

هذا الكتاب بحار العلوم للامام الزاخر جعفر بن محمد الباقر
عليهما السلام بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين
الحمد لله الذي نزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا قيما
لينذر باسا شديدا من لدنه ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات
ان لهم اجرا حسنا وهو الذي جعل الارض مهادا والجبال اوتادا
وخلق الاشياء ازواجا وجعل النوم سباتا وجعل الليل لباسا
وجعل النهار معاشا وبنى فوقنا سبعا شدادا وجعل الشمس
سراجا وهاجا وهو الذي انزل من المعصرات ماء ثجاجا لنخرج
به حبا ونباتا وجنات الفافا وهو الذي خلق السموات والارض
في ستة ايام بامره والذي ارسل الرياح بشرا بين يدي رحمته وهو
الذي بعث الانبياء مبشرين ومنذرين وانزل معهم الكتاب
بالحق ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه وما اختلف فيه
الا الذين اوتوه من بعد ما جاءتهم البينات بغيا بينهم فهدى
الله الذين امنوا لما اختلفوا فيه وهو يهدي الى صراط المستقيم
وبفضله يدخل عباده في جنات النعيم والصلوات والبركات
والرحمة والمعهد المقرب والشفاعة المقبولة والمحبة الوصلية
والوزادة الحضرتيه على خاتم النبيين ورحمة للعالمين وهاد الجاهلين

وسند

وسند لائمة الدين والاو [illegible] صلوات الله عليه
واله اجمعين وبعد فا [illegible] في نفسي ونظرت
الى بعد هجرة جدي رسول ا [illegible] وبارك وسلم
والى ما اختلف الناس فيه في ا [illegible] احواله واسراره
وشريعته ودينه واسلامه و [illegible] ما تشابه منه ابتغاء
الفتنة وابتغاء تاويله وما يعل [illegible] رسوله وهو مدينه
علوم الله ونحن باب علوم الله وا [illegible] الائمة ففيه واذا
خرجت منه وان تخلف عنه فرق [illegible] من ادخالا فيه و
اخراجا منه فخلافا امره يوجب تعا [illegible] منه فقد اخرج منها
حقا وادخل فيه فقد ادخل فيه [illegible] في كل المسائل الدينيه
والاحكام الشرعيه والملة الاسلامية [illegible] واقواله واحواله و
اسراره وما يتعلق بحاله وملك [illegible] عقيدة قلبه لا على
هواء نفسي وشعوري وما انط [illegible] الا وحي يوحى الى جدنا
الاكبر محمد صلى الله عليه واله فانجد [illegible] خزائن الله وبيت علمه
باسرار الله وجدنا الكبير علي عليه [illegible] احها وبابها مفتوحة
لشيعة الله ورسوله واهله واله [illegible] الله ورسوله واهله
واله فلا قوله الا سمعه ولا ا [illegible] عليه ولا احد من حققا يقه



هذا الكتاب بحار العلوم للامام الزاخر جعفر بن محمد الباقر
عليهما السلام بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين
الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا قيما
لينذر باسا شديدا من لدنه ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات
ان لهم اجرا حسنا وهو الذي جعل الارض مهادا والجبال اوتادا
وخلق الاشياء ازواجا وجعل النوم سباتا وجعل الليل لباسا
وجعل النهار معاشا وبنى فوقنا سبعا شدادا وجعل الشمس
سراجا وهاجا وهو الذي انزل من المعصرات ماء ثجاجا ليخرج
به حبا ونباتا وجنات الفافا وهو الذي خلق السموات والارض
في ستة ايام بامره والذي يرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته وهو
الذي بعث الانبياء مبشرين ومنذرين وانزل معهم الكتاب
بالحق ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه وما اختلف فيه
الا الذين اوتوه من بعد ما جاءتهم البينات بغيا بينهم

[illegible]

والزيادة لحضرته على خاتم النبيين ورحمة للعالمين وهادي الاجلين

وسند

وسند لائمة الدين والاوصياء الراشدين صلوات الله عليه
واله اجمعين وبعد فاقول قد فكرت في نفسي ونظرت
الى بعد هجرة جدي رسول الله صلى الله عليه واله وبارك وسلم
والى ما اختلف الناس فيه في افعاله واقواله واحواله واسراره
وشريعته ودينه واسلامه والى الذين يتبعون ما تشابه منه ابتغاء
الفتنة وابتغاء تاويله وما يعلم تاويله الا الله ورسوله وهو مدينة
علوم الله ونحن باب علوم الله واذا دخلت فيها من الائمة ففيه واذا
خرجت منه وان تخلف عنه فرق يعذب فان امر العزيز ادخالا فيه و
اخراجا منه تخلاف امره يوجب تعذيبه وما هو اخرج منه فقد اخرج منها
حقا وادخل فيه فقد ادخل فيها صدقا فاجتهد في كل المسائل الدينية
والاحكام الشرعية والملة الراجحة على مطابق افعاله واقواله واحواله و
اسراره وما يتعلق بجله وملته وعمل جوارحه وعقيدة قلبه لا على

[illegible]

لتبعه ... ورسوله واهله واله ومعقله على محمد واله ورسوله واهله
واله فلا قوله الا سمعه ولا فعله الا ابصره وعمل عليه ولا احد من خلقه حقا



هذا الكتاب بحار العلوم للامام الزاخر جعفر بن محمد الباقر
عليهما السلام بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين
الحمد لله الذي نزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا قيما
لينذر باسا شديدا من لدنه ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات
ان لهم اجرا حسنا وهو الذي جعل الارض مهادا والجبال اوتادا
وخلق الاشياء ازواجا وجعل النوم سباتا وجعل الليل لباسا
وجعل النهار معاشا وبنى فوقنا سبعا شدادا وجعل الشمس
سراجا وهاجا وهو الذي انزل من المعصرات ماء ثجاجا لنخرج
به حبا ونباتا وجنات الفافا وهو الذي خلق السموات والارض
في ستة ايام بامره والذي ارسل الرياح بشرا بين يدي رحمته وهو
الذي بعث الانبياء مبشرين ومنذرين وانزل معهم الكتاب
بالحق ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه وما اختلف فيه
الا الذين اوتوه من بعد ما جاءتهم البينات بغيا بينهم فهدى
الله الذين امنوا لما اختلفوا فيه وهو يهدي الى الصراط المستقيم
وبفضله يدخل عباده في جنات النعيم والصلوات والبركات
والرحمة والمعهد المقرب والشفاعة المقبولة والمحبة الوصلة
والزيادة الحضرتية على خاتم النبيين ورحمة للعالمين وهادي الجاهلين

وسند

وسند لائمة الدين والاوصياء الراشدين صلوات الله عليه
واله اجمعين وبعد فاقول قد فكرت في نفسي ونظرت
الى بعد هجرة جدي رسول الله صلى الله عليه واله وبارك وسلم
والى ما اختلف الناس فيه في افعاله واقواله واحواله واسراره
وشريعته ودينه واسلامه والى الذين يتبعون ما تشابه منه ابتغاء
الفتنة وابتغاء تاويله وما يعلم تاويله الا الله ورسوله وهو مدينة
علوم الله ونحن باب علوم الله واذا دخلت فيها من الامتعة ففيه واذا
خرجت فمنه وان تخلف عنه فرق يعذب فان امر العزيز داخلا فيه و
اخراجا منه فخلافا امره يوجب تعذيبه وما هو اخرج منه فقد اخرج منها
حقا وادخل فيه فقد ادخل فيها صدقا فاجتهدت في كل المسائل الدينية
والاحكام الشرعية والملة الراسخية على مطابق افعاله واقواله واحواله و
اسراره وما يتعلق بحاله وماله وعمل جوارحه وعقيدة قلبه لا على
هواء نفسي وشعوري وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى الى جدنا
الاكبر محمد صلى الله عليه واله فان جده عليه السلام مدينة خزائن الله وبيت ملئت
باسرار الله وجدنا الكبير علي عليه السلام بابها ومفتاحها وبابها مفتوحة
لشيعة الله ورسوله واهله واله ومقفله على عدو الله ورسوله واهله
واله فلا قوله الا سمعه ولا فعله الا ابصره وعمل عليه ولا احد من حقا يقه

واحواله الا علمه ولا سره الا اطاعه ولا اكل باحد من الصحابه
في طبق واحد الا معه ثم تخلف عن اجتهادى فقد تخلف والعرض
عنه عليه السلام وانه محروم عن دينه واسلامه صلعم وفتا بعته
فان المعارضة والمناظرة والمجادله والمحاربة والمخاصمة بما
بذكر وفكر وبصر وبصيرة وجوارح وسيف وقلم يرجع الى الجحدى
بنبيكم محمد صلعم بوجهين الاول انا اولاد رسول الله صلعم ووصايا
رسول الله صلعم والثانى يقربنا رسول الله صلعم خلفاء دينه وائمة
امته بعده فاتقوا الناس خلفنا واجب واشد بارهم عنا كفر بلا
شك وريب ومن يضلل الله فما له من هاد وهو يهدى الى سبيل
الرشاد انه تعالى جواد كريم وملك بر رؤف رحيم المعدن الاول
في نزول وجود الكائنات من الالهيات عن علوم بطون رسول الله صلعم
من اولها واخرها قال على عليه السلام انا جلست مع رسول الله صلعم
في المسجد معتكفين في احد وعشرين يوما من شهر رمضان قلت له
يا رسول الله هل تسير في جميع ملك الله تع بكماله قال لا وما يعلم جنود
ربك الا هو ولكنه تع ما اراني من ملكه لا اريه لاحد من سوائي من الاو
لياء والانبياء والمرسلين قلت بالله الذى ارسلك لا ارغب اليك ليلا
ونهارا وسائلا عنك على ان تبين لي من مبدأ الخلق ومنتهائها

ومن اعلاها

ومن اعلاها الى اسفلها مما علمك الله تع وخفى من غيرك فبين لي رسول الله صلعم
من اول علوم الالهيات واخرها والكائنات واخرها وانا الصادق
جعفر بن محمد عليه السلام سمعتها عن ابى عليه السلام وهو عن ابيه ع م وهو عن
اخيه ع م وابيه وهما عن ابيه ع م واوردها في هذه الصحيفة
المخزن الاول في مراتب الالهيات الاول اللاتعين والثاني ازل
الازال والثالث غيب الغيوب والرابع مجهول النعت والخامس
عنقا الكافور والسادس الذات الساذج والسابع منقطع الاشارات
والثامن منقطع الوجدان والتاسع غيب الهوية والعاشر عين المطلق
والحادى عشر الذات بلا اعتبار والثاني عشر مرتبة الهوية المخزن
الثاني في مراتب علوم الالهيات الاول تعين الاولية الثاني العلم
المطلق الثالث الوحدة الحقيقية الرابع فلك الولاية الخامس التجلى
الاولية السادس رابطة بين الظهور والبطون السابع المحبة الحقيقية
الثامن الحقيقة النبوية التاسع قابلية الاولى العاشر مقام قاب قوسين
او ادنى والحادى عشر برزخ البرازخ والثاني عشر البرزخية الكبرى
الثالث عشر احدية الجمع المخزن الثالث في بيان تعلق الالهيات
بالكائنات الاول تعين الثاني والثاني معدن الكثرة والثالث منشأ
السواء والرابع حضرة الجمع والوجود والخامس حضرة الاسماء والصفات

والسادس حضرة الالوهيه والسابع قابلية الكثره والثامن احدية
الكثرة والحيوة والتاسع قابلية الظهور العاشر منشأ الكثرة والحادي
عشر النفس الرحماني الثاني عشر منتهاء العابدين والثالث عشر منتهاء العارفين
الرابع عشر منتهاء الواصلين والخامس عشر منتهاء النبيين المخزن الرابع في بيان
صفات الالوهية من النفس الرحمانية وبها ايجاد اسمائه تع وصفاته وهي
الصفات الثبوتية المختصة بنفسه الاول الحيوة الثاني العلم الثالث الارادة
الرابع القدرة الخامس السمع السادس البصر السابع الكلام وهي صفات مختصة
بالربوبية وامام جميع صفات الالوهيه وتتقدم على جميعها المخزن الخامس
في الصفات الثبوتية وبها ايجاد المخلوقات باسرها الاول الرفيع والثاني
الجامع والثالث اللطيف والرابع القوي والخامس المذل والسادس الرزاق
السابع العزيز الثامن المميت التاسع المحيي العاشر القابض الحادي عشر المبين
الثاني عشر المحصي الثالث عشر المصور الرابع عشر النور الخامس عشر القاهر السادس عشر
العليم السابع عشر الرب الثامن عشر المقتدر التاسع عشر العلي العشرون الشكور
الحادي والعشرون المحيط والثاني والعشرون الحكيم الثالث والعشرون
الظاهر الرابع والعشرون الآخر الخامس والعشرون الباطن السادس والعشرون
الباعث السابع والعشرون الحي الثامن والعشرون البديع وبهذه الصفات
القدسية ظهر الاشياء كلها المخزن السادس في بيان ملائكة الحروف

التي ترتبت بها اللوح المحفوظ وهي منشأ الاختلاف في كل شيء
وتركيب بعضها مع بعض وافتراق بعضها يوجب الاتحاد والاختلاف
بين الاشياء فانه ان كان الاتحاد بين الاشياء في العدم اختلافها
في الوجود ولاتحادها في الوجود اختلافها في الاعداد ولاتحادها
في الاعداد اختلافها في الازمنة ولاتحادها في الازمنة اختلافها
في الليل والنهار ولاتحادها فيهما اختلافها في الاوقات ولاتحادها
في الاوقات اختلافها في المكان ولاتحادها في المكان اختلافها
في الجهات ولاتحادها في الجهات اختلافها في الاجناس العالية و
لاتحادها في الاجناس العالية اختلافها في السافلة ولاتحادها
في السافلة اختلافها في الفصول ولاتحادها في الفصول اختلافها
في الخواص ولاتحادها في الخواص اختلافها في الاصناف ولاتحادها
في الاصناف اختلافها في الاقسام ولاتحادها في الاقسام اختلافها
في الاجزاء ولاتحادها في الاجزاء اختلافها في العقول ولاتحادها
في العقول اختلافها في الذكور ولاتحادها في الذكور اختلافها
في الالسنة ولاتحادها في الالسنة اختلافها في البصاوة ولاتحادها
اختلافها في الشامة ولاتحادها في الشامة اختلافها في السماع و
لاتحادها في السماع اختلافها في اللمس ولاتحادها في اللمس اختلافها

في الحركة ولاتحادها في الحركة اختلافها في القوة ولاتحادها في
القوة اختلافها في السرعة ولاتحادها في السرعة اختلافها في الحرفة
ولاتحادها في الحرفة اختلافها في الكيفية ولاتحادها اختلافها في
التركيب ولاتحادها في التركيب اختلافها في اللون ولاتحادها في
اللون اختلافها في الكمالية ولاتحادها في الكمالية اختلافها في
التشخص ولاتحادها في التشخص اختلافها في عين الذات ولاتحاد
اجزاء عين ذاتها اختلافها بالموت والفناء والعدم فاعلم
ان الله تع خال عن الاتحاد والاختلاف كما سيجيء في معدن
العقائد الدينية انشاء الله تع فاعلم ان الله تع خلق الاتحاد و
الاختلاف بين الاشياء بسبب حروف الاكوان التي يترتب بها
اللوح المحفوظ وهي هذه الاول الالف الثاني الباء الثالث
الجيم الرابع الدال الخامس الهاء السادس الواو السابع الزاء
الثامن الحاء التاسع الطاء العاشر الياء الحادي عشر الكاف
الثاني عشر اللام الثالث عشر الميم الرابع عشر النون الخامس عشر
السين السادس عشر العين السابع عشر الفاء الثامن عشر الصاد
التاسع عشر القاف العشرون الراء الحادي والعشرون
الشين الثاني والعشرون التاء الثالث والعشرون الثاء الرابع والعشرون

الخاء

الخاء الخامس والعشرون الذال السادس والعشرون الظاء
السابع والعشرون الغين وبحسب اختلافهم في اللوح اختلاف
كل شيء في كل زمان ويتغير احواله بحسب تغير حروفه ولهذا
يحكم عليه بحسب حاله فان الانسان مثلا قد يكون طفلا و
قد يكون شابا وقد يكون كهلا وقد يكون شيخا وقد يكون
حيا وقد يكون ميتا وهلم جرا في كل شيء وان كان كافرا
يحكم بكفره وان كان مؤمنا يحكم بايمانه وان كان حيا
يحكم بحيوته وان كان ميتا يحكم بموته فهذه الصورة الا
ختلافية جارية في كل ما سوى الله تع وهو الان كما كان
لان بالاختلاف تزول الاوصاف وبعد زوال الوصف الاول
حدث الصفة الاخرى فانه ان لم يزل من الانسان وغيره وصف
الحيوة وهو يبقى ولا يحكم عليه بالموت وهو لا يبقى فاعلم ان
موجب الفناء الاختلاف والاتحاد فافهم فقد بر المخزن السابع
في الكائنات العلوية ومبدأ المخلوقات الكلية بعلم الله لاصطلاح
الاول عقل الكل وفيها صور العلمية وكون الاشياء وفسادها
والاعيان ظهوره الثاني نفس الكل وفيها النفوس المجردة من الاحاطة
واجزاء النفوس ظهوره الثالث طبيعة الكل وفيها المواليد المجردة

عن المادة والحرارة والبرودة والملاحة والحلاوة وغيرها من الذوق

باسرها ظهوره والرابع الجوهر وهو اصل الشيء عند الشرع والهيولى

عند الحكما وهو المجرد عن الصورة وصورة الشيء طارية عليه وهو مبدأ

الاجسام فاجسام المخلوقات ظهوره والخامس الشكل الكل وهو الصورة

الاجمالية والسواد والبياض والخضرة والزرقة وغيرها من الالوان

التي احاطت الاشياء بها والصور التفصيلية ظهورها والسادس

الجسم الكل وهو جسم محيط بكل اجسام المجتمعات فثقل الاشياء

وخفتها وطولها وعرضها وعمقها ظهوره المخزن الثامن

في بيان المخلوقات الكبروية ومبدأ المخلوقات السفلية وعلوم

الله التفصيلية وهي احدى عشر درجة الاول العرش الثاني

الكرسي الثالث فلك الامثال الرابع فلك الافلاك الخامس فلك زحل

السادس فلك المشترى السابع فلك المريخ الثامن فلك الشمس التاسع

فلك الزهرة العاشر فلك العطارد والحادي عشر فلك القمر

وهو فلك الدنيا وسقفه الجوهر الاول فاعلم ان متن

العرش من الياقوت الاحمر وحواشيه من الزبرجد وهو على

ظهر ملك وراسه يعترف به ورجلاه الى الخلق الثرى واسمه

عروجائيل وله خمسمائة نائب ولكل نائب خمسمائة تابع وهم

حاملوا

حاملوا العرش العظيم كما قال الرب تعالى الذين يحملون العرش ومن

حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين تابوا

وليس فيها احد من كواكب الا انه نلألأ بنفسه واحواله كثيرة

كما شرحناه في الغرائب الجوهر الثاني واعلم ان الكرسي دون العرش

الرحمن وهو من الفيروزج الخضر حواشيه ومتنه من اللؤلؤ الابيض

ووسعته مقدار السموات والارضين وفيها ملك اسمه سجائيل

على صورة الاسد وتقوعيه مثلها في الطول وله ثلاثمائة الف

نائب لكل نائب سبعمائة تابع يسبحون الليل والنهار لا يفترون

وليس فيها الكواكب ايضا وهو بنفسه منور الجوهر الثالث واعلم

ان فلك الامثال وهو دون الكرسي وصورته على هيئة الحوت

وفي راسه سبع سموات طباقا ويحمله ملك اسمه سبقائيل وله

ستمائة نائب لكل نائب سبعمائة تابع الجوهر الرابع فاعلم ان فلك

الافلاك يحيط به السموات السبع والارضون وهو على صورة الكرة

المساوي الاطراف وفيها سبعة افلاك يتحركون وهو يستقر كما

يستقر العرش والكرسي والامثال وهذه الاربعة يستقرون

كالبيوت والبطون وهم يستقرون وصواحبهم يتحركون فيها

وحملها طهطبائيل وله الف نائب لكل نائب الف تابع وصورته

كهيئة البقر يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين امنوا
الجوهر الخامس واعلم ان فلك الزحل من ياقوت الاحمر تحته و
حواشيه وعليها اللوح محفوظ وهو سرير من زمرد زبرجد الابيض
وطوله كطول السماء الدنيا وعرضه من المشرق الى المغرب و
حواشيه مرصع بالجواهر وعلاقته من الياقوت الاصفر وراسه
مقارن بالعرش الكريم ودونه في يدى ملك اسمه طربونس
وله نائبان نائب الخير والحيوة والكون والرحمة ونائب الشر
و الممات والعناد والقهر ولكل نائب بعد ذلك في رزق
المخلوقات تابع ولا حبة ولا قطرة الا وعليه موكل واصل
الى صاحبها ولا يغلطها الى غيره وقسمة كل شئ بموافقة
ضابطة اللوح تصل به ولا يغلط عنها اصلا قد جعل الله لكل
شئ قدرا وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته
وهو السميع العليم انما الظلم والتعدية والاختلاف بالنسبة
الينا فان الله تع لا يظلم ولا يتعدى ولا يختلف قوله و
لا يخلف وعده ما شاء الله في الازل كتبه في اللوح كان
وما لم يشا لم يكتبه فيه لم يكن وشان قدر كل شئ واجب
علمه تع خاف من الانسان يتولد الانسان والغنم الغنم

والغنم الغنم والبقر البقر ومن الحنطة ينبت الحنطة ومن الشعير الشعير ومن الورد
الاحمر الاحمر لا غير وانما الاختلاف بحسب الاوقات والازمنة والانشاء
الاسباب والامكنة اذا اراده تهيأ اسبابه واذا اراد الله شيئا مثلا في
وقت العصر في الزمان شهر رمضان في المسجد بالسيف بيد الملجم لعنه الله تع عليه
فكيف يتغير في غيرها وكيف يكون في العشاء والفجر فاعلم ان ايجاد كل شئ مرهونة
باوقات وامكنة والات واسباب ووسايط مادام لم يتهيأ لا ينشأ اصلا
بل حركة ورق الذباب مرهونة فيها وكل شئ فعلوه في الزبر وكل صغير و
كبير مستطر وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو ويعلم ما في البر والبحر وما
تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس
الا في كتاب مبين ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام
وما تدرى نفس ماذا تكسب غدا وما تدرى نفس باى ارض تموت ان الله عليم
خبير وان كنت سائلا عن غيرك شيئا تحتاج اليه فاعلم ان مفتاحه لسانه
وهو بيده تع ان شاء يفتحه وان شاء يسده وان كنت جائعا وانت صاحب
المال والدنانير ملئت بها كيسك فاعلم ان مفتاحه يداك وهما بيد الله تع
ان شاء تخرجها منها وتصرفها لنفسك وان لم يشا يسدها وانت تجوع
واعلم ان قلب الانسان خزينة الله تع لا يعلم حقيقتها الا هو وان كنت طالبا
عن غيرك شيئا من الاقوال والتذكر والعلم والحرفة ومفتاحه لسانه في يده تع

وفي الارحام: خمسة لا يعلمها الا هو [illegible] خمسة لا يعلمها الا هو وما في السموات:
[illegible] خمسة لا يعلمها الا هو [illegible] لا يعلمها الا هو [illegible]

ان شاء يذكرك وان لم يشاء يسكت ومفتاح الارض ايضا بيده ان شاء تخرج
منها ذهبا وفضة وحديدا وغيرها وان لم يشا لا ومفتاح البحار ايضا
بيده تع ان شاء تخرج منها لولؤ وغيره وان لم يشا فتخرج منها رملا
وجمودا ومفتاح رحم النساء ايضا بيده تع ان شاء تخرج منها ذكرا
او مؤنثا وان لم يشا لا لانه ملك السموات والارض يهب لمن يشاء اناثا
ويهب لمن يشاء الذكور او يزوجهم ذكرانا واناثا ويجعل من يشاء عقيما
انه عليم قدير ومفتاح السموات ايضا بيده تع ان شاء ينزل من السماء
ماء فاحيا به الارض بعد موتها وان لم يشا جفت الارض وزرعها وكان
وكان البلد ميتا فاعلم ان الله تع على كل شئ قدير وخازنه ملك اسمه
موعائيل له ستمائة الف نائب لكل نائب سبعمائة الف تابع وصورته
كصورة الانسان الجوهر السادس فلك المشترى وهو من الذهب
الخالص الذى يرى من ظاهره بطونه وهو سماء يحيط به السموات الخمسة
وخازنه ملك اسمه عيائيل له ستمائة الف نائب لكل نائب ستمائة الف تابع
وصورته كصورة القردة جسمه وجبهته كجبهة الادمى الجوهر السابع
فلك المريخ وهو من الفضة الخالصة الذى يرى من ظاهرها بطونها
وخازنه سقطائيل له خمسمائة الف نائب لكل نائب اربعمائة تابع
وصورته كصورة الذئب الجوهر الثامن فلك الشمس
وهو من النحاس

[illegible]

وهو من النحاس الذهب الذنوبية وهو لا يرى من ظاهرها
باطنها وخازنه بوما ئيل له اربعمائة الف نائب لكل نائب
خمسمائة الف تابع وصورته كصورة الاسد الجوهر التاسع
فلك الزهرة وهو من الحديد وصورته الخرفط وخازنه
كوكيائيل له ثلثمائة الف نائب لكل نائب ثلثمائة الف تابع وصورته
كصورة النساء الجوهر العاشر فلك العطارد وهو من اللولؤ
الابيض وصورته كصورة الفرس وخازنه دوائيل له مائتا
الف نائب لكل نائب مائتا الف تابع وصورته كصورة الشاة العراقيه (العربية)
الجوهر الحاديعشر فلك القمر وهو من موج الماء المنجمد كالزجاج اسمائيل
وله مائة الف نائب ولكل نائب مائة الف تابع فاعلم ان الله تع خلق
سبع سموات طباقا وجعل فيها شمسا سراجا وقمرا منيرا وكواكب مصابحا
وملائكة حراسا ونقابا وموكلا على نصيب كل واحد من الجن والانس
وغيرهما من الحيوانات والنباتات حتى لا يغلط في نصيبهم كما ترى على
كل قطرة ماء موكل في سماء الدنيا وضابط نصيب كل احد من الشجر
والنجم والحشيش والحيوان والجماد في يديه ويعلم ان هذه القطرة
نصيب فلان المعين ويوصلها اليه فاعلم يا عبد الله لم صرت حيرانا بابا
بابا بلدا بلدا ومفكرا وطالبا الرزق فهذا اشارة صريح لا ريب فيه فتوكل

على الله ان الله يحب المتوكلين لان الله تع قد جعل موكلا متدينا
غير طامع وخائن لامتعتك واموالك وارزاقك ونصيبك واسمامك
فاجمع خاطرك ولا تفرقها فاذهب قلبك الى الله تع وتم الى الله تع راحة
وارجع اليه بغير وسوسة قلبك ونفسك وروحك ولا تقلبها الى
غيره فانه لا يملك لك ضرا ولا نفعا ولا موتا ولا حيوة ولا نشورا فلما
توجع الى غيره وتفوض امرك ومتاعك ونفسك اليه وانت بفناء ترجع
اليه في كل حال ان جائت عليك مصيبة فاصبر عليها ونعمة فاشكر عليها
وان لم تجئ منهما احد فاحمده تع وهو نعم المولى ونعم الوكيل وهو
بكل شيء رقيب فان كان لك مثل هذا وكيل ومفوض ورقيب فاخرى
سنها ما نشاء فان من له مثل هذا المولى فله الكل لا يحتاج الى شيء من
الاشياء فارجع نفسك اليه ولا تخطر ولا ترجع الى غيره وان كنت راجعا اليه في كل نفس من الانفاس فلك في الدنيا غناء وفي الا
بقاء ابدى مثله تع لانه من يرجع اليه وترك زينة الحيوة الدنيا
بجعله تع بنفسه الا انه لا يبق له خالق كل شيء واوله واخره وظاهره
وباطنه ويعطيه ما وراء هذه الخمسة المتصفة بالالوهية
ولا تخف ولا تحزن من الموت الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا
هم يحزنون وان اولياء الله لا يموتون المخزن التاسع في بيان

عوالم

عوالم البروج والكليات والجزئيات والتغيرات والواقعات
والعجائبات والغرائبات الجوهر الاول في البروج السماوية
وهي اثنى عشر برجا لقوله تع ولقد جعلنا في السماء بروجا و
زيناها للناظرين وحفظناها من كل شيطان رجيم وثلثة منها
في المشرق وثلثة في المغرب وثلثة في قطب اليمين وثلثة في
قطب اليسار اما الثلثة الاول الاول الحمل ومنه حدوث النار
من المشرق وهو اصل النار والثاني الثور ومنه حدوث الارض
وهو اصل التراب الشرقية والثالث الجوزا ومنه حدوث الهواء
من المشرق وهو اصل الهواء المشرقية واما الثلثة الثانية الاول
السرطان ومنه حدوث الماء من المغرب وهو اصل الماء المغربية
والثاني الاسد ومنه حدوث النار من المغرب وهو اصله والثالث
السنبلة ومنه حدوث التراب من المغرب وهو اصله واما الثلثة
الثالثة الاول الميزان ومنه حدوث الهواء من قطب اليمين وهو
اصله والثاني العقرب ومنه حدوث الماء من قطب اليمين وهو
اصله والثالث القوس ومنه حدوث النار منه وهو اصله
المخزن العاشر في قسمة الارض وتعلق الكواكب باقاليم الارض
واعلم ان الارض قسمت بثلثة الثلث الاول بحار والثاني

برو بادية والثالث مسكن اما الثلث الثالث فينقسم الى سبعة
اقاليم وكل واحد منها منسوبة الى احد السيادة (علاو) فالاول الهند
وهو ينسب الى الزحل والثانية بلاد الصين وهو ينسب الى
المشترى الثالثة بلاد الترك وهو منسوب الى المريخ والرابعة
بلاد الخراسان وهى منسوبة الى الشمس والخامسة بلاد ما
وراء النهر وهى منسوبة الى الزهرة والسادسة بلاد الروم
وهى منسوبة الى العطارد والسابعة بلاد البلغار وهى
منسوبة الى القمر فاعلم ان تاثير كل ملك واقليم والوانهم و
ثمراتهم واشيائهم واختلافهم بحسب الكواكب السبعة
المخزن الحادى عشر فى تبيين الارضيات قال على عليه السلام سألت
عن رسول الله صلعم عن حقيقة الارض وتعدادها وسواكنها فقال
رسول الله صلعم الارضون سبعة الاولى التى تسكن عليها اسمها
الرمكاء تحتها الريح العقيم مزمت بسبعين الف زمام من حديد
وبكل زمام الف ملك والثانية اسمها فلدة وفيها عقارب لاهل
النار كالبغال لها اذناب كالرماح لكل ذنب ثلثمائة وستون
قلبة لو وضعت قلبة فى وسط الارض لماتوا اهلها وفسد
ما فيها من الاشياء وتسلط هذه العقارب على اهل النار

ولو يعمل سمها فى كل شيئ مزيدنه فقط فيعمل ولو كان خلقا
حديد والثالثة اسمها عرنة فيها هوام كالجبال المحيط سيما من
يحرق نار جهنم يسلطن على النار وهو اشد عذابا من كل عذاب
والخامسة ملثا فيها الكبريت وهى الحجارة كالجبل تعلق من عنق
الكافرين فتلهب بها النار والسادسة اسمها السجين وفيها دود
من اهل النار وفيها اسمائهم واعمالهم الخبيثة وفيها بحار المهل
لو طرحت فيها الجبال الراسيات لذابت والسابعة اسمها العجبا
فيها ابليس محبوس مقيد يد امامه ويد خلفه وكذلك رجلاه
فهو فيها طائع بقرينة (باذن الله) فوق ارضنا يأتيه جنوده بالاخبار عن الارض
على النار لكل صباح ومساء هكذا اسمعت عن عليه الصلوة والسلام (رابيه)
المخزن الثانى عشر فى بيان النون التى ثبت على ظهره الارضون
اعلم يا اخى ان الله تع خلق سبع سموات طباقا ومن الارض مثلهن
يعنى بين الارضين مسافة خمسمائة عام كالمسافة بين السموين وكلهم
من السبعة على راس الملك الذى يد يمينه مقرونة بالمشرق ويساره
بالمغرب ورجلاه على الصخرة والصخرة على ظهر البقرة والبقرة على
ظهر النون وهو الحوت اسمه نون والنون على الماء والماء
على الهواء ودونه لا يعلم الا الله المخزن الثالث عشر

من المسائل التي في حكمة الله تع في تخليق الانسان وغيره وفي
عجائب مخلوقاته تع والمقدمات الغريبة واللطيفة الجوهر الاول
قال علي عليه الرحمة اعلم يا كميل اول ما خلق الله تع نور محمد صم قبل
العرش والكرسي واللوح والقلم والسماء والارض والجنة والنار
بالف الف الف وستمائة الف وسبعين الف سنة واقامه في مقامه
الكرامة تمام هذه المدة بكلمته بلا واسطة وكان هذا النور ينظر
الى عظمته تع الف سنة والى قدرته تع الف سنة وكذا الى عزته وجلالته
وكبريائه ولطفه ورحمته وقربته ومشاهدته ورؤيته اليها الفا
الفا ثم يقوس ذلك النور فانقسم عشرة اقسام خلق من احدها العرش
ومن الاخر الكرسي ومن الاخر اللوح ومن الاخر القلم ومن الاخر الجنة
ومن الاخر الشمس ومن الاخر القمر ومن الاخر الكواكب ومن الاخر
جوهرا عظيما وذلك مسيرة اربعة الاف سنة في اربعة الاف سنة
ارتعد في ذلك الجوهر من هيبة الله تع فصار ماء فمنه بحار
العالم ومن ذلك الموج ومن برازة الجبال والارض وخلق في الجبال
الحديد والذهب والفضة والنحاس والصفر والارزيز والبرتيش
وفي الحديد النار ومن النار خلق جهنم وارتفع من الماء بخار
وخلق منه السموات باختلاط الرعد معه وبه جوده وخلق منه

السموات السبع

السموات السبع ومن زبدة الماء خلق الارضين وبث فيهما من
الوحوش والبهائم والحشرات وطيور الهواء وحيات الماء والصحرا
وسباع الصحراء والحيوان والانسان وجعل الارضين سبعا و
بعضها فوق بعض والسموات كذلك وخلق من النار الجان و
من الهواء الارواح ومن الماء النباتات فانظر الى صنعته عجايبا
ثم ان يجري الفلك في الماء بالهواء واغرقها بها ويجري السموات فيها
وانشق بها في اجله ويستوقد النار بها واطفى بها ويجمع السحاب
بها ويتفرق بها ويبلغ النبات والاشجار بها ويجف بها وينجد الحبات
في السنابل ويخرج منها بها ويحي الحيوانات بنفختها في جسد هاو
يميتها بها فاعلم يا عبد الله من هو قادر وصانع وحكيم بكذا الحكمة
سواه واعلم كلما يخرج من الارض من النبات والاشجار لها اربعة
جواهر حيوتها وبلوغها وذوايقها والوانها فسبب حيوتها الماء و بلوغها
الشمس وذوايقها الكواكب والوانها القمر الجوهر الثاني قال علي عليه السلم
رواية عن رسول الله صلعم قال ان الله تع خلق الاربعة واصطفيهم على
ساير المخلوقات الاولى الملائكة الثانية الشياطين الثالثة الجن
الرابعة الانس ثم جعل هؤلاء عشرة اجزاء فتسعة منهم الملائكة
وجزء واحد من الشياطين والاجنة والانس ثم جعل هؤلاء

الثلثة عشرة اجزاء فتسعة منهم الشياطين وجزء واحد من
الجنة والناس اجمعين ثم جعل الانس والجن عشرة اجزاء فتسعة
منهم الجن وجزء واحد من الانس ثم جعل الانس مائة وخمساو
عشرين جزء مائة واربع وعشرين جزء كلهم كافرون وو ا
حد من اهل الاسلام واما الكافرون فمنهم مائة جزء في بلاد الهند
وهم انواع مختلفة ومصيرهم الى النار وهم انواع مختلفة ومن بعضهم
من اذنه كالفيل وبعضهم من لا ابرله وبعضهم من له رجل واحد
وبعضهم من لا اختيار له في مشيه كحركة المرتعش في اكثر الاوقات
كلهم اهل النار وجعل اربعة وعشرين في بلاد الروم وهم ايضا
انواع مختلفة ومن بعضهم كالقردة وبعضهم من له عيناه على
راسه وبعضهم من له رجلاه كالفيل وبعضهم من لا ابهام له
في قبضته وبعضهم من لا شعر له على جسده اصلا في كل اعضائه
وهم كلهم اهل النار وبقي من الانس اهل التوحيد جزء واحد
فاجزائهم ثلثة وسبعون جزء واثنان وسبعون منهم على
خطر وهم وضلالة وهم اهل البدعة والضلالة وواحدة
منهم على الصراط المستقيم وهي فرقة ناجية على متابعة رسول الله صلعم
واهل بيته وخلفائه وهي الفرقة الامامية وهم يتبعون لنا ونحن

خلفاء رسول الله صلعم على طريق ما جائه من عند الله تع ولا يقع
الاختلاف منا عن قوله وفعله وحاله وعلمه وعمله ولنا
علم كما هو بعينه بذاته عليه السلام فمن اتبعنا اتبعه عليه السلام
ومن تخلف عنا فقد تخلف عنه عليه السلام ومن اعتصم بحبلنا
فقد اعتصم بحبله صلعم ومثلت ولادته عن اللؤلؤ والمرجان و
من اعتصم بغيرنا فقد اعتصم لا غلوء ولادته منها فان من البئر
المتعفنة لا يخرج الماء اصلا فضلا عن ان يخرج منه اللؤلؤ
والمرجان ومن ركب في سفيننا فقد ركب في سفينة نوح عليه السلام
ولا يغرق ابدا ومن تخلف عنا فقد غرق فان في الارض الخالصة
المزرعة تنبت الثمرات والحبوبات والمطعومات ولصاحبها نفعة
منها ولمؤنة اجرة تحصل منها ومعاش تعيش بها وفي المملوحة
لا تنبت اصلا وضاع عمره في مؤنتنا وكان عاقبة امرها خسرا
لا طائل تحتها وله حسرة وعذاب تحصل منها الجوع والفاقة
الشديدة نعوذ بالله منها الجوهر الثاني في الجواهر الارضية
الجوهر الاول الماس وهو يخرج من الهند من ارض الماهور
وهي معدنه يحفرها حتى يخرج منه الرمل والمخرج بغسلها
ويخرج الالماس منها والمعدن الثاني قريب بالطهارات ومنه

اخرج ذو القرنين وغيره لا والوانه مختلفة بعضه كالنبات
وبعضه كالزجاج الابيض وبعضه كالزيت وبعضه كالفستق
وبعضه ازرق وبعضه احمر وبعضه اسود والافضل منهم
نباتي وزجاجي ولا يلبسه احد من الانبياء الا ذو القرنين
الجوهر الثاني الياقوت وهو لا يخلوا من موضعين الاول
السيلان وهو جزيرة طوله اربعمائة فرسخ وعرضه كذلك
ويقال لها السرنديب وهو سنة شيث ودانيال عليهما السلام
وهما يلبسان وسببه هذا اذ قال الله تع لادم ع اهبطوا منها
جميعا من جنة عدن وهو يخرج بامره تع وليكن على جبل الجزيرة
ويقال له قدم الادم عليه السلام فبحرمة قدمه وبركته وعظمته
ينشئ معدنه بامره تع والمعدن الثاني في الهند في تحت الزيج
قريب بالالماس وصورة اخراجه كصورته والوانه كثيرة
كالرمان والاقحوان والارغوان والورد والخمر والخل والشحم
هذه الالوان يتعلق بالياقوت الاحمر واما الاخر كالكحل و
الشمع والطاوس والخضر والازرق والزجاج الابيض والافضل
الارغواني والوردي وهو سنة يوسف عليه السلام وسنة
مريم ام عيسى عليهما السلام ايضا الجوهر الثالث المناقوت
لمعدبدخشان

ومعدنه

13

ومعدنه في البدخشن وغيره لا وسببه هذا ان في ارض البدخشن
بتقديره تع يظهر زلزلة واكثر الناس منها يهلكون بشدتها وحوالي
البدخشن جبل عظيم وهي شقت بشدتها وصعوبتها والمناقوت
يخرج منها بقدرته تع وقبلها لم يكن والبدخشن بلد من بناء بلاد
سليمان عليه السلام وهو يلبسها عن خاتمها في يد يساره والوانه
كالعصفر والرمان والنار والغبار والخمر والعقرب والبصل
والافضل الناري الجوهر الرابع الزمرد ولها موضعين الاول
في الهرمان والثاني قريب الزنج والحبشة في ملك النصرى وصورة
اخراجه كصورة الالماس والزبرجد جواره وجنسه ولونه الاخضر
غالبا وفي بعضها الخطوط السواد والافضل الاخضر الخالص وهو
فصة خاتم علي عليه السلام الجوهر الخامس اللؤلؤ وهو ايضا
في موضعين الاول القطيف في البحرين والثاني الهرمز وهو
تحت الزيج قريب في بلاد الهند والافضل من القطيف في البحرين
والله تع خلقها في بطن الصدف ويجد قطرة فيها في ثلثة
اشهر وهو حيوان كالسمك يتولد منه مثله وهو اذ يكون
على راس خمسين سنين يصير بالغا ويصعد على غوص الماء في اول
بهار الحمل حين نزول الماء من السماء وبلع منه قطرة او قطرتين

ويهبط تحت البحر ويصعد مرة ثانية حتى يصير الشمس يبدل بها الجوزاء
ويتوجه الى الشمس تمام اليوم الى غروبها واذا تغرب يهبط بقعر البحر
الى اول السرطان هكذا فعل كل يوم فبقدرته تع يتجمد فيها و
يستعملها هاجرة زوجة ابراهيم عليه السلام واهل بيت الامين
الحسن والحسين عليهما السلام الجوهر السادس الفيروزة ولها اربع
مواضع الاول النيشابور والافضل منه و الثاني الخجند والثالث
الكرمان والرابع الزنجان وليست لها قيمة مثل اخوانه لكثرة موا
ضعها الا يبقى فيها ندرتها و لها الوان مختلفة الافضل الاخضر
وهو سنة نوح عليه السلام ويلبس خاتما منها وكان قبيعة سيفه
منها الجوهر السابع السمونة الحيوانية وموضعه الباذن و
يقال ثمة طيور يخرج من بطنه وموضعه قديم في الخطائية
وهي منحصرة في الشاة الجبلي وموضعه قديم ايضا في الروم وله
انواع مختلفة كلها افضل لتاثيرها في كل قطعاتها وهو يذهب
اثر السم ويقال لها الترياق الاحمر وهو اصل لمرعة التانيه وهو
دواء مسنون الجوهر الثامن العنبر الاشهب وهو سمين يظهر
على عرض بحر عمان الى نهاية ملك اليمن باثر كوكب السهيل يظهر
وفي حوالي اليمن دهانة ظلمات وفيها جزائر وستة اشهر الى جانب

القطيب

14

القطيب فيها يجرى منها الماء ويقف فيها بمدة ستة الى جانبه
ويجفف وعليها يظهر بقدرته تع وفيها نسامة اعظم من نسامة الا
شياء المتولدة من الارض ولها خاصية كثيرة يلبسها نبينا محمد صلعم
وهو مسنون جميع انبياء بنى اسرائيل الجوهر التاسع اللاجورد
والخالص من جبل البدخش والاخس في حوالي كاشان ولها خاصية
مشهورة ولونها ايضا وبها تحريم سرير سليمان الجوهر العاشر
المرجان ولها ثلثة مواضع الاول تونس و الثاني الساحل
والثالث قعر البحر والافضل من طونس تلبسها خديجة الكبرى
رضى الله عنها الجوهر الحاديعشر العقيق وهو فصة خاتم
رسول الله صلعم وخاتم فاطمه عليها السلام وهو مسنون و
له ثلثة مواضع الاول صنعان وهو من بلاد اليمن والموضع صنعان
بالهند والافضل من اليمن وهو مسنون رسول الله صلعم لان غيره
ورد الحديث في شانه وحكمته الجوهر الثانيعشر اليشم وله معدن
واحد اسمه يرشة وهي في الختن وهو ولاية بين الكاشغر و
الخطائى وفي حواليه بحر صغير كالنهر اسمه بادن باغان وفي
غير هذه الموضع لا وعنوانه مختلفة والافضل الابيض والزمه
وهو خاتم خديجة الكبرى رضى الله عنها ومسنونة النساء والاحباب

ابراهيم عليه السلام وله خاصية لدفع الطاعون وغيره والله اعلم
بالصواب الجوهر الثالث عشر في طبيعة الانسان والحيوان وغيرهما
واسرادها وعجايباتها في تخليقه تع عن كميل بن زياد رضي الله عنه
قال سالت مولانا امير المؤمنين عليا عليه السلام فقلت له يا امير المؤمنين
اريد ان تعرفني نفسي فقال عليه السلام واي النفس تريدان اعرفك
قلت يا مولاي وهل هي الا نفس واحدة قال عليه السلام يا كميل
انما هي اربعة الاولى النامية النباتية والثانية الحسية الحيوانية
الثالثة الناطقة القدسية والرابعة الكلية الالهية ولكل واحدة
من هذه خمس قوى وخاصيتان فالنامية النباتية لها خمس قوى
ماسكة وجاذبة وهاضمة ودافعة ومربية ولها خاصيتان
الزيادة والنقصان وانبعاثهما من الكبد والحسية
الحيوانية لها خمس قوى سمع وبصر وشم وذوق ولمس
ولها خاصيتان الرضا والغضب وانبعاثهما من القلب
والناطقة القدسية ولها خمس قوى فكر وذكر وعلم و
(وتباعد) حلم ونباهة وليس لها انبعاث وهي اشبه الاشياء با
لنفوس الملكية ولها خاصيتان النزاهة والحكمة والكلية
الالهية لها خمس قوى بقاء في فناء ونعم في شقاء

وعز

وعز في ذل وفقر في غناء وصبر في بلاء ولها خاصيتان
الرضا على ما اعطاه والتسليم على ما فعل خيرا عنده
او شرا عنده وهذه مبدئها من الله تع واليه تعود
قال الله تع ونفخت فيه من روحي وقال تع يا ايتها
النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي
في عبادي وادخلي جنتي والاولان الامارتان بالسوء
ليلا ونهارا لصاحبها وتحكمان له بالاكل والشرب
والنوم والفساد والزنا والاعراض عن الله ورسوله
والوصال الى الشيطان والى ما هو خلاف دينه وا
سلامه والثالثة اللوامة لصاحبها ليلا ونهارا
في كل عبادة وقبلها وبعدها اداء وقضاء فان غفلت
وهي حريص في العبادة وقالت له اطع الله ورسوله
واعبده واسجده والا لا تاكل من رزقه تع ولا
تشرب من مائه تع وان طغيت عن احكامه وعصيت
عن امره تع فاخرج من ملكه الرابعة المطمئنة وهي
خالصة مخلصة ومهيدة وراضية على تقديره تع
وصابرة على بلائه تع وحامدة على نعمائه تع

وتعذبه واله عليها من الله تع وشاكرة على ما خلق الله تع
فيها وفي فيها تع راض عنهما وقال ابي وجدي عليهما السلام
سال اعرابي امير المؤمنين وامام المتقين علي بن ابي طالب عليه السلام
عن النفس فقال له سالت عن اي نفس فقال يا مولاي هل لنا
انفس عديدة قال نعم نفس نامية نباتية ونفس حسية
حيوانية ونفس ناطقة قدسية ونفس الهية ملكوتية كلية
فقال يا مولاي سالت عن النفس النباتية فقال عليه السلام
قوة نامية اصلها الطبايع الاربع ابجادها عند مسقط
النطفة مقرها الكبد مادتها من لطائف الاغذية فعلها
النمو والزيادة وسبب فراقها اختلاف المتولدات ايضا
فاذا فارقت عادت الى ما منه بدت عود ممازجة لا عود
مجاورة فقال يا مولاي والنفس الحيوانية فقال قوة
فلكية وحرارة غريزية اصلها الافلاك بدء ايجادها
عند الولادة الجسمانية فعلها الحيوة والحركة والظلم
والغشم والغلبة واكتساب الاموال والشهوات الد
نياوية مقرها القلب وسبب فراقها اختلاف المتولدات
فاذا فارقت عادت الى ما منه بدت فتعدم صورتها

ويبطل

ويبطل فعلها ووجودها ويضمحل تركيبها فقال يا مولاي
والنفس الناطقة القدسية فقال عليه السلام قوة لاهوتية
بدء ايجادها عند الولادة الدنياوية مقرها العلوم
الحقيقية موادها التاييدات العقلية فعلها المعارف
الربانية وسبب فراقها تحلل الالات الجسمانية فاذا
فارقت عادت الى ما منه بدت عود مجاورة لا عود
ممازجة فقال يا مولاي والنفس اللاهوتية الملكية الكلية فقال
قوة لاهوتية جوهرة بسيطة حية بالذات اصلها العقل
منه بدت وعنه دعت واليه دلت واشارت وعو
دتها اليه اذا كملت وشابهته ومنها بدت الموجودات
وتعود اليها هوت الكمال فهي ذات الله العليا وشجرة
طوبى والسدرة المنتهى والجنة الماوى من عرفها لم يشق
ومن جهلها طال سعيه وغوى فقال السائل يا مولاي
وما العقل قال عليه السلام جوهر دراك محيط بالاشياء
من جميع جهاتها عارف بالشيء قبل كونه فهو علة
الموجودات ونهاية المطالب فاعلموا يا عباد الله انما
ذكرت في هذه الصحيفة حقايق السموات والارضين

والانفس لانها ايات الله تع وشواهد على ذات البارى تع
فالمعرفة باياته وشواهده اولا واجب على العباد فانه
لم يثبت الدعوى مالم يثبت الشواهد والبينة ولهذا
ذكرت اولا معرفة اياته وشواهده ثم اذكر معرفته تع
ورسوله وعلمه ودينه واسلامه انشاء الله تع المعدن
الثانى فى العلوم الشرعية والدين والاسلام واحكامه وما يتعلق باقوال رسول الله صلعم وافعاله
واحواله وواجباته وسننه ومندوباته على رواية جدى على عم وابنيه ابى محمد الحسن
وابى عبد الله الحسين وابنه العابد وابنه الباقر صلوات الله عليهم اجمعين الجوهر الاول
فى التوحيد بذات البارى تع قال امير المؤمنين عم على بن ابى طالب سئلت رسول
الله صلعم عن التوحيد فقال رسول الله صلعم التوحيد عقيدة فى قلوب المؤمنين بانه
تعالى واحد فى ذاته لا شريك له فرد لا مثل له صمد لا ضد له متوحد لا ند له فانه
قديم لا اول له ازلى لا بداية له مستمر الوجود لا آخر له ابدى لا نهاية له قيوم
لا انقطاع له دائم لا انصرام لم يزل ولا يزال موصوفا بنعوت الجلال لا يقوى
عليه بانقضاء الآباد وانقضاء الآجال بل هو الاول والآخر والظاهر و
الباطن وهو بكل شئ عليم قلت يا رسول الله وما الايمان بالله تع قال هذه
الايمان بالله تع علمنى اخى جبرئيل عم فى ليلة المعراج وقال لى يا رسول الله
اذا لقيت بنور الله الذى وضعه لك فسوف تقول هذه التوحيد

وسو

وسوف تقول لخلاقك يا رب هذه هدية لك منى قال الحسين امام الحق عم
كنت انا ابن خمس سنين فاخذ بيدى رسول الله صلعم واقترن انفه بانفى
وراسه براسى فقال لى يا بنى قل الله الله الاحد الصمد الفرد الحى القيوم
السميع البصير العليم القدير المريد المتكلم الرحيم الرحمن هو الاول الآخر الظاهر
الباطن الدائم القائم الحاضر الناظر الشاهد الغائب القديم السرمد الازلى الا
بد الآن كما كان فقال رسول الله صلعم يا بنى احفظها ولا تنسها فانها وسيلة
الى وصوله تع وغيرها لا وان كان من الرجال والنساء من الجن والانس
صاحب هذا التوحيد ومات عليه ويؤمن بالانبياء فهو فى الجنة وله وهب
الرب تع ملكا لا ينبغى لاحد من ملوك الدنيا ولا يريد احد فى الدنيا وان لم
يؤمن بالانبياء فلا اراه لا يدخل فى النار وهو منزلة بين المنزلتين ٭
الجوهر الثانى فى التقديس قال على عم جاء رجل من المجسمين عند رسول الله
فقال عند الله تع جسم لا كجسمنا ووجه لا كوجهنا ويد لا كيدنا ورجل
لا كرجلنا لانه تع متصرف بين الاشياء بتغير افعاله والتصرف بغير الجسم
ممتنع قال له رسول الله صلعم تب تب تب ثلث مرات ولا تكن كافرا و
معاندا ان الله برئ من الجسم فانه الجسم لا يخلو من مكان ولا بد له اجزاء
يتركب منه ولا بد وجود الاجزاء قبل وجوده وهو قديم لا قبله شئ
و بعده وهو مقدس بذاته وبعدها توجه رسول الله صلعم الى فقال

يا علي انه تع ليس بجسم مصور وعن مصور ولا جوهر محدود مقدر وانه لا يماثل
الاجسام في التقدير ولا في قبول الانقسام وانه ليس بجوهر ولا يحله الجواهر ولا بعرض
ولا يحله الاعراض بل لا يماثل موجودا ولا يماثله موجود وليس كمثله شيء ولا هو مثل شيء
وانه لا يحده المقدار ولا يحويه الاقطار ولا يحيط به الجهات ولا يكنفه السموات وانه
مستو على العرش على الوجه الذي قاله وبالمعنى الذي اراده استواء منزها عن المماسة
والاستقرار والتمكن والحلول والانتقال لا يحمله العرش بل العرش وحملته محمولون
بلطف قدرته ومقهورون في قبضته وهو فوق العرش وفوق كل شيء الى
تحت الثرى فوقية لا يزيده قربا الى العرش والسماء بل هو رفيع الدرجات على
العرش كما انه تع رفيع الدرجات عن الثرى وهو مع ذلك قريب من كل موجود
واقرب الى العبيد من حبل الوريد وهو على كل شيء شهيد ولا يماثل قربه قرب
السموات والاجسام كما لا يماثل ذاته ذات الاجسام وانه لا يحل في كل شيء
ولا يحل فيه شيء تعالى ان يحويه مكان كما تقدس عن ان يحده زمان بل كان
قبل ان خلق الزمان والمكان وهو الآن على ما عليه كان فانه بائن بصفاته من
خلقه ليس في ذاته سواه ولا في سواه ذاته وانه مقدس عن التغير والا
نتقال لا يحله الحوادث ولا يعتريه العوارض بل لا يزال في نعوت جلاله
منزها عن الزوال وفي صفات كماله مستغنيا عن زيادة الاستكمال و
انه في ذاته معلوم الوجود بالعقول لا مرئي ذاته بالعيون لا في الدنيا ولا في الاخره

بدليل العقل والنقل وكل نعمة منه ولطف بالابرار في دار القرار وهو الله احد و
صمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد الجوهر الثالث في القدرة
وروى عن الامام الحق العابد ابن الحسين عليهما السلام عن ابيه وهو
عن ابيه وهو عن رسول الله صلعم وسلم عليهم اجمعين سئل علي عليه السلام
عن رسول الله ص عن القدرة قال رسول الله ص انه قادر حي جبار قاهر لا
يعتريه قصور ولا عجز ولا تاخذه سنة ولا نوم ولا يعارضه فناء
ولا موت وانه ذو الملك والملكوت والعزة والجبروت له السلطان
والقهر والخلق والامر والسموات مطويات بيمينه والخلائق
مقهورون بقبضته وانه المتفرد بالخلق والاختراع المتوحد با
لايجاد والابداع خلق الخلق واعمالهم وقدر اجالهم وارزاقهم
ولا ينفذ عن قبضته مقدور ولا يعزب عن قدرته تصاريف الامور
ولا يحصى مقدوراته ولا يتناهى معلوماته الجوهر الرابع في العلم
قال امير المؤمنين عليه السلام سئلت عن رسول الله صلعم في يوم الجمعة
قبل الوعظ عن علمه تع فانه رسول الله وعظ بعلمه تع بجميع المعلومات
محيط بما يجري من تخوم الارضين الى اعلى الارضين والسموات لا يعزب
عن علمه مثقال ذرة في الارض ولا في السماء بل يعلم دبيب النملة
السوداء على الصخرة الصماء في الليلة الظلماء ويدرك حركة الذر

في جوّ الهواء وهو يعلم السرّ واخفى ويطّلع على هواجس الضمائر
وحركات الخواطر وخفيات السرائر بعلم قديم ازلي لم يزل موصوفا به
في ازل الازال لا بعلم متجدد وحاصل في ذاته بالحلول والانتقال
الجوهر الخامس في الارادة قال الحسن امام الحق سئل عند رسول الله صلعم
اعرابي عن حوالي الكوفة وجاء بهدية دقيق شعير لرسول الله صلعم
سائلا عن هداية ابي جهل قال يا رسول الله انت تهدي كثيرا لعمك
ما تقول فيه ام في الجنة او في النار قال في النار قال كانت هدايتك
قال رسول الله كل شيء في ارادته وكلما شاء الله تع كان وكلما لم يشأ
لا يكون وانه تع مريد الكاينات مدبر الحادثات والمخلوقات
فلا يجري في الملك والملكوت قليل ولا كثير صغير او كبير خير او شر
نفع او ضر ايمان او كفر عرفان او نكر فوز او خسران زيادة او
نقصان طاعة او عصيان الا بقضائه وقدرته ومشيته فما شاء
كان وما لم يشا لم يكن ولا يخرج عن مشيته لفتة ناظر ولا فلتة خاطر
بل هو المبدئ المعيد الفعال لما يريد فان الشر بالنسبة الينا لا بالنسبة
اليه وانه تع جعل العباد قادرا على افعاله واقواله واكله وشربه
وحركته وسكونه وتزوجه وامره لطريق عنده فان الله تع خلق
الحروف والالفاظ في لسانه تع مع قطع النظر عن المدح والاهانة وامره

بالمدح

بالمدح والثناء لا بالاهانة فعلم ان المدح منه لا الاهانة والا
يلزم تكذيبه وظلمه وتخلفه بالواجب ومثاله ان الحداد يصنع
السيف ويحدده حتى يصل به الاشيا ويقتلها وان ضرب على نفسه
يقتله وعلى غيره ايضا يقتله وجعله قادرا على قتل الاشياء كلها
فان القاتل ان قتل بها الحرب والكفرة والبغاة فله اجر عظيم حسنا
وان قتل به المؤمن والنفس بغير نفس وغير حق فله عذاب عظيم سيئا
فان امر السلطان مثلا بقتل الحرب لا بالاسلام فعصيانه ليس من الحداد
فافهم وتدبر الحديث ولا راد لحكمه ولا معقب لقضائه ولا مهرب
لعبد عن معصيته الا بتوفيقه ورحمته ولا قوة له على طاعته الا بعونته
وارادته لو اجتمع الجن والانس والملائكة والشياطين على ان يحركوا في
العالم ذرة او يسكنوها دون ارادته ومشيته عجزوا عنه وان ارادته
قائمة بذاته في جملة صفاته لم يزل كذلك موصوفا بها مريدا في ازله
لوجود الاشياء في اوقاتها التي قدرها فوجدت في اوقاتها التي
قدرها كما انه اراده في ازله من غير تقدم ولا تاخر بل وقعت
على وفق علمه وارادته من غير تغير ولا تبدل فهو العليم القدير
الجوهر السادس في السمع والبصر قال علي عليه السلام جاء رجل امام
رسول الله صلعم من المنافقين قال في قلبه ما هذا الا سحر مبين

ثم يصلي في المسجد للرياء فقال له رسول الله صلعم ما تقول في قلبك تعلم
انت والهك وتسمع انت والهك فانه تع سميع بصير يسمع ويرى لا
لا يعزب عن سمعه مسموع وان خفي ولا يغيب عن رؤيته مرئي
وان دق ولا يحجب سمعه بعد ولا يدفع رؤيته ظلام يرى
من غير حدقة واجفان ويسمع من غير انخة واذان كما يعلم
من غير قلب ويبطش من غير جارحة ويخلق بغير الة اذ لا يشبه
صفاته صفات المخلوقين كما لا يشبه ذاته ذات الخلق الجوهر
السابع في الكلام قال علي عليه السلام سئلت رسول الله صلعم عن
كلامه تع قلت له يا رسول الله كيف يتكلم الله تع بالانبياء و
الوحي فان الكلام لا يتصور بغير الصوت ولا بد كان صاحبها
في مكان المخاطب في مخاطبه ينظر اليه ويقرب اليه كما كان المخاطب
في جهة والمتكلم ينبغي ان يكون ايضا في جهة مقابلة اليه والله تع
منزه عنها فقال لي رسول الله صلعم اذا اراد الله تع ان يتكلم
فيخلق حروفا في جسم جامد حتى يتكلم بالمخاطب هما مخلوقان
منه تع كما تكلم بالنبي موسى عليه السلام وخلق الحروف على شجرة
زيتون حتى يتكلم به ومثله كمثل الكتابة فانها يتكلم بالمخاطب
من غير صوت ومن غير تقرب المخاطب بالتكلم فان خلق الحروف
عليها

عليها من الامور الممكنة والله تع قادر على جميع الممكنات كما انت قادر
عليها من غير المحالات التي ذكرتها فانه تع متكلم امر ناهي واعد
متوعد فليس له صوت يحدث من انسلال هواء واصطكاك
اجرام ولا باحرف يحدث عن نفسه وان القران والتورية و
الانجيل والزبور وغيرها من الكتب المنزلة على رسله تع خلقها كصورة
الحروف على اللوح المحفوظ ثم امر بجبرئيل ع حتى يهبط وينزل علينا
من جنس كلامنا الجوهر الثامن في الافعال قال علي ع سمعت رسول
الله صلعم في يوم الجمعة على المنبر وعظ الناس عن بين افعال الله تع عليهم
فقال رسول الله انه تع لا موجود سواه الا وهو حادث بفعله
و فائض بعد له على احسن الوجوه واكملها واتمها واعد لها وانه
حكيم في افعاله عادل في اقضيته ولا يقاس عدله بعدل العباد   لا يقاس
اذ العبد يتصور منه الظلم بتصرفه في ملك غيره ولا يتصور الظلم
في ذاته فانه لا يصادف لغيره ملكا حتى يكون تصرفه فيه ظلما
فكل ما سواه من جن وانس وشيطان وملك وسماء وارض
وحيوان ونبات وجوهر وعرض ومدرك ومحسوس حادثة
اخترعه بقدرته بعد العدم اختراعا وانشاء بعد ان لم يكن
انشاء اذ كان في الازل موجودا وحده لم يكن معه غيره

فاحدث الخلق بعده اظهارا لقدرته وتحقيقا لما سبق من ارادته
ولما حق في الازل في كلمته لا لافتقاره واحتياجه اليه فانه
متفضل بالخلق والاختراع والتكليف فله الفضل والاحسان
والنعمة والامتنان فعليه واجب لطفه على العباد اذ كان قادرا
على ان يصب على العباد عذابه والامه واوجاعه وتنغيصه
وصوابه وجزائه ولو فعل ذلك لكان منه عدلا ولم يكن
قبيحا ولا ظلما فان القبيح والظلم بسبب الجهالة والعجز والله منزه
عنهما وانه يثيب عباده على الطاعة بحكم الكرم والوعد لا بحكم
الاستحقاق والجزاء اذ يجب عليه فعل الخير ولا يتصور منه ظلم فان
حقه من الطاعات وجب على العباد ولطفه على العباد واجب
عليه اذ هو ذو الكرم والاحسان والجود والغفران ولطفه
بايجاده على لسان انبيائه وامهم وخلفائهم لا بمجرد العقل
ولكنه بعث الرسول صلعم فاظهر صدقهم بالمعجزات والايات
الظاهرة وخلفائهم كذلك فبلغوا امره ونهيه ووعده و
وعيده فوجب على الخلق تصديقهم بما جاء به ومخالفتهم
كفر وضلال وخلد في النار الجوهر التاسع في اليوم الاخر
قال علي ع سألت رسول الله صلعم عن اليوم الاخر فقلت له بين لي
ما هو

ما هو حقيقتها عند الله تع فقال لي رسول الله صلعم انه يع
يفرق الموت بين الارواح والاجساد ثم يعيدها اليها عند
الحشر والنشور فيبعث من في القبور ويحصل ما في الصدور
فيرى كل مكلف ما عمله من خير او شر محض او يصادف دقيق
ذلك بوجليه مستطر في كتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا
احصيها ويعرف كل ذلك مقدار ما عملت يداه من خيره وشره بمعيار وصا
دق يعبر عنه الميزان وان كان لا يساوي ميزان الاعمال
ميزان الاجسام الثقال كما لا يساوي الاسطرلاب الذي هو
ميزان المواقيت والمسطرة هي ميزان المقادير والعروض
الذي هو ميزان الشعر سائر الموازين ثم يحاسبهم على اعمالهم
واقوالهم وسرائرهم وضمائرهم ونياتهم وعقائدهم
ابدوه او اخفوه وانهم يتفاوتون الى مناقش في الحساب
والى مسامح فيه والى من يدخل الجنة بغير حساب وانهم يساقون
على الصراط وهو جسر ممدود بين منازل الاشقياء والسعداء
احد من السيف وادق من الشعر يخف عليه من استوى في الدنيا
على الصراط المستقيم الذي يوازيه في الخفاء والدقة ويتعسر
به من عدل عن سواء السبيل المستقيم الا من غفر له بحكم الكرم

وانهم عند ذلك يسئلون فيسئل من يشاء من الانبياء عن تبليغ
الرساله ومن يشاء من الكفار عن تكذيب المرسلين ومن يشاء من
المبتدعة عن ابتداع المذاهب من شعوره وعلى راى هوانه
ومن يشاء من المسلمين من خلفاء الراشدين فيسئل الصديقين عن
صدقهم والمنافقين عن نفاقهم ثم يساق السعداء الى الجنة
خالدين فيها ويساق المجرمون الى جهنم خالدين فيها وردًا ثم يامر باخراج الموحدين
من النار بعد الاستغفار حتى لا يبقى في النار من كان في قلبه مثقال ذرة من
الايمان ويخرج بعضهم قبل تمام العقوبة والانتقام بشفاعة الانبياء والاوصياء
والشهداء والعلماء ومن له رتبة الشفاعة ثم يستقر اهل السعادة في الجنة
متنعمين ابد الاباد متنعمين الى النظر رحمة الله ويستقر اهل الشقاوة في النار
مرددين تحت انواع العذاب معذبين بالحجاب

الجوهر العاشر

في النبوة قال امام الحق الحسين عليه السلام سئلت عن جدي رسول الله صلى الله عليه واله
عن الانبياء والملائكة والايمان والتصديق بهما قلت له كيف كان
تصديقنا بالانبياء والملائكة قال لي رسول الله صلى الله عليه واله ان الله تعالى
خلق الملائكة وبعث الرسل والانبياء وايدهم بالمعجزات وان الملائكة كلهم
عباده لا يستكبرون عن عبادته ولا يستحسرون بل يسبحون الليل والنهار
لا يفترون وانهم معصومون عن الاوصاف الحيوانية والنباتية من الزيادة
والنقص

والنقصان والنمو والاكل والشرب وغيرها ومن نوب الصغاير
والكباير وان الانبياء رسله الى خلقه وينتهى اليهم وحيه بوا
سطة الملائكة فينطقون عن وحى يوحى لا عن الهوى وانه بعث
النبى الامى فى قريش صلى الله عليه واله برسالته الى كافة العرب والعجم
والجن والانس فنسخ بشريعته الشرايع وجعله سيد البشر ومنع
كمال الايمان بشهادة التوحيد وهو قول لا اله الا الله مالم
يقترن بها شهادة الرسول وهو قول محمد رسول الله صلى الله عليه واله
والزم الخلق تصديقه وتصديق خلفائه وائمته في جميع ما اخبر عنه
في الدنيا والاخرة والزمهم اتباعه والاقتداء به واله واتباعه
وشيعته وقال تعالى ما اتيكم الرسول فخذوه وما نهيكم عنه
فانتهوا فلم يغادر شيئا يقربهم الى رضى الله الا امرهم وذلك لهم
سبيله ولا شئ يقربهم الى النار ويبعدهم عن رضى الله الا نهيهم
عنه وعرفهم طريقه فان ذلك امور لا يرشد اليها مجرد العقل
والذكاء بل هى اسرار يكاشف بها من حظيرة القدس قلوب الا
نبيا وحظيرة قلوب الانبياء الاوصياء لانهم افضلون بعدهم
من غيرهم خصوصا اوصياء محمد صلى الله عليه واله يبقيها الى
يوم القيمة ما دام احد منهم يبقى الزمان واذا فنى كلهم

من الاجسام الطاهرة لا يبقى فان وجودهم سبب لوجود اهل الزمان
وبقائهم سبب بقاء السموات والارض المعدن الثاني في احوال
رسول الله صلى الله عليه واله واقواله واسراره ومناقبه واكله
وشربه وما يتعلق به من الاعمال الظاهرة والباطنة الجوهر
الاول في حلية رسول الله صلى الله عليه واله وعن الحسن امام الحق
ابن علي عليهم السلام قال سالت خالي هند ابن ابي هالة
وكان وصافا عن حلية النبي صلى الله عليه واله فقال كان رسول
الله صلى الله عليه فخما مفخما يتلألأ وجهه تلألؤ القمر ليلة البدر اطول
من المربوع واقصر من المشذب عظيم الهامة رجل الشعر ان انفرقت
عقيصته فرق والا فلا يجاوز شعره شحمة اذنيه اذا هو
وفره ازهر اللون واسع الجبين ازج الحواجب سوابغ في غير
قرن بينهما عرق يدره الغضب اقنى العرنين له نور يعلوه
يحسبه من لم يتامله اشم كث اللحية سهل الخدين ضليع الفم مفلج
الاسنان دقيق المسربة كان عنقه جيد ولونه في صفاء
الفضة معتدل بادن متماسك سواء البطن والصدر
عريض الصدر بعيد ما بين المنكبين ضخم الكراديس انور
المتجرد موصول ما بين اللبة والسرة بشعر يجري كالخط عاري

الثديين

عاري الثديين والبطن مما سوى ذلك اشعر الذراعين والمنكبين
واعالي الصدر طويل الزندين رحب الراحة شثن الكفين
والقدمين سائل الاطراف خمصان الاخمصين مسيح القدمين
ينبو عنهما الماء اذا زال زال تقلعا يخطو تكفيا ويمشي هونا
ذريع المشية اذا مشى كانما ينحط من صبب اذا التفت التفت
جميعا خافض الطرف نظره الى الارض اطول من نظره الى السماء
جل نظره الملاحظة يسوق اصحابه ويبدر من لقيه بالسلام
مسئلة وعن الامام الحسن بن علي عليهما السلام قال كان خاتم رسول الله
صلى الله عليه واله بين كتفيه ومكتوب عليه هذا خاتم النبي وقال
رايتها سبعين مرة هكذا وهو الاصح مسئلة وعن خديجة الكبرى
رضي الله عنها قال كنت اغتسل انا ورسول الله من اناء واحد
وكان شعره فوق الجمة ودون الوفرة لم يكن بالجعد ولا با
لسبط يبلغ شعره شحمة اذنيه مسئلة وعن خديجة الكبرى قالت
انه كان رسول الله يحب التيمن في طهوره اذا تطهر وفي ترجله اذا
ترجل وفي انتعاله اذا انتعل ونهى الرسول صلى الله عليه واله
الايمنا مسئلة وعن علي عليه السلام قال انما كان شيب رسول الله
ثم نحو من عشرين شعرة بيضاء وعن امام الحق حسن بن علي قال خضب رسول الله

بالحناء و الكتم حتى كانت اصابعه في بعض الاوقات مصبوغات
بها مسئلة وعن علي عليه السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه واله
يكتحل قبل ان ينام بالاثمد ثلثا في كل عين وكانت له مكحلة يكتحل
منها عند النوم و قال انه يجلوا البصر و ينبت الشعر وسنة في الليل
و في الايام العاشورية والعيدين في النهار و في غيرها في الليل
و عن علي عليه السلام قال احب ثياب رسول الله صلى الله عليه واله
القميص و كم قميصه الى الرسغ وان ذره مطلق فادخلت يدي
في جيب قميصه وعنه عليه السلام رايت رسول الله صلى الله عليه واله
وعليه قطري في وقت وعليه ثوبان اخضران في وقت ولبس رسول الله
الازار في الخلاء و الملاء و السراويل في الخلاء لا في الملاء و طول
ازاره ستة اذرع وعرضه ثلثة اذرع والوانه اسود وابيض
واحمر واخضر وابيض معا واسود وابيض واخضر وابيض معا
يعني ثوب واحد وفيه الخطان المستقيمان او ثلثة خطوط من
السواد و البياض ومن الخضرة و البياض ومن السواد والبياض
والسواد و الحمرة و عمامته اسود وابيض واخضر ومقداره
تسعة اذرع في كل يوم وليلة واثنى عشر اذرع في الجمعة و خمسة
عشر اذرع في الحرب و عشرون ذراعا في العيدين ورداه

لقد د

لقد دانا ره واذا اتخذ رسول الله ثوبا سماه باسمه تعني
عمامة او قميصا او رداء اي قال رزقني ربي هذه العمامة
مثلا ثم يقول بعد التسمية اللهم لك الحمد كما كسوتنيه اسئلك
خيره وخير ما صنع له واعوذ بك من شره ومن شر ما صنع له وا حب
ثيابه الحبرة و هو برد يماني من كتان او قطن وفيه خطوط خضر
ورايته صلى الله عليه واله وعليه حلة حمراء كاني انظر الى بريق
ساقيه و السنة لبس الثياب الى نصف الساق ورايته صلى الله عليه واله
وعليه اسمال ملبثين ومصبوغتين بزعفران والاحب من الوانه
البياض و قال لي يا علي عليك بالبياض من الثياب لتلبسها احياءك
وكفن بها موتاك فانها من خيار ثيابك ولبس رسول الله صلى الله عليه واله
جبة رومية ضيقة الكمين ورايته وعليه ثوبان ممشقان
من كتان ورايته ايضا و في يده قطعة ثوب يتمخط فيه
مسئلة قال علي عليه السلام ما شبع رسول الله صلى الله عليه واله من خبز قط ولا
لحم قط الا على ضعف وضيف ولا يعيش با كلتين في يوم
واحد مسئلة قال الامام الحسن عليه السلام ان النبي صلى الله عليه واله يلبس خفين
اسودين ساذجين و نزعهما حين يتوضأ لمسح الرجلين
ورايته يلبسهما مصبوغتان بالاخضر في وقت ولهما خطوط

من الكعب الى راسها مسئلة قال كميل بن زياد رحمه الله
قال رايت نعل رسول الله صم لهما قبالان مثنى شراكهما و
نعلاه من السبتة وهي جلد البقر المدبوغة بالقرظ ورايت رسول
الله صم يلبس النعال التي ليس فيها شعر او لا يتوضأ وبعده يلبس و يصلي
ولم يخلعهما ان كانتا جديدتين وان كانتا اسمالتين يخلعهما
ولا يمشي في نعل واحد ولا يلبسهما اذا يتبع الجنازة اذا كانت المقبرة
قريبا وان كانت بعيدة ينتعل واذا دخل في المقبرة ينزعهما ولا
يركب لصلوة الجنازة اصلا الا بالمعارضة والعذر من المرض و
الافة والخوف مسئلة قال الحسين امام المتقين ابن علي عليهم السلام
لبس رسول الله صم خاتما من فضة وفصه حبشي وخاتما من فضة
وفصه منها ويلبسه في خنصر اليسرى وفي بعض الاوقات ينزعه وفي بعضها
يلبسه وستة اشهر يلبس من ذهب وفضة عقيق يماني ووزن خاتمه اربعون
حبة الا حبة واحدة ونقشه محمد سطر ورسول سطر والله سطر واذا دخل الخلاء نزع خاتمه و
عضمه ابو بكر وعنه عثمان وعنه ابنه واذا سمع جدي علي عم انه عند فلان والقائل يقول
عنده ان عليا عم يشاء ان يأخذه منك فشحمه او وقع في بئر اريس في المدينة مسئلة
قال كميل بن زياد وانس بن مالك ان محمدا رسول الله صم وعلي خليفة الله والحسن و
الحسين بضعة نبي الله يختمون في يساره وفصه خواتمهم مربعة ويجعلون فصها مما يلي

كفهم

كفهم وقال ايضا ان النبي عم اتخذ خاتما من ذهب فكان يلبسه في يساره فاتخذ الناس
خواتيم من ذهب فطرحه رسول الله صم وقال لا البسه ابدا فطرح الناس خواتيمهم ايضا
وعن علي بن ابي طالب عم قال اذا خرج رسول الله صلى الله عليه واله لحرب الاحد وعنده ستة
سيوف الاول المنار وهو من كنعان والثاني الماثور وهو من الكرمان والثالث
ذو الفقار وهو من الجنة اهبط معه ادم عم والرابع الرسوب وهو من خراسان
والخامس المخذم وهو من مصر والسادس الحتف وهو من اليمن وذو الفقار
وهب لي رسول الله صم والمخذم معه ورايت قبيعة لاحد سيفه من فضة و
لاحد من حديد ولاحد من ذهب وقبضة بعضهم كذا ونعل سيف رسول الله صم
من فضة ولبعضه من جلد البلغار مسئلة قال علي عم لبس رسول الله صم في الحرب
الدرع الملبوس وهما ثوبان من حديد وقال كان على النبي صم يوم احد درعان
فنهض الى الصخرة فلم يستطع فاقعد طلحة تحته فصعد النبي صم حتى استوى على
الصخرة ومركبه فرس عراقي وناقة مصري وبغدادي وحمار عربي ابيض و
له عشرون فرسا من العراق واثنى عشرة ناقة من المصر والبغداد وستة حمار
من العربستان وستة بغال عراقي يحبهن رسول الله صم وخاص مركبه البراق
وهو من الجنة جاء به جبرئيل عم له في المعراج ودلدل من المصر وهو افضل من
افراس الدنيا صورة وقامة وقوة وهبه لي رسول الله صم يوم الاحد
وقال كان رسول الله يلبس مغفرا وهو نوع من الدرع يلبس تحت القلنسوة

وهو اذا دخل مكة وعليه مغفر من حديد فقيل له هذا ابن خطل متعلق باستار
الكعبة فقال اقتلوه وانما امر بقتله لانه ارتد عن الاسلام وقتل مسلما بغير حق
مسئلة قال امام الحق الحسين بن علي ع رأيت رسول الله ص وعليه عمامة سوداء
قصيرة سبعة اذرع وطويلة اثنى عشر ذراعا وعمامة حربية وصلوتية و
بيتية فالاول عشرة اذرع والثانية سبعة اذرع والثالثة خمسة اذرع
وكان رسول الله ص اذا اعتم سدل عمامته بين كتفيه ورأيته على المنبر
قد ارخى طرفها بين كتفيه وفي بعض الاوقات سدلها بين يديه و
من خلفه ورأيته اذا خطب الناس وعلى عمامته عصابة دسماء ورأيته
في يوم العيد وعصابته اخضر مسئلة قال كميل بن زياد خرجت الى فاطمة ع
وفي يديها كساء ملبد وازار غليظ من الكتل فقالت قبض روح ابي
رسول الله ص في هذين واذ رأيتهما اقبلت بهما ومسحتهما بيدي و
وجهي وجميع بدني وقالت لا املك ثوبين فاذا البس الجديد تصدقتها
فقال انها شرع وقالت فاطمة ع كان طول ازاره اربعة اذرع وشبرا
وكان عرضه ذراعين وشبرا وكان طول ردائه ستة اذرع وكان
عرضه ثلثة اذرع وشبر وازاره اخذ رسول الله ص بعضلة ساقي
وساقه فقال هذا موضع الازار فان ابيت فاسفل فان ابيت
فلا حق للازار في الكعب مسئلة قال علي ع ما رأيت شيئا احسن

من رسول الله كان الشمس تجري في وجهه وما رايت احدا اسرع في
مشيه من رسول الله ص كانما الارض تطوى له انا لنجهد انفسنا وانه لغير
مكترث واذا مشى تقلع كانما ينحط في صبب واذا مشى تكفأ تكفأ كانما
ينحط من صبب ونظر الى قدميه وقال الحسن عليه السلام كان يكثر القناع
كان ثوبه ثوب دهان مسئلة قال العابد عليه السلام كان رسول الله ص
سئلته عن التقنع قال هو ثوب يلقي الشخص على راسه مسئلة قال العابد
عليه السلام سمعت عن ابي عليه السلام اني رايت رسول الله اذا جلس في المسجد وهو
قاعد القرفصاء اي يجلس على اليته ويلصق فخذيه ببطنه ويحتبي بيديه
ويضعهما على ساقيه كما يحتبي بالثوب تكون يداه مكان الثوب فلما
رايته عليه الصلوة والسلام المتخشع في جلسه ارتعدت من الفرق والخوف
ورايته ايضا مستلقيا في المسجد واضعا احدى يديه ورجليه على الا
واذا جلس في المسجد احتبى بيديه وفي بعض الامر رفعا مركبتيه وفي بعض
الاوقات مربعا بعين ويغير الاعمال انها كره في كل وقت خصوصا
في الصلوة مسئلة قال الباقر ع رواية عن جده علي ع قال رايت
رسول الله ص متكئا على وسادة على يساره وقال قال رسول الله ص
اما انا فلا آكل متكئا وانا اقول الاتكاء على اربعة انواع الاول
وضع احدى الجانبين على الارض والثاني وضع احدى اليدين على

الارض والاتكاء عليهما والثالث التربع على وطأ والاستلقاء
والرابع استناد الظهر على وسادة او جدار ونحوهما وكل
ذلك مذمومة حالة الاكل سواء كان خبزا او تمرا او ثمرا او
غيرها بغير عذر وبعذر يأكل النبي ص متكئا في يوم خيبر وله وجع الشقيقة
وعن انس بن مالك قال رأيت النبي ص كان شاكيا ومريضا فخرج من
بيت فاطمة يتوكأ على عنق اسامة بن زيد وعليه ثوب قطري قد توشح
به فصلى بهم قال الحسن عليه السلام دخلت في بيت رسول الله ص في
مرضه الذي توفي فيه وعلى راسه عصابة وخرقة من عمامة صفراء
فقال لي يا قرة العيون اشدد بهذه العصابة على راسي ففعلت
ثم قعد فوضع كفه على منكبي علي ع ثم قام فدخل المسجد وصلى به به
مسئلة قال علي ع كان رسول الله ص يأكل باصابعه الثلثة بالابهام
والسبابة والوسطى باليمين ويلعق اصابعه الثلث للبركة وتنظيف
الاصابع وقال اتي رسول الله ص بتمر فرايته يأكل وهو مقع من
الجوع اي جالس على الاليتين وناصب ساقيه وفخذيه وواضع
يديه على الارض وهو الاقعاء المكروه في الصلوة وانما لم يكره
هنا لانه فيه تشبه بالكلاب وههنا تشبيه بالارقاء ففيه غاية
التواضع ولهم اقعاء ثان لكنه مسنون في الجلوس بين السجدتين

لانه

لانه صح عنه ص انه فعله وهو ان ينصب ساقيه ويجلس على عقبيه هذا هو المراد
ههنا والاصح الاول لانه هيئة تدل على انه ص غير تكلف وتعيين بشان الاكل
مسئلة قالت خديجة الكبرى رض ما شبع رسول الله ص واهل بيته من خبز البر
يومين متتابعين حتى قبض روحه وما كان يفضل عن اهل بيته خبز الشعير
وكان رسول الله ص يبيت الليالي المتتابعة طاويا وجائعا هو واهله لا يجدون
عشاء وكان اكثر خبزهم خبز الشعير وخبز الحنطة في عمره يأكل ثلث مرات والعجينة
في ليلة الجمعة ولا يأكل النقي والحواري والنقي حتى يتوفي مسئلة قال الحسن
كنا ننفخه فيطير منه طار ثم نعجنه واما دقيق الحنطة فلا نعجنه وقال ايضا ما اكل
رسول الله ص على خوان ولا في سكرجة ولا خبز له مرقق وقال ما شبع رسول الله ص
من طعام فما شاء ان ابكي فلا قوة لي على ان ابكي وما شبع من خبز ولا لحم مرتين في
يوم واحد حتى قبض روحه مسئلة قالت فاطمة ع اكل رسول الله ص خبزا
مع الخل في وقت وخبزا مع اللحم في وقت وخبزا مع الملح في وقت ومع غيرها
لا يأكل لكنه قد يأكل بدونها خبزا خالصة من وجده وقال نعم الادام الخل +
مسئلة قال علي لاصحابه وشيعته رض السلام في طعام وشراب ما شئتم
لقد رأيت نبيكم ص وما يجد من الدقل ما يملأ بطنه واكل رسول الله ص
خبزه بلحم البقر ثلث مرات ولحم الشاة مائة مرة ولحم الابل ثلثمائة مرة الا
عشرون مرة ولحم الدجاج في جميع عمره اكثر من اخوانه وقال ايضا

اكلت مع رسول الله لحم حبارى مرة واحدة وقال قال رسول الله صلعم كلوا الزيت وادهنوا
به فانه من شجرة مباركة كثيرة المنافع وانه تنبت في الارض المقدسة التي بارك الله
فيها في العالمين وبارك فيها سبعين نبيا منهم ابراهيم عم وشرب رسول الله صلعم
ماء عذب وبلبن ولبن البقر والشاة والمية والعشى والقرح فانه عم كان
يعجبه الدباء فاوتي بطعام لودعي له فجعلت اتبعه فاضعه بين يديه لما
اعلم انه يحبه قال علي عم اذا دخلت عليه صلعم فرأيت عنده دباء يقطع فقلت
ماهذا قال يكثر به طعامنا وقال ايضا يا كل رسول الله صلعم خبزا من شعير
وعنده مرقا فيه دباء وقديد ورأيت النبي صلعم يتبع حوالي القصعة فلم ازل
احب الدباء من يومئذ وقال كان رسول الله صلعم يحب الحلواء والعسل قالت
فاطمة رض قربت اليه جبنا مشويا فاكل منه ثم قام الى الصلوة وما توضأ وضوء
الطعام اي غسل اليدين الى الرسغ وغسل العينين ولا واخواغسل
اليدين والمضمضة والاستنشاق قال الحسين عم سئلت عنها عن
الجبن قال هو لحم الشاة الحلوا والعسل لان هذه الثلثة افضل الاغذية
وانفعها للبدن والكبد والاعضاء واللحم سيد الطعام لاهل الجنة و
سيد الطعام لاهل الدنيا كان احب الطعام اللحم ثم الارز وهو انه اللحم
ويقول هو يزيد في السمع وهو سيد الطعام في الدنيا والاخرة لحجة
عليها وفي اكله يزيد سبعين قوة وقال علي عم انه يصفي اللون ويحسن

الحلوة

الحلق ومن تركه اربعين يوما ساء خلقه وقال ايضا اكلت
مع رسول الله صلعم شواء في المسجد وقال ضفت مع رسول الله صلعم
ذات ليلة فاتي بجنب مشوي ثم اخذ الشفرة فجعل ان يحز فحز لي
بها منه قال فجاء بلال يؤذنه بالصلوة فالقى الشفرة
فقال له ماتربت يداه قال وكان شاربه قد وفى فقال
له اقصه لك على سواك او قصه على سواك وقال ايضا اكل
رسول الله صلعم بلحم وفيه ذراع وكان تعجبه فنهس
منها وقال ايضا اذا دعوته عم قال يا علي ناولني الذراع ثلث
مرات فقلت يا رسول الله وكم من ذراع للشاة قال والذي
نفسي بيده لو اسكتني لناولتني الذراع ما دعوت وقال
ايضا قال رسول الله صلعم ان اطيب اللحم لحم الظهر واكلها اكثر
من اخواتها وقال لا يخلو بيت من ادم فيه خل وقال
لخديجة الكبرى رض فضلك على ساير النساء كفضل الثريد
على الطعام وقال العلي ع هكذا ديا كل الثريد في يوم
العيد من اكثر وللضيف الاحبت الغريب من الوطن والطالب
عنه من دينه وايمانه وله ايضا يطبخ في بيته الثريد مثلة
وقال ايضا رايت رسول الله صلعم توضأ من لحم ثور واقطم

وانه اكل من كتف شاة ثم صلى ولم يتوضا وقال اولم رسول الله ص
على صفية خبز بتمر وسويق وقال اخذت مثقالا من الشعير ثم جعلته
في قدر وصببت عليه مثقالا من الزيت ودققت الفلفل والتوابل
فقربته اليه فقال لي رسول الله ص هذا يعجبني واحب اكله
وقال خرج رسول الله ص وانا معه فدخل على امراة من الانصار
فذبحت له شاة فاكل منها فاتته بقناع من رطب فاكل منه
ثم توضأ للظهر وصلى ثم انصرف فاتته بعلالة الشاة فاكل ثم
صلى العصر ولم يتوضا قالت خديجة دخل علي رسول الله ص
ومعه علي ع ولنا دوال معلقة قالت فجعل رسول الله ص ومعه علي
فقال رسول الله ص لعلي ع مه فانك ناقة قالت فجلس علي ع و
النبي ص ياكل قالت فجعلت له سلقا وشعيرا فقال النبي ص يا علي
من هذا فاصب فان هذه وفق لك وقالت ايضا اهدت
ام هاني لي فقربتها الى رسول الله ص قال يا خديجة ما هي قلت
حيس قال ما الحيس قلت هي طعام تتخذ من التمر والاقط والسمن
فاكله رسول الله ص وقال علي ع رايت النبي ص اخذ كسرة من خبز
فوضع عليها تمرة ثم قال هذه ادام هذه فاكل مسئلة
وعن انس بن مالك قال ان رسول الله ص كان يعجبه الثفل يعني

ما بقي

ما بقي من الطعام في المطبخ مسئلة قالت خديجة الكبرى رض
ان رسول الله ص خرج من الخلاء فقربت اليه الطعام فقال له
جابر رضي الله عنه الا ناتيك بوضوء قال امرت بالوضوء
اذا قمت الى الصلوة ومعنى جار على الوجوب لا على السنة
والاستحباب مسئلة وقال كميل بن زياد خرج رسول الله ص
من الغايط فاتي بطعام فقلت له الا تتوضا فقال اصلي
فاتوضأ وانا الصادق جعفر بن محمد ع اقول هذا فعل
الرسول ص عشرون مرة في عمره وان فعلها دائما يصير واجبا
على الناس ولا يجوز هذا الغيره ص لانها سنة الانبياء كلهم
فان الوضوء للطعام والتلاوة والنوافل والذكر والجنازة
وفي حالة الغضب والظلم وبعد الغيبة والظلم سنة مسئلة
قال علي ع قرات في
التورية
فذكرت ذلك للنبي ص واخبرته بما قرات في التورية فقال رسول الله ص
ان بركة الطعام الوضوء قبله والوضوء بعده وانا الصادق
جعفر بن محمد ع سئلت عن ابي الباقر ع من البركة قال يا بني ان تفهم
معنى البركة التفضل من صاع مثلا فلا معنى له فان معناه
يصير جزءا للمغذين ويصرف قوته على الخير ومعنى البركة في قوله

ان بركة الطعام فى تسمية الله فقد الواحد يكفى الثلث ويصير
جزاء لهم ويصرف قوته على الطاعة مسئلة قال على ع فى قول
رسول الله ص عند الطعام قال كنت النبى ص يوما فقرب اليه طعام
فلم ار طعاما اعظم بركة منه اول ما اكلنا ولا اقل بركة فى اخره
قلت له يا رسول الله وكان هذا الطعام قليلا ويصير بركته كثيرة
قال انا كنا ذكرنا اسم الله تع حين اكلنا وانا الصادق جعفر بن م
اقول هذه السنة على الكفاية وان قال واحد من المجلس سقط
عن الجماعة هذا ان كانوا حاضرين جميعا واذا جاء رجل بعد التسمية
فلا تسقط عنه مسئلة وقالت خديجة الكبرى قال رسول الله ص اذا
اكل احدكم فنسى ان يذكر الله تع على طعامه فليقل بسم الله اوله و
اخره مسئلة وقال الحسن ع فقال لى رسول الله يا بنى ادن فسم الله
وكل بيمينك وكل مما يليك اى عندك وغيره قال رسول الله ص اذا
اكل وشرب قال الحمد لله الذى اطعمنى وسقانى وسوغه وجعل
له مخرجا ومدخلا يعنى جعل الطعام داخلا فى البطن واذا قبض
فى الحلق قبض روحه وجعل الطعام بالحكمة فى المعدة زمانا
ليتم منافعه ومضاره فيبقى فى الجسد ما يتعلق باللحم والقوة
والدم ويخرج ما هو المبانة منه الى المثانة ثم يخرج من المثانة

الى

الى راس الذكر وقت الحاجة وهو البول وجعله صنفان للتخفيف بحيث
انا اراد امساكه من وقت الى وقت اخر فيمسك له واذا اراد اسهاله
فيسهل له ويخرج ما هو الثفل من الطعام الى البدن ثم يخرج من
المعدة فى وقت الحاجة ويسهل له امساكه من وقت الى وقت اخر
كل ذلك فضل من الله الكريم ولهذا الحمد ويشكر عليه رسولنا م وهو
يطلع على صنعة حكمته تع واذا فرغ من طعامه قال الحمد لله الذى
اطعمنا واسقنا وجعلنا من المسلمين مسئلة قال الحسن ع كنت واكل
معه ص واذا فرغ قال الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه غير مودع و
لا مستغنى عنه ربنا وانا الصادق جعفر بن محمد ع اقول المراد با
لبركة فى الحمد ان ازدياد الحمد يوجب ازدياد نعمة الله تعالى كما
قال الرب تعالى لئن شكرتم لازيدنكم فان وقع منا حمدا وشكرا
كثيرا مباركا فمنه تع تنزل علينا نعمة كثيرة مباركة بل قال الرب تعالى
من جاء بالحسنة فله عشر امثالها وقال رسول الله ص ان الله ليرضى
عن العبد ان يأكل الاكلة ويشرب الشربة فيحمده عليها ويشكره عليها
ويعد عصيان نفسه عن امره تع واعترف ذنوبه وفى التوربة هذا
الحديث واجب اذا فرغ عن الاكل والشرب واذا لبس الثوب واذا
جلس تحت ظل شجرة يوم الحر والصيف واذا كان مملا بلفيف الثوب

بدنه او كانت عنده ماء يوم البرد و الشتاء مسئلة قال علي ع اخرجت
الي فاطمة ع قدحا من خشب مغبا من حديد فقال لي هذا قدح رسول الله ص
واما وهي بكينا وقلنا وانبياه واصفياه واخليلاه مسئلة قال علي ع سقى
رسول الله ص في قدح من خشب ونحاو اى طين صنع له في ماء ويسقيه ماء
ونبيذا وعسلا ولبنا وفي غيرها الا مسئلة قال الحسين ع اكل رسول الله ص القثاء
بالرطب ويأكل البطيخ بالرطب ويأكل البطيخ بقشره ولم يطرح قشره وقال
مكتوب عليه سبوح قدوس وقال رايت رسول الله ص يجمع بين الخربوز والرطب
وقال كان الناس اذا راوا اول الثمار الجديد جاؤا به الى رسول الله ص
فاذا اخذه رسول الله ص قال اللهم بارك لنا في ثمارنا وبارك لنا في
مدينتنا وبارك لنا في صاعنا وفي مدنا اللهم ان ابراهيم عبدك و
خليلك ونبيك واني عبدك ونبيك وانه دعاك لمكة واني ادعوك
للمدينة بمثل ما دعاك به لمكة ومثله معه ثم تقسم بين الصحابة ثم
ياكل منها هكذا فعل رسول الله ص بتجديد كل الثمرات والورادت
واذا شم الورد النسيم او العطر النسائة او العنبر او المسك او الكافور
فقال الحمد لله اللهم انت طيب وزكي وطاهر ومقدس فاجعلني طيبا
وطاهرا من كل عصيان وذنوب وخطاء وسيئة فاعف عني يا غفور
يا رحيم مسئلة وقالت فاطمة ع انت عند النبي ص بنت فاقون بقناع

من رطب

من رطب واجر غنب الجديد بين فاعطانها رسول الله ص ملأ
كفه ذهبا او من حلبة ذهب وفضة او من حلية مسئلة
قال علي ع احب الشراب الى رسول الله ص الحلو البارد من العنب
والعسل و قال شرب رسول الله ص باناء مليئة من لبن فقال
واذا فرغ من اطعمة الله طعاما فليقل اللهم بارك لنا فيه و
زدنا خيرا منه ومن سقاه الله لبنا فليقل اللهم بارك
لنا فيه وزدنا منه لا يقول خيرا منه لان طلبه خيرا منه كفران
لا ملكه على نعمائه فلا خير منه في الدنيا من الاشربة وقال ع
ليس شيء يقيم مقام الطعام والشراب الا اللبن مسئلة قال
علي ع يشرب قائما ان كان قائما وقاعدا ان كان
قاعدا او لا يقعد ان كان قائما ولا يقوم ان كان
قاعدا وان حضر له كوز من ماء فاخذ منه كفا
اولا فغسل يديه ومضمض واستنشق ومسح وجهه
وذراعيه وراسه ثم يشرب منه ثم قال لي هذا و
ضوء من لم يحدث هكذا رايت رسول الله ص فعل
في كل شرب الماء بالماء والعسل واللبن وغيرهما فعل
المضمضة وغير ذلك من الماء الخالصة لا منها وقال

ان رسول الله ص كان يتنفس في الاناء وعلمنا اما شرب اى
يتنفس عند الاناء لا في نفس الاناء فانه منهى عنه و
يقول التنفس في وقت الشرب امرء واروى وفي بعض
الاوقات رايته يتنفس فيه مرتين مسئلة قال على ع رايت
انا ورسول الله ص رجلا يشرب ماء من فم قربة معلقة قائما
فنهى له رسول الله ص عن ذلك قلت له يا رسول الله ان
يشربها قاعدا قال لا الا بالضرورة والعذر ومنها
ضروكية مسئلة قال على ع في تعطره قال كان لرسول الله ص
مسكة فيطيب منها وهى طيب من سلع وشراملع والكا
ملع بشئ اسود كالقار يخلط بالمسك فجعلتها مسكة
ولا يرد الطيب اصلا وقال قال رسول الله ص ثلث لا ترد الو
سائد والدهن واللبن وقال قال رسول الله ص طيب الرجال
ما ظهر ريحه وخفى لونه وطيب النساء ما ظهر لونه وخفى
ريحه والحناء مشترك بينهما والاكثر للنساء وقال
خديجة الكبرى ان الحسن والحسين عليهما السلام كانا
طفلين وجاء عند النبى وهو يتعطر لحيده وثوبه
ودعاهما عنده وقال اجلسا فجلسا فمسح رسول الله ص

طلبا

طلبا بجعدها وجعدها على راسهما وانا فرغ رسول الله ص
فدعوتهما عندى قبل نظر رسول الله ص فمسست بايديهما
وادجلهما حناء فرءاه ذلك رسول الله ص وسكت وضحك
وقال اهلا اهلا وقال على ع قال رسول الله ص اذا اعطى
احدكم الريحان فلا يرده فانه خرج من الجنة مسئلة قال
العابد عليه السلام سئلت عن ابى الحسين ع قلت له يا ابت
كيف كان كلام رسول الله ص قال ما كان رسول الله ص يسرد سردكم
هذا ولكنه يتكلم بكلام بين وظاهر بتفصيل كلمة و
ترديد يحفظه من جلس اليه ويعيد الكلمة ثلثا لتعقل
عنه ولا ينطق كثيرا فانه متواصل الاحزان دائم الفكرة
في سبيل الله وايات الله تع ليس له راحة وهو طويل السكت
لا يتكلم في غير حاجة ويفتتح الكلام ويختمه باشداقه
وباسم الله تعالى ويتكلم بجوامع الكلم وكلامه فصل
ولا تقصير ليس بالجافى ولا المهين يعظم النعمة وان دقت
لا يذم منها شيئا غير انه لم يكن ذواقا ولا يمدحه و
لا تغضبه الدنيا ولا ما كان لها فاذا تعدى الحق
لم يقاوم لغضبه احد حتى ينتصر له لا يغضب لشئ لنفسه

ولا ينتصر لها اذا اشار اشار بكفه كلها واذا تعجب قلبها
واذا تحدث اتصل بها وضرب براحة اليمنى بطن ابهامه
اليسرى واذا غضب اعرض واشاح واذا فرح غض طرفه
جل ضحكه التبسم ويفتر عن مثل حب الغمام مسئلة قال
علي ع في ضحك رسول الله ص قال لكان في ساقي رسول الله ص
حموشة وكان لا يضحك الا تبسما ولا يقهقه اصلا
ولا يسمع صوته الا انه ان غلب ضحكه يظهر ثناياه
العليا فكنت اذا نظرت اليه قلت هو اكحل العينين
وليس هو بكحل الجعليه مسئلة قال الحسن ع رايته
ضحك حتى بدت نواجده والمراد بالنواجد الانياب
او الضواحك والضاحكة السن الذي يبدا لاعند
الضحك والمراد به الاخر هذا هو الاشهر في اطلاق
النواجد في لغتنا ومبدء الضحك التعجب وبغيره عبث
وذنب مسئلة قالت فاطمة ع ما حجبني رسول الله ص
ولا راني منذ جميع عمري الا تبسم مسئلة قال انس بن مالك
شهدت عليا ع اذا اتي له بدابة ليركبها فلما وضع رجله
في الركاب قال بسم الله فلما استوى على ظهرها قال الحمد لله

ثم قال

ثم قال سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا
الى ربنا لمنقلبون ثم قال الحمد لله ثلثا والله اكبر ثلثا و
سبحان الله سبحانك اني ظلمت على نفسي فاغفر لي ذنوبي فانه
لا يغفر الذنوب الا انت ثم ضحك رسول الله ص فقلت
يا امير المؤمنين اي شيء اضحك رسول الله ص قال رايت
رسول الله ص صنع كما صنعت ثم ضحك فقلت له من اي
شيء ضحكت يا رسول الله قال ان ربك ليعجب من عبده
اذا قال رب اغفر لي ذنوبي يعلم انه لا يغفر الذنوب
احد غيره فعلم انه من تعجب صنعة الله ونعما نعمه
سنة وقوله سبحان الله والحمد لله والضحك في كل
الاء ونعماء وتعجبات سنتان وفي الزبور رواه حبان
مسئلة قال علي ع في صفة مزاحه وملاعبته قال
ان النبي ص يقول لعاصم [illegible] وباذنيه خطوط
اسود قال له يا ذا الاذنين يعني بمازحه وقال
لغلام صغير يا ابا عمير ما فعل النغير وكنى له ويمازحه
لانه كان له نغير فيلعب بها فمات فحزن الغلام
عليه فمازحه النبي ص يا ابا عمير ما فعل النغير وقال

ايضا ع جائت عليه عجوز فقالت يا رسول الله ادع الله
ان يدخلني الجنة فقال يا ام فلان ان الجنة لا تدخلها عجوز
قال فولت تبكي فقال اخبروا انها لا تدخلها وهي عجوز لان
الرب تعالى يقول انا انشاهن انشاء فجعلناهن ابكارا قال علي ع ان
مزاح رسول الله ص خير من سرور في الدنيا ولا يمازح الحقارة والاستهزاء
بل للتعطيف والكرم والفضل ولمن يمازح فخر وعزة في الدنيا والآخرة
مسئلة قال الحسين ع كلم رسول الله ص بالشعر ويعجبه وان كلام لبيد
يعجبه اكثر وهو من اصحابه ع وقال قال رسول الله ان اصدق كلمة
قالها الشاعر لبيد الا كل شيء ما خلا الله باطل مسئلة وقال علي ع ركب
رسول الله على بغلة وابو سفيان بن الحارث اخذ بلجامها وانا خلفه
على ناقة في يوم الاحزاب وكان رسول الله ص يقول شعرا انا النبي لا كذب
انا بن عبد المطلب وقال العابد ع سمعت عن ابي ان النبي دخل مكة في
عمرة القضا وابن رواحة يمشي بين يديه وهو يقول شعرا خلوا بني الكفار
عن سبيله اليوم نضربكم على تنزيله ضرب الهام عن مقيله ويذهل الخليل عن خليله
فقال عمر بن الخطاب يا ابن رواحه بين يدي رسول الله ص وفي حرم الله تعالى
تقول شعرا فقال النبي ص يا عمر الا تعلم ولا تفهم خل عنه فلهي اسرع فيهم
من نضح نبلك فاعلم ان الشعر ان كان لمدح الله تعالى ورسوله ص واله وتوابعه

ودينه واسلامه ولزجر اعدائه فهو سنة وان كان لطرب النفس و
الشهوات فهو حرام مسئلة قالت خديجة الكبرى حدث رسول الله ص
ذات ليلة لنسائه حديثا فقالت امراة منهن كان الحديث حديث خرافة
فقال ص اتدرون ما خرافة ان خرافة كان رجلا من عذرة اسرته الجن
في الجاهلية فمكث فيهم دهرا ثم ردوه الى الانس وكان يحدث الناس
بما راى فيهم من الاعاجيب اكثر صفة كلامه في السمر في الليل حديث خرافة
فاعلم ان تكلم رسول الله في السمر لشغله باهله وازواجه على الصدق والحق
لا على الكذب والغيبة والاستهزاء فان كلامه ليس مثل اساطير الاولين فانه
يقصه قصص الحق والاكثر يسمعها في الليل لا في النهار فاعلم ان كانت
القصايص يتكلمها رجل وامراة بين اهله واصحابه لشغله خالية عن
الكذب والغيبة والبهتان والاستهزاء فهي جائزة ومباحة والا
فهي حرام ولعب وعبث وذنب يؤخذ بها العبد مسئلة قال
علي ع اذا وصف لنوم رسول الله ص ان رسول الله ص كان اذا اخذ مضجعه
وضع كفه اليمنى تحت خده الايمن وقال رب قني عذابك يوم
تبعث عبادك اللهم اني اسلمت نفسي اليك ووجهت وجهي اليك
وفوضت امري اليك رغبة ورهبة اليك لا ملجا ولا منجا الا اليك
تباركت ربنا وتعاليت واذا دخل الى فراشه قال اللهم باسمك اموت

واكثر قرائته من الحجر اليمانية قال علي ع اضطجعت انا في عرض الوسادة
واضطجع رسول الله عندي في الاحزاب في طولها فنام رسول الله
حتى اذا انتصف الليل او قبله بقليل فاستيقظ رسول الله ص فمسح
العيون لزوال النوم حتى يزول النوم ومسح ايضا وجهه وراسه
ثم قرأ عشرة من ايات القران من سورة ال عمران ثم الى الشنة
فتوضأ فاحسن الوضوء ثم قام يصلي ركعتين صلوة المندوبة
ثم ركعتين الى اثني عشر ركعات فقال لي رسول الله ص اصلي في هذه
الليلة اثنى عشر ركعات كل ركعة لكل امام وهم من خلفك وبطن
زوجك فاطمة الزهراء اذا اخبر جبرئيل ع عنهم اصلي شكر الله ثم
فانه اذا اخبرني عن عمري ونظرت الى عمر نوح ع كان عمره الفي سنة
مع انه امن به سبعون رجلا فهما متى مايكون وانا اكون في
هذ الملك فاذا هو جبرئيل ع نزل علي واخبرني بامتي وخلفائي
احدهم انت واحد عشر من اولادك فقال لي اخي جبرئيل ع قال
لك ربك لاتخف ولا تحزن ولا تنظر على نفسك كنوح فانه نبي
لكن لا بعده ائمة وخلفائه فانك امتك كانبياء بني اسرائيل
وتساوى معهم دنيا وديانة وعلما وحكمة ودعوة خلق
وقوة وسيفا وقلما وشجاعة وعلما وفضيله وتزوج بنتك

واحيى واذا استيقظ قال الحمد لله الذي احيانا بعد ما اماتنا واليه
النشور مسئلة قالت فاطمة اذا جاء رسول الله ص الى فراشه كل ليلة و
جمع كفيه فاذا نفث فيهما ثم قرأ فيهما قل هو الله احد والمعوذتين
ثم مسح بهما ما استطاع بهما من جسده يبدأ بهما راسه وما اقبل من جسده
يصنع ذلك ثلث مرات اي الجمع والنفث والقرائة وقالت خديجة
الكبرى رض ان رسول الله ص نام حتى اذا نفخ فاذا اذنه المؤذن فقام
وصلى ولم يتوضا وان النبي ص اذا عرس اخر الليل في ايام السفر للنوم اضطجع
على شقه الايمن واذا عرس قبل الصبح نصب ذراعه ووضع راسه على
كفه هكذا فعل في ايام السفر وفي كل ليلة الجمعة ولا تنام روحه اصلا
مسئلة قال علي ع في عبادته ص قال ص متى انتفخت قدماه قالت بنته
فاطمة ص يا رسول الله ص اتتكلف هذا لم وقد غفر لك الله ما تقدم وما تأخر
من ذنبك وشيعتك قال افلا اكون عبدا شكورا على مغفرته تع لي ولكم و
لساير شيعتي وشيعتكم قال الحسن ع كان رسولنا يصلي حتى تورم قدماه قالت
خديجة الكبرى رض كان رسول الله ص ينام اول الليل ثم يقوم للتفكر و
التهجد وقيام الليل ثم اتى الى فراشه فاذا كان له حاجة الى اهله
فاذا سمع الاذان وثب فان كان جنبا افاض عليه من الماء والا توضأ
وخرج الى الصلوة وان نام على الفراش ليلة فركها ليلة او ليلتين

لكنها

يوما بعد يوم لسعيهم و وجودهم يبقى و يثبت الى يوم القيمة
مسئلة قال علي ع اني صليت مع رسول صلعم من الليل فلما دخل
في الصلوة قال الله اكبر ذو الملكوت و الجبروت و الكبرياء
والعظمة ثم قرأ البقرة وكان ركوعه نحوا من قيامه وكان
يقول سبحان ربي العظيم و بحمده وكان قيامه نحوا من ركوعه
وكان يقول لربي الحمد لربي الحمد ثم رفع يديه الى راسه فكان
ما بين السجدتين نحوا من السجود وكان يقول رب اغفر لي
حتى قرء البقرة في الاولى وال عمران في الثانية و القنوت
وفي الثالثة النساء وفي الرابعة المائدة والانعام وقال
ان النبي ص كان يصلي جالسا فيقرء وهو جالس فاذا بقي من قرائته
قدر ما يكون ثلثين او اربعين آية قام فقرء وهو قائم
ثم ركع وسجد ثم صنع ذلك في الركعة الثانية مثل ذلك
وفي بعض الاوقات قرء وهو قائم ركع وسجد وهو قائم
وفي بعض الاوقات قرء وهو جالس و ركع و سجد وهو جالس
مسئلة قال في صوم رسولنا ص وكيفيته لولده الكبير الحسن والحسين
له قال كان رسولنا ص يصوم حتى نقول قد صام و يفطر حتى نقول
قد افطر وما كان صيامه شهرا منذ قدم المدينة الا رمضان
وكان

وكان يصوم من الشهر حتى نرى ان لا يريد شيئا ان يفطر و يفطر منه
حتى نرى ان لا يريد ان يصوم منه شيئا وكنت لا تشاء ان تراه من
الليل مصليا الا رايته مصليا ولا نائما الا رايته نائما ورايته
في مكة مرة ان يصوم شهرين متتابعين شعبان ورمضان و
ما رايته في المدينة مرة ان يصوم ثلثة اشهر متتابعات رجب
وشعبان و رمضان الا في مكة واكثر صيامه يوم عاشوراء والصوم
رمضان واجب ورجب وشعبان سنة وعاشوراء سنة موكدة
وكان رسول الله ص يصوم من غرة كل شهر ثلثة ايام وقل ما كان يفطر
يوم الجمعة وكان رسول الله ص يتحرى يوم الاثنين والخميس وقال
هذا صوم موسى ع وقال قال رسول الله ص تعرض الاعمال يوم الا
ثنين والخميس فاحب ان تعرض وانا صائم ورايته ايضا ان يصوم
من الشهر السبت والاحد والاثنين ومن الشهر الاخر الثلثاء والا
ربعاء والخميس وقال هذا صيام جدي ابراهيم ع وكان يصوم
ايام البيض في كل شهر اكثر وقال قال رسول الله ص كانت عاشوراء
يوما يصومه قريش في الجاهلية وكان رسول الله ص يصومه
قبل النبوة ولم يتركها فلما قدم المدينة صامه وامر بصيامه الناس
فلما افترض رمضان وكان رمضان هو الواجب ترك عاشورا

وقال من شاء صامه ومن شاء تركه وفضله كثير وهو واجب على ادم
من قبل مسئلة قالت خديجة الكبرى ع دخل على رسول الله صم وعندي
امرأة فقال من هذه قلت فلانة لا تنام الليل فقال رسول الله صم عليكم
من الاعمال ما تطيقون فو الله لا يمل الله حتى تملوا وكان احب ذلك الى
رسول الله صم الذي يدوم عليه صاحبه وقالت فاطمة ع قيل لها اي
العمل احب الى رسول الله صم قالت ما ديم عليه وان قل وقالت ايضا كنت
مع رسول الله صم ليلة فاستاك ثم توضأ ثم قام فيصلي فقمت
معه فبدأ فاستفتح البقرة ولا يمر باية رحمة الا وقف فسأل
ولا يمر باية عذاب الا وقف فتعوذ ولا يمر باية النفقة
الا سأل لي باعطائها واعترف ثم ركع فمكث راكعا بقدر قيامه
ويقول في ركوعه سبحان ذي الجبروت والملكوت والكبرياء
والعظمة ثم سجد بقدر ركوعه ويقول في سجوده مثل ركوعه
ثم قرأ آل عمران ثم سورة سورة يفعل مثل ذلك وقال هذا صلوة
جدي ابراهيم وعلمها لعلي ع وقال يا علي لا افضل الاعمال مثله
ان فعلتها بالاخلاص مسئلة قال علي ع في قرائته القران في الصلوة
والتلاوة في غيرها عن النبي صم قال اذا قرء فاذا هي تنعت قرائة
مفسرة حرفا حرفا وقرائته في الصلوة مدا وكان النبي صم يقطع

قرائته

قرائته يقول الحمد لله رب العالمين ثم يقف ثم يقول الرحمن الرحيم
ثم يقف وكان يقرء مالك يوم الدين هكذا الى اخر سورة
قراها وربما يسر وربما جهر ورايت النبي صم على ناقته يوم
الفتح وهو يقرء انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم
من ذنبك وما تأخر قال فقرأه ورجّع وقال لولا ان
يجتمع الناس علي لاخذت لكم في ذلك الصوت واللحن
اي بالالحان وتحسين الصوت وباداء الحروف من مخارجها
والترتيل والترديد والتفصيل وملاحظة التفسير كلهم
واجبة في القرائة بقدر الوسعة وقال ما بعث الله نبيا الا
حسن الوجه وحسن الصوت وكان نبيكم حسن الوجه وحسن
الصوت وكان لا يرجّع قال وكان قرائة النبي صم ربما يسمعها من
في الحجرة وهو في البيت واذا قرأ ويسمع صوته الطائر اقام
عليه وربما كان الجن والانس والطائر مكبين على وجهه
بسبب سكر عن استماع قرائته وصوته وكان عبد الله ملكا
من الجن يسمع قرائته فوقف على باب المسجد واسلم وامن به
فقال مع قومه انا سمعنا قرانا عجبا يهدي الى الرشد فامنا
به وسورة الجن في شانه مسئلة قال علي ع في بكاء رسول الله صم لنا

ارجع الاصوات [illegible]

قال اتيت رسول الله ص وهو يصلي ولجوفه ازيز كازيز المرجل
من البكاء قال قال لي رسول الله ص اقرء فقلت اقرأ عليك و
عليك انزل قال اني احب ان اسمعه من غيري فقرأت سورة النساء
حتى بلغت وجئنا بك على هؤلاء قال فرايت عيني النبي ص تهملان
مسئلة وقال انكسفت الشمس يوما فقام رسول الله ص يصلي حتى لم
يكد ان يركع ثم ركع فلم يكد ان يرفع راسه ويرفع يديه الى
اذنيه فلم يكد ان يسجد ثم سجد فلم يكد ان يرفع راسه فجعل ان
ينفخ ويبكي ويقول الم تعدني ان لا تعذبهم وانا فيهم رب
الم تعدني ان لا تعذبهم وهم يستغفرون ونحن نستغفرك فلما صلى
ركعتين انجلت الشمس فقام فحمد الله واثنى عليه وقال ان الشمس و
القمر ايتان من ايات الله تع فاذا انكسفا فافزعوا الى ذكر الله تع وقال
اخذ رسول الله ص ابنة له فوضعها بين يديه فماتت و
هي بين يديه وصاحت ام ايمن فقال النبي ص اتبكين عند رسول الله ص
فقالت الست اراك ان تبكي فقال اني لست ان ابكي انما هي رحمة
ان المؤمن بكل خير على كل حال ان نفسها تنزع بين جنبيه و
هو يحمد الله تع وقال الحسين ع ان رسول الله ص قبل عثمان بن
مظعون وهو ميت وهو يبكي وعيناه تهرقان مسئلة قال

الحسن ع سئلت عن ابي ع ما كان فراش رسول الله ص في بيتك قال ادم
كان فراش رسول الله ص الذي فيه ينام من ادم حشوه ليف وقال سئلت
عن خديجة الكبرى رض ما كان فراش رسولنا ص في بيتك قالت من ادم
حشوه ليف وسئلت عن حفصة ما كان فراش نبينا ص في بيتك فقالت
مسحا ثنية بثنيتين فينام عليه فلما كان ذات ليلة قلت لو ثنيته اربع ثنيات
كان اوطأ له فثنيناه له اربع ثنيات فلما اصبح قال ص ما فرشتموني
الليلة قالت قلنا هو فراشك الا انا ثنيناه باربع ثنيات قلنا هو اوطأ
لك قال ردوه للحالة الاولى فانه منعني وطأته صلوتي الليلة و
سئلت عن ام هاني ما كان فراش نبينا ص في بيتك قالت حصير من حشيش
عليه ينام رسولنا ص وليفا يلتف جسده وقد تركها وينام على
الارض فقط وقال هذا فراش يمهده الله تع لاحيائنا وامواتنا
وخلقنا منه واليه يعيدنا ومنه يخرجنا تارة اخرى اغنى عن
هذا اي شيء مسئلة قال علي ع في حلم رسول الله ص وتواضعه قال
قال رسولنا ص لا تطروني كما اطرأت النصارى بعيسى بن مريم
ويقولون هذا ابن الله انما عبد الله ورسوله ومخلوقه بجميع
الاجزاء الروحية والنفسية والجسمية وانا كنت يتيما وراعي
الابل عن ابي طالب عمي ونقيب البستان لخديجة فرفع الله ص لي بدرجة

النبوة و شرح صدري وطرح عظمته في فؤادي عظمته في نفسي
و لولا ما كنت نبيا و مسكينا مسئلة وقال كان رسول الله ص
يعود المريض و يعزي لاهل الميت و يشهد الجنازة و يركب الحمار
و يجيب دعوة العبد و قال صلى الله عليه واله لو دعيت الى كراع
في كراع بلا كراع و الداعي عبد احبشيا لاجبت هذا الحال تواضعه
ضعه وحلمه وقال كان رسول الله ص اذا يدعى الى خبز الشعير والى
صبابة السخنة وخبز الشعير و البصلة وخبز الشعير و الملح و خبز الشعير
فقط و كاسة الماء فقط لاجاب ولم يتعرض ولم يستهزئ ولقد
كان له درع عند يهودي فما وجد ما يفكها حتى مات وقال حج
رسول الله ص على راحلة رث وعليه قطيفة لاتساوي اربعة
دراهم وقال اللهم اجعل حجا لا رياء فيه ولا سمعة وقال لم
يكن شخصا احب اليهم من رسول الله ص قال وكانوا اذا راوه لم
يقوموا لما يعلمون من كراهيته لذلك مسئلة قال الحسين بن علي ع
قال سئلت عن ابي عن نكاح رسول الله ص قال نكح رسول الله ص تسعة
نساء قلت له ما يا رسول الله لنا فيها قال لكل مؤمن امرها فان
الانبياء ما يفعلون لانفسهم بل يعملون لغيرهم اعلم يا عبد الله
ان التزويج على نوعين الاول النكاح و الثاني المتعة الاول

سنة الانبياء و الثاني مباح بدليل قوله تع آتوهن اجورهن فان
الاجرة تزيل الحرمة و الفرق بين النكاح و المتعة ان النكاح لايثبت
الا بالشهادة و فيها المهر والمتعة الايجاب والقبول فقط والاصل
في تحليله الايجاب و القبول كما في البيوع لان الشرط في العقود كلهم
الايجاب و القبول لا الشهادة فان الشهادة لرفع الخصومة و
الانكار لا للصحة فعند الله ثابت و يحل وطيها وان كان الوكيل
من احدهما او لي او الا فلا حاجة اليه و للزوج ان يوكل عن نفسه
وعن نفسها و قال متعتك بثلاثة دنانير مثلا ثلاثة ايام جاز
وهي تقول قبلت او تقول رضيت او سكتت جاز بخلاف النكاح
فانه لا يكون الا بالشهادة وتعيين المهر وابهام الايام وان نكح
وبعده يطلق وجب عليه المهر و العدة على النساء بخلاف المتعة
فانه فيها تعيين الايام وليس فيها عدة وجميع الانبياء ينكحون
ويامرون بمتعة لان النكاح خير عند الله وعند الناس والمتعة
عند الله لا عند الناس لاحتمال الزنا بحسب الظاهر والافضل النكاح
مسئلة قال الحسن ع قال سئلت عن ابي عن دخول رسول الله ص
قال اذا اوى الى منزله جزأ دخوله ثلثة اجزاء جزء لله عز وجل
و جزء لاهله وجزء لنفسه ثم جزء جزئه بينه وبين الناس

فرد ذلك بالخاصة على العامة ولا يدخر عنهم شيئا وكان من
سيرته في جزء الامة ايثار الفضل لاهل الفضل باذنه وقسمه
على قدر فضلهم في الدين فمنهم ذو الحاجة ومنهم ذو الحاجتين
ومنهم ذو الحوائج فيتشاغل بهم ويشغلهم فيما يصلحهم والامة
من مسئلتهم عنه واخبارهم بالذي ينبغي لهم ويقول ليبلغ الشاهد
منكم الغائب وابلغوني حاجة من لا يستطيع ابلاغها فانه من ابلغ
سلطانا حاجة من لا يستطيع ابلاغها ثبت الله قدميه يوم القيمة و
لا يذكر عنده الا ذلك ولا يقبل من احد غيره ويدخلون روادا
ولا يفترقون الا عن ذواق ويخرجون ادلة على الخير قال فسئلته
عن مخرجه كيف كان يصنع فيه قال كان رسول الله صلعم يخزن لسانه
الا فيما يعنيه ويؤلفهم ولا ينفرهم ويكرم كريم كل قوم ويوليه
عليهم ويحذر الناس ويحترس منهم من غير ان يطوى على احد منهم
بشره ولا خلقه ولا يتفقد اصحابه ويسئل الناس عما في الناس
ويحسن الحسن ويقويه ويقبح القبيح ويوهنه معتدل الامر
غير مختلف ولا يغفل مخافة ان يغفلوا ويملوا لكل حال عنده
عتاد لا يقصر عن الحق ولا يجاوزه الذين يلونه من الناس
خيارهم افضلهم عنده اعمهم نصيحة واعظمهم عنده درجة

اعمهم نصيحة واعظمهم عنده منزلة احسنهم مواساة ومؤازرة
قال فسئلته عن مجلسه فقال كان رسول الله صلعم لا يقوم ولا يجلس
الا على ذكر الله تعالى واذا انتهى الى قوم جلس حيث ينتهي به المجلس
ويامر بذلك ويعطي كل جلسائه بنصيبه لا يحسب جليسه ان
احدا اكرم عليه منه من جالسه او فاوضه في حاجة صابره
حتى يكون هو المنصرف ومن سئله حاجة لم يرده الا بها او
بميسور من القول قد وسع الناس بسطه وخلقه فصار لهم ابا
وصاروا عنده في الحق سواء مجلسه مجلس علم وحياء وصبر
وامانة لا ترفع فيه الاصوات ولا تؤبن فيه الحرم ولا تثنى
فلتاته متعادلين يتفاضلون فيه بالتقوى متواضعين يوقرون
فيه الكبير ويرحمون الصغير ويؤثرون ذا الحاجة ويحفظون
الغريب وقال قال رسول الله صلعم لو اهدي الي كراع لقبلت ولو
دعيت اليه لاجبت مسئلة قال انس بن مالك رض جائني رسول الله
وانا ضيفه ليس براكب بغل ولا برذون وهو ماش على قدميه
وليس له كره وقال سمى رسول الله صلعم ابن عبد الله يوسف واقعده
في حجرته ومسح على راسه وقال هذا مسكين مسئلة وقال انس بن
مالك ان رجلا خياطا دعى رسول الله صلعم فقرب اليه ثريدا من

الطعام عليه دباء فكان رسول الله ص ياخذ الدباء ويحب الدباء قال
علي ع سئلت عن خديجة رض ما ذا كان يعمل رسول الله ص في بيته قالت
كان بشرا من البشر يغسل ثوبه ويحلب شاته ويخدم نفسه مسئلة قال الحسين ع
امام الحق سئلت عن ابي عن خلق رسول الله ص قال كان نفر اسمه سعد بن
الوليد وهو جار رسول الله ص قلت له حدثنا احاديث رسول الله وانتجا
وقربه سكونة قال ما ذا احدثكم كنت جاره فكان اذا نزل عليه الوحي بعث
الي فكتبته له فكنا اذا ذكرنا الدنيا ذكرها معنا واذا ذكرنا الاخرة ذكرها
معنا واذا ذكرنا الطعام ذكره معنا وانا ما كنت جزأ ضعيفا تشفق علي
وما بين عندك خلقه لا يوجد في احد من الجن والانس الا في نفسك
يا علي فصدق قوله علي نفسي ونفسكم جميعا ورايت اخلاق رسول الله ص
وحلمه ثبت في نفسك وانا رايت كل اصحابه واهله وما رايت فيهم احدا
من اخلاقه مسئلة وقال كميل بن زياد رض قال كان رسول الله ص يقبل بوجهه
وحديثه على شر القوم يتالفهم بذلك فكان يقبل بوجهه وحديثه علي حتى
ظننت اني خير القوم وخير امته قال انس بن مالك خدمت رسول الله ص عشر سنين
فما قال لي اف قط وما قال لشيئ صنعته لم صنعته ولا لشيئ تركته لم تركته وكان
رسول الله ص من احسن الناس خلقا ولا مسست خزا قط ولا حريرا قط ولا شيئا
كان الين من كف رسول الله ولا شممت مسكا قط ولا عطرا قط

كان

كان الطيب من عرق رسول الله ص وقال كان رسول الله ص لا يكاد يواجه
احدا بشيئ يكرهه فلما قام القوم لو قلتم له يدع هذه الصفرة وقال
علي ع اذا جاء عليه احد من الرجال والنساء سئله بالسلام وبعد السلام
سكت لا يتكلم به بنفسه ولا يسئله شيئا الا كله طعاما وبعد الطعام يسئله
حاجته فقضيه قالت خديجة الكبرى رض لم يكن رسول الله ص فاحشا العيب
الناس ولا متفحشا للعيوب ولا صخابا في الاسواق ولا يجزي بالسيئة
السيئة بل بالسيئة الحسنة او يعفوا ويصفح وان جاء عليه عدوه نظر عليه
بالرحمة ووعظه بالشفقة وكلام رسول الله ص لين للمومن والكافر ولا يظلم
ولا يغضب مثقال ذرة بل لا ينقطع ريح العطر والمسك الا ان يباع من
المشتري ولا يعزر ولا يذبح ولا يقطع ولا يقتل بيده احدا من الحيوان
والانسان والانعام والشجرة والنجم والنبات ولا يحكم بالتعزير والقتل والقطع
والذبح الا امر الله ثلث مرات مسئلة قالت فاطمة ع ما ضرب رسول الله ص
بيده شيئا قط الا ان يجاهد في سبيل الله ص ولا ضرب خادما ولا عبدا
ولا امة ولا امرئة ولا سائلا ولا يقول لهم اف ولا ينهرهم ولكن
يقول قولا كريما بل لا يعزر من يده ولسانه وقلبه وقالت ما رايت
رسول الله ص منتصرا من مظلمة من ظلمها قط ما لم ينتهك من محارم الله تع شيئ
فاذا انتهك من محارم الله تع شيئ كان من اشدهم في ذلك غضبا وما خير بين

امرين الّا اختار ايسرهما مالم يكن ماثما مسئلة قال الامام الحسين بن علی ع
سئلت عن ابی عن سيرة رسول ص في جلسائه فقال كان رسول ص
دائم البشر سهل الخلق لين الجانب ليس بفظ ولا غليظ ولا صخاب ولا ضحاك
ولا فحاش ولا عياب ولا مغيب ولا مهين ولا لائم ولا حالف الا بتعضيد
الله تع واياته ولا هماز ولا مشاء بنميم ولا مناع للخير ولا مناح ولا مداح
ولا مزاح ولا مستهزء ولا بطيع ولا يصحب عن وصف احد من هذه
الصفات ويتغافل عما لا يشتهی ولا يؤيس منه ولا يجيب فيه قد ترك نفسه
عن ثلث المراء والاكبار وما لا يعنيه وترك الناس عن ثلث كان لا يذم
احدا ولا يعيبه ولا يطلب عورته ولا يتكلم الا فيما رجا ثوابه واذا تكلم
اطرق جلسائه كانما علی رؤسهم الطير وكانما يسكت اهل القرية كلهم عنه
كلامه والناس كلهم يتوجهون عليه وكانما يتكلم الرب تعالی فاذا سكت
تكلموا لا يتنازعون عنده الحديث ومن تكلم عنده انصتوا له حتی يفرغ
حديثهم عنده حديث اولهم يضحك مما يضحكون منه ويتعجب مما يتعجبون
منه ويصبر علی الغريب علی الجفوة في منطقه ومسئلته حتی ان كان اصحابه
يستجلبونه فيقول اذا رايتم طالب حاجة يطلبها فارفدوه ولا يقبل
الثناء الا من مكافئ ولا يقطع علی احد حديثه حتی يجوز فيقطعه
بنهی او قيام ولا يسئل شيئا من الناس الا اتاه اجورته ولا يقبل

هدية من احد الا اعطاه مثله ولا يجيب دعوة الا فعل مثل ذلك
الا باهله واله وبالمسند به وهو علی وفاطمة والحسن والحسين الذين هم
يلبسهم الله تع رداء عظمته ويتحدهم بوجود محمد ص واصطفيهم و
اقتبسهم عن العالمين وجعل هذه الخمسة واحدا في رداء عظمته و
رحمته فاذا يلبسهم جبرئيل ع رداء العظمة قال يا رب تعالی هذا محمد ص
وهذه الاربعة منهم قال الرب تعالی هم اوليائی تحت ردائی لا
يعرفهم غيری فقال جبرئيل ع اهلا اهلا هنيئا مريئا واشار اليهم
فان اتيان الشیء بمثله يوجب الشركة فلا شركة بينهم ويوجب
الاجنبية فلا اجنبية بينهم مسئلة قال علی ع كان رسول الله ص اجود
الناس بالخير وكان اجود ما يكون في شهر رمضان حتی ينسلخ فياتيه
جبرئيل ع فيعرض عليه القران فاذا لقيه جبرئيل ع كان رسول الله ص اجود
بالخير من الريح المرسلة وكان رسول ص يذهب عند البقال لاشترا
بعض الاشياء من الملح والسمن وغيرها لاهل بيته ع وقال كان النبی ص
لا يدخر شيئا لغد وقال هذا احرص وقال ان رجلا جاء الی رسول الله ص
فسئله ان يعطيه فقال النبی ص ما عندی شیء ولكن ابتغ علينا
فاذا جاء شیء قضيته فقال عمر يا رسول ص قد اعطيته فما
كلفك الله ما لا تقدر عليه فكره النبی ص قول عمر فقال ع انت

كنت منا عالكم وقلت له يا رسول الله ما انفق ولا تخف من ذي العرش
اقلالا فان الرب تعالى يقول لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون
فتبسم رسول الله ص عن قولي وقال الجود الناس على لا غيره وعرف
البشر في وجهه وقال ان النبي ص يقبل الهدية ويثيب عليها
مسئلة قال الحسن بن علي ع قال سئلت عن ابي عن حياء رسول الله
قال كان رسول الله اشد حياء من العذراء في خدرها وكان
اذا كره شيئا عرفناه في وجهه ولا يقول من لسانه قال خديجة الكبرى
ما نظر رسول الله الى فرجي قط وما رايت فرجه قط ولا يرى عورته
غيره قط حتى يدفن ولا يرى عورته نفسه الا في الحجامة بالعين لا عينه
بالعين و قال علي ع اخرج رسول الله من كيسه عينا من حلب وقال يا علي
استعمل بهذا فان النظر لا يضعف في الضعف بها مسئلة وقال الحسين
سئلت ابي عن علم رسول الله في الكتب وعن كتابته وخطه وقال اخرج
عليك من بيتي قطعا من قرطاس كتب فيه اية الكرسي عن خط رسول الله
فلما اخرج رايته ومسحت بوجهي وانا وابي ابكينا عليه فقلنا وانبياه
واصفياه واخليلاه ورايت خطه كاهل الكوفة وانا الصادق الراسخ
جعفر بن محمد ع نصل لي تلك القطعة من جدي العابد ع مسئلة وقال علي ع
انا كتبت القران وقرأ فيه رسول الله وقال رسول الله يا علي انت احسن خطا و

قال

وقال من كتب بسم الله الرحمن الرحيم او اية من القران بحسن الخط كما انت
تكتبها غفر الله ذنوبه ما تقدم وما تاخر ولوالديه قلت له صدقت يا نبي الله
مسئلة قال الحسين ع سئلت عن ابي عن حجامة رسول الله ص فقال احتجم رسول الله ص
وحجمه ابو طيبة فامر له بصاعين من طعام وكلم اهله فوضعوا عنه من
خراجه وقال ان افضل ما تداويتم الحجامة وان من امثل دوائكم الحجامة
وقال ان النبي ص احتجم في يوم وامرني فاعطيت الحجام اجره وقالت
خديجة الكبرى رايت رسول الله ص احتجم نفسه من صدره الى الرجلين و
قالت فاطمة رايت هكذا افعل وقالت ام هاني رايته هكذا وسئلت
بها قال تحت كل شعرة جنابة فالغسل بغيرها اطيب من معها الا اللحية
والحاجب واطراف العيون مسئلة قال انس بن مالك ان النبي احتجم
في الاخدعين وبين الكتفين واعطى الحجام اجره ولو كان حراما لم يعطه
وسئل الحجام كم خراجك فقال ثلثة اصبع فوضع عنه صاعا واعطاه
اجره فاعلم ان الحجامة سنة مؤكدة واجره ايضا مسئلة وقال علي ع
ان النبي ص يحتجم في الاخدعين والكاهل وكان يحتجم لسبع عشرة و
تسع عشرة واحدى وعشرين من اي شهر كان اكثر عمله هكذا مسئلة
قال الحسين بن علي ع سئلت ابي ان لجدي اسم واحد او اسماء كثيرة قال
قال لي رسول الله ص ان لي اسماء انا محمد وانا احمد وانا الماحي الذي

بمحو الله بي الكفر وانا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي وانا العاقب ليس
بعدي نبي وانا نبي الرحمة ونبي التوبة ونبي الملاحم وانا المقفى وانا
المقفى وانا طه ويس وانا الشافع عند الحشر وانا صاحب الجنة وانا حاكم
النار وانا الحليم وانا البشير وانا النذير وانا خاتم النبيين وانا سيد
المرسلين وانا المصطفى وانا الراعي وانا الكاظم وانا الصادق مسئلة
قال علي ع في كيفية عيش رسول الله ص قال المستغنيه الستم في طعام وشراب ما
شئتم لقد رايت نبيكم ص ما يجد من الدقل ما يملأ بطنه وقال انا كنا آل
رسول الله ص نمكث شهرا ما نستوقد بنار ان هو الا التمر والماء والملح وغيرها
لانا لا نأكل اصلا منذ شهر مسئلة وقال علي ع شكونا الى رسول الله ص الجوع
ورفعنا عن بطوننا عن حجر حجر فرفع رسول الله ص عن بطنه حجرين وانا الصادق
جعفر بن محمد ع اقول ومعنى قوله ورفعنا عن بطوننا عن حجر حجرا كان احدهم
يشد في بطنه الحجر من الجهد والضعف الذي هو من الجوع او المعنى
كان رسول الله يشد بيد به بطنه بالجوع والضعف مسئلة و
قال علي ع خرج النبي ص في ساعة لا يخرج فيها ولا يلقاه فيها احد فاتاه
انس بن مالك فقال ما جاء بك يا انس فقال ما خرجت الا في رسول الله ص
وانظر في وجهه والتسليم عليه فلم يلبث ان جاء ابن عباس فقال ما جاء
بك يا ابن عباس فقال الجوع يا رسول الله ص وانا قد وجدت بعض ذلك

فانطلقوا الى منزل ابي الهيثم بن التيهان الانصاري وكان رجلا كثير النخل والشاء
ولم يكن له خدم فلم يجدوه فقالوا لامرأته اين صاحبك فقالت انطلق
يستعذب بالماء ولم يلبثوا ان جاء ابو الهيثم بقربة يزعبها فوضعها ثم
جاء يلتزم النبي ص ويفديه بابيه وامه انطلق بهم الى حديقته فبسط
لهم بساطا ثم انطلق الى نخلة فجاء بقنو فوضعه فقال النبي ص افلا تنقيت لنا
من رطبه فقال يا رسول الله ص اني اردت ان تختاروا او تخيروا من رطبه و
بسره فاكلوا وشربوا من ذلك الماء فقال النبي ص هذا والذي نفسي بيده من
النعيم الذي تسئلون عنه يوم القيمة ظل بارد ورطب طيب وماء بارد
فانطلق ابو الهيثم ليصنع لهم طعاما فقال النبي ص لا تذبحن لنا ذات در
فذبح لهم عناقا وجديا فاتاهم بها فاكلوا فقال النبي ص هل لك خادم
قال لا قال فاذا اتانا سبي فائتنا قال فاتي النبي براسين ليس معهما ثالث
فاتاه ابو الهيثم فقال النبي ص اختر منهما فقال يا نبي الله اختر لي فقال
النبي ص ان المستشار مؤتمن خذ هذا فانه رايته يصلي واستوص به فا
نطلق به ابو الهيثم الى امرأته فاخبرها بقول رسول الله ص فقالت امرأته
ما انت ببالغ ما قال فيه النبي ص الا ان تعتقه قال فهو عتيق فقال النبي ص
ان الله تع لم يبعث نبيا ولا خليفة ولا اماما الا وله بطانتان بطانة
تامره بالمعروف وتنهاه عن المنكر وبطانة لا تالوه خبالا ومن يوق

بطانة السوء فقد وقى مسئلة قال علي ع ان رسول الله ص وانا واهلنا لا ناكل
الا ورق الشجر والحبلة الى سبعة ايام واكثره في الاحزاب ما لنا طعام الا
ورق الشجر حتى تفرقت اشداقنا فالتقطت بردة فقسمتها بيني وبين
قتيبة فما منا من اولئك السبعة احد الا وهو امير مصر من الامصار و
سيجربون الامراء بعدنا مسئلة وعن انس بن مالك قال قال رسول الله
لقد اخفت في الله وما يخاف احد ولقد اوذيت وما يؤذى احد
ولقد اتت علي ثلثون من بين يوم وليلة ما لي ولعلي ولا لاهلنا طعام ياكله
ذو كبد الا شيئ يواريه علي ع وعن انس بن مالك ان النبي ص لم يجمع غداء
ولا عشاء من خبز ولحم الا على ضعف وضيف قال الحسن ع بكى ابي يوما فقلت
له يا ابت ما يبكيك قال هلك رسول الله ص ولم يشبع هو واهله من خبز
الشعير فلا ارانا اخرنا لما هو خير لنا فاعلم يا عبد الله ان فقر رسولنا ص
ليس باضطراره بل باختياره والا جميع الممالك بحكمه وفي طاعته و
لكن لا ياكل رسولنا اللقمة ولا يشرب شربة الا ما يشهد الله تع على حليته
وطيبته وان كانت فيهما شائبة شك او كراهة لا ياكله اصلا فكف
رسولنا ص من الطعام بسبب هذا الحذر ولان جميع الانبياء كلهم
طاهرون بجميع اجزائه ولا ياكلون الا الطيبات والطيبات
قليلة في الدنيا لان السحت ليس برزق من رزق الله تعالى فامر الله لنا

ان نأكل برزقه تعالى وامرنا ان نأكلوا من الطيبات واعملوا صالحا فخلاف
امره عصيان والنبيون يتبرؤن ويتجنبون من عصيان امره تعالى وانهم لا
ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون مسئلة قال علي ع في عمر رسول الله ص
قال سن رسول الله ص خمس وستين سنة فاقام بالمدينة عشر سنين و بمكة
خمس عشرة سنة ثم رجع الى المدينة فتوفاه الله وقبض روحه في المدينة
فان القران نصفه نزل في مكة ونصفه نزل في المدينة مسئلة
قال الحسين بن علي ع سئلت عن ابي عن وفات رسول الله ص قال نظرت الى
وجهه يوم وفاته كانه فلقة قمر ليلة البدر وكانه ورقة مصحف
وتوفي بعد صلوة الظهر وهو يصلي بالاشارة صلوة الظهر ثم في
ساعته قبض روحه وقال رايت رسول الله ص وهو بالموت وعنده
قدح فيه ماء وهو يدخل يده في القدح ثم يمسح وجهه بالماء
ثم يقول اللهم اعني على سكرات الموت وسكراتها وغمراتها وراسه على
فخذي ثم امرني بالمسح فمسحت الماء على وجهه ثم قالت له فاطمة الزهراء
او غيرها يا رسول الله ص لمن خلافتك قال للذي مسح الماء على وجهي
ثم قالت عايشة خلافتك لابي بكر فانه صديق وشيخ كبير فقال
رسول الله ص الخلافة ورثتي والورثة وارثي ووارثي من كان
من ال هاشم فسكتت عايشه وقامت عن مجلس رسولنا ص وخرجت

لابيها ابي بكر فاذا سمع ابو بكر هذا القول من بنته عايشة فيغفل عن
احوال رسولنا م ويشتغل بالخلافة ويتشور مع الناس الخوارج ونسى
رسول الله م واشتغل باموره الدنيا حتى خرج من المدينة بسبب ابي بكر صحونا
غافلة والناس يتفقون ولا يحضر على راس رسول الله م الا انا وفاطمة من اهل بيته
حتى مضت على رسول الله م ثلثة ايام ولا يحضر احد على تغسيله وتكفينه الا
اهله بسبب ابي بكر لشغله بامر المملكة ثم وضعت فمه بين عينيه ووضعت يديه
على ساعديه وقلت وا نبياه وا صفياه وا خليلاه ما يفعل الناس بك
وما يفعلون وما سيفعلون بنا بعدك فتذهبنا معك ولا تقيدنا
خلفك فان حيوتك لنا كانت مملكة وخلافة وبغير وجودك لا عزة
ولا حظ لنا في الحيوة والمملكة والخلافة وانا برئت الان من الناس و
المملكة والخلافة والحيوة فانهم ينسون رسول الله م ولم على قلبي وسخة الى
يوم القيمة وانا حيرت ما دام حييت وتركت امور الدنيا واجلس في البيت
والخلوة لتدوين علم الله س ولذكره س وللتفكر في اياته وحكمته والا
من في الدنيا اشجع مني ومن هو غالب على في جميع الاوصاف لكنه تركت
برضاء نفسي لمرثية رسول الله م هيهات هيهات انا كنت اميرا وانا كنت
معيشا وانا كنت ضاحكا بعد رسول الله م هيهات الفا الفا وانا تركت امور
الدنيا لهذه لا للافتقار والعجز والانقلاب وقالت فاطمة عليها السلام

صبّت على مصائب لو انها صبت على الايام صرن لياليا وبعد ثلثة ايام
دفنه وغاسله انا والحسن والحسين وكميل وقنبر وخياط كفنه فاطمة ع
ومحضر روضته كميل وقنبر وانس بن مالك وقتيبة بن عبد الله واحمد بن
مسعود وغير ذلك من الناس الاجنبية وامام جنازته انا واذا كبرت تكبير الاربعة
حضر ابو بكر مع قومه في تكبير الخامسة واذا سلمت والناس كلهم يجتمعون
على روضته وابو بكر جلس في مخرج الحرم مع قومه وكل اشياء رسول الله م
واملاكه وابياته قبض ابو بكر ونحن نصبر ونقول لما كان رسول الله م منا
فانا بعيد انصدق املاكه على غيره ولا نتعرض اصلا وما دام حبيبا الله
بعد رسوله تجرى من عيوننا ماء ودمعا ولا يجف اصلا بتفرق رسول الله م
وهجرته مسئلة قالت فاطمة ع ا وغيرها كنت سندة النبي م الى صدري
فدعا مني لطست ليبول فيه ثم بال واستنجى الماء فمات مسئلة قال علي ع
سئلت رسول الله م عن بيته فيه قال لما قبض الله تعالى نبيا الا في الموضع الذي
يجب ان يدفن فيه وفي الموضع الذى مات فيه هو اطيب من المواضع
تدفن يا علي في هذا الموضع اموت فيه مسئلة وقال انس بن مالك
لما كان اليوم الذى ادخل فيه رسولنا المدينة اضاء منها كل شئ
فلما كان اليوم الذى مات فيه اظلم منها كل شئ وما نفضنا ايدينا
من التراب وانا في دفنه م حتى انكرنا قلوبنا والله تعالى

بينا وبين معرفته تعالى معاذيره وحجابه فان جسده في بيت الاسلام
سراج منير فاذا اطفى اظلم فيها ولا يرى فيها شئ مسئلة وقال علي ع
قبض رسول الله ص يوم الاثنين فمكث ذلك اليوم وليلة الثلثاء ويوم الثلثاء
ودفن في ليلة الاربعاء وهو الصحيح وعن انس بن مالك لما وجد رسول الله
من كرب الموت ما وجد فقالت واكرباه فقال رسول الله ص لا كرب على ابيك
بعد اليوم انه قد حضر من ابيك ما ليس بتارك منه احد وهو الوفاة
ولا الوفاة لابيك يوم القيمة ثم قالت يا رسول الله في اي مكان نا
بدفنك قال في المكان الذي قبض الله روحنا فان الله ص لم يقبض
روحه الا في مكان طيب وهي الحجرة التي تبسط فيه فراشه مسئلة
قال الحسين ع سئلت عن ابي عن تركة رسول الله ص وميراثه قال ترك رسول الله ص
سلاحا وبغلا وارضا وضعها البستان وبستانا من النخل وفرقانا وتورية
وصحف ابراهيم وموسى وغيرها نسترها عايشه وابو بكر وقال جاءت
فاطمة الى ابي بكر فقالت من يرثك فقال اهلي وولدي فقالت ما لي
لا ارث عن ابي فقال ابو بكر سمعت رسول الله يقول لا نورث ولكني اقول
وانفق على الفقراء ولا اعطي لك اصلا فاسكتي فلما سمعت ذلك لا
تنفس وتصبر بعد هذا الا نطلب عنه تركة ابيها رسول الله مسئلة
قال الحسين ع سئلت عن ابي عن الرؤيا في المنام قال الرؤيا ان كانت

من الانبياء

من الانبياء فهو حق وان كانت من الاولياء فهو حق الا ان تخلف
فيه مرة او مرتين في عمره وان كانت من الاوصياء فهو اوهام
اجتمع الشياطين في صدر الانسان تصوروا باطلة وخيالات فاسدة
وان كان المرئي نبيا وما يتعلق به من بيته ومكانه وعمامته و
قميصه ونعله وغيرها فهو حق فانه قال رسولنا ص من رآني في المنام
فقد رآني نفسي لا غيري فان الشيطان لا يتمثل بي وان كان وليا
فالرائي ان نام على الوضوء والصلوة فهو حق اكثر وان نام على
النجاسة والحدث والجنابة فهو باطل اكثر وان كان الرائي والمرئي
عاصيين فهو ابدا باطل فان الشيطان يتصور بهما والرائي بحلية
النبي ص مؤمن قطعا واصدق نصيبه من جزء الولاية المعدن الرابع
في الامامة وهو خلاف النبوة على ما كان عليها في جميع الوجوه و
لا واسطة بينه وبين الله ثم الانبية والولاية اعم منه لانه قد يكون
بينه وبين الله ثم بواسطتين او وسايط كثيرة كالعابد والباقر عليهما السلام
ولا بد ان يكون الامام افضل من الاقران ومن اهل الزمان ولا
يستوي بدرجته احد من الانسان والملك والجن الا الانبياء والمرسلون
والفضل على ثلثة احدها ان يقول الرب ثم في شانه هذا ولي
او عبد صالح وثبت فضله بالنص والحديث والاجماع وثانيها

العلم والجود والشجاعة واقامة الحدود واظهار المعجزة على كرامته
وتصديق اقواله بالمعجزة وثالثها بالقرابة والنسب فكل واحد
منها يوجد ويستقر في نفس علي ع لا في غيره فان الرب تع قال في شانه
انما وليكم الله ورسوله الاية وانفسنا وانفسكم الاية ورسوله قال
على خير البشر من ابى فقد كفر وجائت يوما عند رسول الله ص بثريد
من الطعام ولم يحضر عنده احد من اهله ولا يأكل اصلا في وحدته
فقال اللهم انزل علي من كان خيرا عندك من امتي واما انسائك من قبل
ثلث مرات تكرره ص فجاء عليه علي ع فقال رسول الله ص يا علي ع جئت ملا
فقال منعني انس ابن مالك عليها قال يا انس لم منعت عليا ع فقال يا رسول الله شئت
دعائك في حق الانصار فقال رسولنا ص اهل في الانصار خير من علي بل اهل في الثقلين خير
من علي بل اهل في الملكوت خير من علي ع وقال رسول الله ص للحسين ع هذا ابني امام ابن امام
اخو امام ابو الائمة التسعة واول من خلفائي علي ع واخرهم ابني كذلك ظاهرا وباطنا املأ به الله
الارض قسطا وعدلا بعدما ملئت جورا وظلما وغايته حيوته بقاء الارض والسموات واذا
انتهى افنى السموات والارض وما فيهما والاقتداء مع كل واحد فريضة فانه اقتدى خلف ابني
عيسى ع ابن مريم مع انه نبي ص الله فاذا اوجب للنبي ان يقتدي به وجب على الناس كلهم ان يقتدي به
وقال الله عز وجل ان الابرار يشربون من كاس الاية واعلم ان حسين نصا من الايات في شانه
وستة مائة وجملة الالف من الحديث في شانه فانصفوا يا عباد الله لمن كانت هذه فضله
ولغير اله واولاده فلولا كان فضل الله عليهم فجعل منهم المقتدى للمسيح يوم القيمة واعلم ان نسبه
افضل من نسبا شعبه وقرابته اقرب القربا حقو ولاية اقرب الاوليا وهو ابن عم رسول الله
وختنه ووارثه ووصيه واخوه فهو افضل نسبا واعلم ان علمه بحر للعلوم وجميع العلوم

انهار منه

انهار منه وعلمه منج للعباد والطرق الموصلة الى الله منه قال رسولنا ص
انا مدينة العلم وعلي بابها ومن اراد ان يدخل فيها فليدخل في بابها
ومن تخلف عنها فقد ضل عنها لا ريب فيه واعلم ان الرب تعالى
ارسل على رسوله عشر حلة من عرشه تعالى وقال يا رسولي ارسلها الى
علي وهو يلبس قميصا للفقير في سبيلي والبسه مني هدية وقل له سلام الله
عليك يا ولي الله فارسل النبي هدية الله اليه وقال مرحبا بك يا علي انت
الذي ارسل اليك رسولين انا واخي جبرئيل فالحمد لله على نعمائه
ولطفه ورحمته مسئلة واعلم ان عليا وفاطمة والحسن والحسين يقولون
يقولون لرسول الله يا رسول الله ما تبيته في عالم السموات وما رئيت فيها
تبين لنا احسن كلامك الليلة ليلة العيد فقال لهم رسول الله ص ما لو
بينت عندكم لا نهاية لها فضبطها موقوفة على رؤيتها بعينها فقالوا
يا رسول الله لم ما ذهبتنا معك قال رسول الله ان ربي وربكم لا
يأمرني بهذه فقالت فاطمة عليها السلام يا رسول الله ما تفعل بنا في يوم
القيمة في نعيم الجنات وسوف تقول لنا ثمة هذه فسكت رسول الله
ويراقب وفي ههنا نزل جبرئيل وارسل عليه رداء من عظمته تع
فقال جبرئيل يا رسول الله قال ربك انهم ما هم من اهلك بلهم
من اهلي ويشتاقون منك من عجائبات ملكي مما رايت منها

فالبسهم رداء عظمى فالبسهم رسول الله ص وعد اطرافه جبرئيل عليه السلام
فما راو فيها الا عرشا وسماء وملكوتا وناسوتا وجبروتا والسموات
السبع والارضين وما فيهن من العجائبات وغرائب ملكه فلا يرون
فيها الا جنود الله بكماله فيرون مخلوقات الله تعالى كلها ويبصرون
فيها الا انفسهم وما سواه كلهم يرون فيها وانا الصادق جعفر بن
محمد ع اقول سئلت عن ابي عليه السلام عن رداء العظمة قال
رداء العظمة كانت ثوبا من جنس الثياب التي لا يخلق مثلها في الارض ولا يسمها
من انها من كذا ولا يرى مثله جن وانس وملك وهي كانت من اسرار الله تعالى ولا يرتديها
احد من الانبياء من قبل محمد ص ولا يقبضها الله على احد من العالمين فانصفوا
يا عباد الله لمن كانت هذه الدرجة والرحمة من الله واعلم ان عليا وفاطمة لا تحسبنهم امواتا
بل احياء عند ربهم يرزقون فرحين بما اتاهم ربهم من فضله حيوة جيدة كالنبي ص
فان عليا اذا قبض وحمل يغسل ويكفن ولا يدفن على الاصح واذا صلى عليه الناس
فجاء رجل وبيده زمام الابل على الابل بشد الصندوق ووجهه في نقاب واخذ الجنازة
ووضع في الصندوق فذهب ويتبعه الحسن ع والمرء باين صاحب الراكب بن علي
من شيء عراقي حتى يصل اليه فسألا عنه باسم الله تعالى وقالا له من انت فوقف باسمهما
ورفع الحجاب والنقاب عن وجهه فاذا هو علي ع وقال الحسن ع رايته اماما
لصلوة الجنازة فاذا سلم فعل ذلك فهذا صحيح لا ريب فيه وانكان الناس
يختلفون فيه وما يختلفون ولكنهم لا يعقلون واعلم ان عليا افضل من الامة
في العلم والحلم والشجاعة والسخاوة والفضل والكرم والديانة والدين واكثرهم
عملا واقربهم نسبا وحلما واشجعهم حربا وما ضرب احدا الا وقتله واسلم قبل الغلام

سئلت

سئلت لتفسير اعانة النبوة وتحقيق معانيها وسبب نزولها عن ابي
الحسين ع قال كان رسول الله ص في الاحزاب فهجم عليهم الكفرة
كثرة وغلبة حتى يقتل في سبيل الله احدى وعشرين من الصحابة رض
ويتحير رسول الله ص ويبكي وكانت ليلة الحرب اشد سوادا وكان
بين الطرفين اشد محاربة فنادى رسول الله ص الى حضرة الله تعالى وقال
يا رب انك تعطي لاخي موسى عصا وبيضاء وله ايتان منك
حتى يسهل له الشدائد والنوائب بهما ولا تعطني شيئا من اياتك و
اعجازك وبعد ساعة نزل عليه الوحي من الله تعالى وقال السلام على نبي الرحمة
فاجاب له ان يقول عليك السلام يا وحي الله ثم قال جبرئيل ع قد قال
ربك تعالى انا اعطيناك اية افضل من ايتي موسى ع وبها غرق فرعون
وبها قتل الكافرين الى يوم القيمة وبها زين دينك وهي عماد دين النبي
ودينك واوتادها وبناؤها فلا تخف ولا تحزن فان ربك
قد استحكم بها ويقوى ظهرك بها وكل همومك وغمومك
سينجلي بها فقال رسول الله ص فاذا قال جبرئيل وهو علي اخوك قال
ربك لك ناد عليا مظهر العجائب تجده عونا لك في النوائب
كل هم وغم سينجلي بنبوتك يا محمد بولايتك يا علي فدعى
رسول الله ص عليا ع فلما حضر عنده قال يا مظهر العجائب اجب لك

عونا فی النوائب اجلس عندی فانك اية من الله لی فلك اتحاد
وخصوصية بربك لا يعلمها الا الله وانا ايضا لا اعلمها من قبل
هيهات هيهات لما ستر ربی علی من مظهر عجايباتك ومن اسرار
تثبت فی نفسك يا علی وظرفك لا ينقص من ظرفی ان الله اصطفی
ادم ونوحا وال ابراهيم وال عمران والی والك علی العالمين
فحمد الله الذی اعطانی اية من عنده عن نفسی فانك من نفسی لا غير
ولك باب حضرة الله تع والسموات والارضين مفتوحة فی كل وقت
شئت والاحق ان لم اكن ختم الانبياء فكنت نبيا بعدی وانت قد
ادركت درجة النبوة الا انه لم يوح اليك وقال علی ع يا رسول الله
هذه منزلة لك ومن ان اكون ابن عمك واستقمت فی دينك و
صراطك والا انا ما اكون ان اعرج علی هذه الدرجة الاعلی
فاخذ علی م ذا الفقار فی يمينه وركب علی فرس العراق ويحارب
بالكفار حتی مطلع الفجر حتی هزم الكفار واكثرهم يسلمون و
اقلهم يشمون وبقيتهم يهلكون ويحبسون قال الله تع اذا جاء
نصر الله والفتح ورايت الناس يدخلون فی دين الله افواجا فسبح
بحمد ربك واستغفره انه كان توابا ای واشكره واحمده يا محمد ص
علی ان بين لك من اياتی التی نصرت بها لك ووجدت عليا عونا

من عندی

من عندی وهو اسدی غالب علی كل شیء ولا يحارب به احد من الجن
والانس ولئن اجتمعت الجن والانس علی ان يحاربوا ويقاوموا به
فلا يستطيعوا عليه وانا الصادق جعفر بن محمد اقول فی تفسير اعانة
النبوة هی اية من الرحمن كسورة الصغيرة من القران ولا يدخلها
النبی ص فی الفرقان وقال انها سر من بينی وبين ربی وهی من الحديث
القدسية ومعنی قوله ثم ناد عليا مظهر العجائب ای عليا الذی
هو مظهر عجائبات ملكه ثم تجده عونا لك فی النوائب ای تجد يا محمد ص
عليا معينا لك فی جميع امور الدين والدنيا كل هم وغم سينجلی بنبوتك
يا محمد وبولايتك يا علی يعنی سينجلی جميع هموم الدين والدنيا و
غمومها بنبوتك يا محمد وبولايتك يا علی ای بكلامك ونعمك سيظهر
لك وانكشفت بولاية علی ع وبه يذهب غمومك وهمومك وبنبوة
النبی ص يذهب غموم الدين والدنيا عن امته والحاصل يذهب غموم
محمد بعلی ويذهب غموم الناس بالنبی ص فاشار رسول الله بهذا الحديث
اليه علی ع منی وانا من الناس كلهم وقال ص له عينان الشمس والقمر و
نورهما علی ع وقال صلی الله عليه واله والذی نفسی بيده علی رجلا
جسدی وان افترق منی ساعة او لمحة فكانما قطعا منی رجلای
ووقعت علی وجهی وقال ص علی وسادة نبوتی ويستحكم به ظهری

كما بشركم بوسادتي فيا معشر الجن والانس رايتم احدا من مثل هذه
الاحاديث في شان غيره فاعلموا انه افضل من الامة والامم من قبل
ودرجته تستوى بانبياء بنى اسرائيل لا فضيلة له عليهم لكنه يستوى
معهم واظهر المعجزات المشهورة بالتواتر كما شرحناه في الغرائب كما
اظهر رسولنا اعجازه فاعلموا ان خلافته بعد رسول الله ص بغير تفصيل
وتفريق ومع تفضيل وتكميل حق بدليل النص والحديث والتواتر و
بادلة السمعية والقياسية والعقلية والنقلية كما عرفت واوضحه
شرحناه في الغرائب وبعده احدى عشر اماما بعضها افضل من بعض
من حيث الاضافة لا من حيث العصمة في كلهم وقال احسان اذا قلت
عنده خلفاء رسول الله ص اثنى عشر قال يا صادق امام الحق وانت
تعلم الغيب قلت لا ولكنه اخبرنا رسولنا وبعده دلنا باثنى عشر
قال قتيبة بن حسان رض سئلت رسول الله ص عن خلفائه وتعدادهم
واسمائهم وانسابهم فاجاب لي رسول الله ص وقال اول من خلفائي
اخي علي ثم ابنه الكبير الحسن ثم ابنه الصغير الحسين ثم علي ابنه ثم محمد ابنه
ثم الصادق جعفر ابنه ثم موسى ابنه ثم علي ابنه ثم محمد ابنه ثم علي ابنه
ثم الحسن ابنه ثم م ح م د ابنه وهو يبقى الى يوم القيمة فان وجود
الامام لاقتداء الناس لطف ورحمة وهي واجبة على الله تعالى كما ان

بعثة الانبياء واجبة عليه تعالى فاعلم ان كل احد منهم معصوم من
الصغائر والكبائر قبل الامامة وبعده كالانبياء والائمة عليهم السلام
صدق اقوالهم باظهار المعجزات مثل الرسل واعلم انه لا يجوز
تعدد الامام في زمان واحد وينبغي ان يكون افضل من كل
اهل زمانه ولا ينبغي ان يكون منه غيره او يساويه المعدن
الخامس في الاعمال الظاهرة الشرعية قال علي ع سئلت رسول الله
عن الايمان والكفر قال الايمان ان تؤمن بوجود الله تعالى حيا
وما اخبره الانبياء والاوصياء والخلفاء من الامور الممكنة حق
وما سواه ممتنع وان الانبياء من عند الله مبشرين ومنذرين
وانزل معهم الكتاب بالحق حق واقوالهم فريضة وان الائمة والخلفاء
بعد الانبياء من عند الانبياء مبشرين ومنذرين على حكم كتبهم و
شريعتهم واحكامهم واقوالهم حق واقوالهم فريضة على الناس والاقتداء
بهم واجب ومن اعرض عنهم فقد اعرض عن الله تعالى ورسوله فانهم
نائبوا الانبياء وجالسون بمكانهم ومن جلس بمكانهم فهو بمنزلتهم
وله درجة النبوة الا انه لم يوح اليه قلت صدقت يا رسول الله
ثم سئلته عن الاسلام فقال لي رسول الله الاسلام تسليم على
ما جاء به النبيون او قال به الخلفاء من الحلال والحرام والمعروف



و المنكر والواجبات والسنن والمندوبات والاداب واخبار القيمة
واستماعهم بالاذن وتصديقهم بالقلب والقبول باللسان ووضع
العنق على امرهم ونهيه ثم في الكتب و في سنة الانبياء والخلفاء
قلت صدقت يا رسول الله ص ثم سئلته عن الكفر قال والاعراض عنهم
كفر اى من الانبياء و الخلفاء والكتب ان قال لا اله الا الله فله اعراف
وان لم يقل فله النار مسئلة قال الحسن ع سئلت ابى عن ماء الوضوء
و الغسل قال توضأ رسول الله ص بماء السماء والبئر وقال رايت
رسول الله ص توضأ بماء الجارى مطلقا على نهر مقبل ورايته يوما توضأ
بماء واقف فى بستان شاهد بن عقيل وفيها كانت حوضه وكان
عرضه اربعة اشبر وطوله كذلك وعمقه كذلك وسئلت عنه ص
فقلت له يا رسول الله ان كان قليلا منه قال لا يجوز ثم سئلت عنه
يا رسول الله ص هل يجوز الوضوء بماء المستعمل ام لا قال لا ولكنه
طاهر اذا اجتمع فى مكان طاهر او ظرف طاهر ولا يتنجس الثياب و البدن
به ورايته ص توضأ كل اعضائه مرتين و سئلت عنه عن هذا قال مرة
واجب ومرة سنة للمحدث والجنب الا ان يلبس بالاعضاء عين
النجاسة او يلمسها المشركون وهو هنا مرتين واجب ومرة سنة
فان المشركين عينا نجس كالبول والغائط واذا لمس المشركون

ثيابكم

بثيابكم المتنجس فغسله ثلث مرة وان قدم المشركون فى بيوتكم و
مسكنكم تنجس فغسله ثلث مرة واجب ثلث مرة وان لمس
المشركون بسلاحكم فغسله صيقله ثلث مرة وان لمس المشركون
بجسمكم فغسله ندفه ثلث مرة وقال رسول الله ص انما المشركون
والخمر والخنزير عين نجس وما يتعلق بهم من الثياب وغيرها فهو نجس
مثله وان كانت النجاسة دون الذى ذكرت فغسله مرتين
مرة واجب ومرة سنة وقال رايت رسول الله ص بالبادية توضأ
وقال له عقيل بن حبان يا رسول الله عندى ماء صعود كالعرق
قال رسول الله ص لا يجوز به الوضوء والغسل وقال رايت رسول الله ص
اذا توضأ غسل يديه الى رسغيه ثم غسل وجهه ثم غسل يديه الى
مرفقيه اى مع مرفقيه ثم مسح قدر الاصبع فى وقت وقدر كم من
شعر فى وقت وقدر ربع راسه فى وقت والكل فى وقت ثم
مسح على رجليه من رؤس الاصابع الى الكعبين ثم سئلته عن
مسح الراس قال قدر الاصبع وقدر كم من شعر واجب وما دونه
سنة وغسل رسول الله مرتين ومسح مرة واحدة بماء الا
عضاء لا بالجديد ثم سئلته عن التيمم قال كان لا يقدر
على الماء بسبب الضعف والمرض والافلاس والحرارة والبرودة

والبعد والانفة تيمم حدثا او جنبا وحائضا ونفساء ثم سئلته
عن موجبات الغسل جميع البدن قال المنى والدخول في الدبر والقبل
من الانسان والانزال من غيره ولبعض البدن قال هن اللواتي
بول وغائط ولمس مشرك وخنزير ومس ميت وما يتعلق من الثياب
وغيره اى اذا المساجد ببعض الاعضاء فغسله واجب لا كله و
اخواته وعن موجبات الوضوء قال هن اللواتي ريح ريح ودم
سائل من مكانه وقال على ع الميت نجس ما دام لم يغسل بماء السدر
والقراح والكافور ومن مس بها فهو نجس وان غسلت مرة بماء
السدرة ومرة بماء القراح ومرة بماء الكافور يتطهر ولا
تنجس من مس بها والشهيد طيب طاهر لا يتنجس بلمسه ومن مس
ثياب الميت التي لا يغسل بالماء او بغسله فقط بمرات ثلث او بعضها
او باشعادها او بجلدها يتنجس الا ان يدعها باسم الله
وان كان يتطيب لا ينجس بمسها وقال على ع جاء رسول الله ص على
نعم ورأى ابا جهل وبيده دلوه يخرج منه الماء ويشرب منه
قال رسول الله ص حين غاب ابو جهل ادفعوا دلوه مع سبابتها
وقال قال رسول الله يوما لعقيل بن جان اذهب بظرفنا واملاه
من الماء للوضوء فلما اتيها عنده سئل عنه عبد هذا طاهر

مطهر

مطهر قال عقيل يا رسول الله هذا طاهر ولكنه اغرق ابو جهل نصف
سبابته فيه اى في هذا الظرف فاطرحها رسول الله ص من يده حتى
انكسرت ولا يستعمل منها وقال العقيل بن جان هذا طاهر هذا
نجس وظرفه قيل يا رسول الله ص لا يتطهر ما يغسل قال الا بالضرورة
وعدم الاستطاع وحين لا يوجد غيره فاعلم ان الخوارج والمجسمة
والفلاسفة والهنود من الكفار والمشركين واما ان مسلمي
هند فايمانهم واسلامهم في قلوبهم لا يعلمها الا الله فاما نجاستهم
ثبت الى بكثرة الكفرة فارض الهند نجس وثياب الهند نجس وظروف
الهند نجس بملامسة المشركين كلهم الآن يحذر عنهم لنفسه ومكانه
وثيابه وماله وظروفه وقال لى ابى ع ان المؤمن لا يدخل
في الهند وان كان له حاجة فليقل استغفر الله سبعين مرة وفي
يوم وليلة ما دام في بلاده وان اقام فيه فليقل من ذلك ما دام
حيا وقال قال رسول الله ص لا يؤمن احد من اهل الهند باحد من النبي
الآبي فقست قلوبهم وكثيرة منهم فاسقون مسئله قال على ع
اول الصلوة التي اوجب الله علينا الظهر ثم العصر ثم المغرب ثم
العشاء ثم الفجر قال الحسين ع سئلت ابى عن كيفية صلوة رسول الله ص
قال صلى رسول الله ص اول فعلها نهى لخصوصها ثم كبر ورفع يديه

الى اذنيه ثم ارسلهما بجانبيهما ثم سبح ثم تعوذ ثم سمى ثم قرأ
الفاتحة ثم سمى ثم ضم اية من القران ثم كبر ورفع يديه الى
اذنيه ثم كبر وركع وسبح ثلث مرات او اكثر ثم قال سمع الله
لمن حمده وقام قائما قدر التسبيح وقال ولك الحمد ربنا
ثم كبر ثم سجد ثم سبح ثلث مرات او اكثر فرفع رأسه وجلس
قدر التسبيح ثم كبر وسجد ثانية ثم سبح ثم رفع رأسه ثم
قام ثم فعل مثل ذلك الى ان يقرأ القنوت في الركعة
الثانية بعد قرائة المضمومة بالفاتحة وبه رفع يديه
الى اذنيه ثم قعد وقال اشهد ان لا اله الا الله واشهد
ان محمدا عبده ورسوله اللهم صل على محمد وآل محمد واذا
كانت الصلوة ركعتين فيتم بذلك وان كانت ثلثة او
اربعة فقرأ وفعل مثل ذلك فيها ثم سلم ثم تعقب بعد
الفراغ والقنوت صحيح بكل ادعية مأثورة والافضل
كلمات الفرج ثم قال بخلاف غسل اليدين والمسح على الخفين اخترعهما
ابو بكر والتراويح اخترعها عمر وركعتين قبل الفجر واربع قبل الظهر وركعتين بعده
واربع قبل العشاء وركعتين بعده وبعد المغرب والوتر والقنوت فيها كلها اخترعها
عثمان وعايشة برايهم فاخبرهم بانه لكان تلك الافعال من رسول الله فانا لم نترك بما
وليس لصلوة باحد في امور الدين والدنيا والاجتهاد من غير دليل النصوص

والحديث

والحديث بدعة ومعصية كما قال ربك بقوله ولو تقول علينا بعض الاقاويل
لاخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين فما منكم من احد عنه حاجزين
وانما الاجتهاد تدوين علوم كتاب الله تفصيلا للتعليمن والاميين بدلائل
اقوال الله ورسوله وعلم نزوله في اي شان وغرض نزوله وحكم تعميمه وتخصيصه
لا هو براي نفسه وشعوره واعلم باني ان صلوة الجمعة واجبة وصلوة العيدين
مرة قال لي جدي لا على انها واجبة ومرة قال انها سنة مؤكدة فلم عدلت عنه قال
علم ان رسول الله صلعم في الكسوف والخسوف والريح والخوف وشدة الغيث وظلمة
الليل وحرارة النهار والاستسقاء وعند زلزلة الارض وعند غلبة الكفر
والعدوان وان رسول الله توضأ قبل الطعام وبعد الطعام وعند الكظم
والغضب وعند سماع الغيبة والفواحش والقذف والبهتان والنميمة
والبخل والحسد وبعد النظر الخوص لمرئية الاجنبية وقلت له لم توضأ بارك الله
قال لحيا على بتعظيم الطعام وبالكظم والغضب والغيبة والفواحش والقذف
والبهتان والنميمة والبخل بصيرا لعبد بحيا بفعل ذلك وسماع ذلك
وبامتداد ذلك وان كل هذه حدثت من نفس الامارة وهي خلقت من نار
جهنم وانما كانت لنا بردا وسلاما علينا فلذلك توضأ مثله
قال علي وجبت الجمعة والعيدان في مصر امر الامام الافضل من اهل الزمان
في جميع الاخلاق الدينية والدنيوية وكان الامام في ذلك المصر وكان
ناشئا بامره ويسلم ذلك المصر عن افات السموية والارضية وبلم

اهلها عنها على المرض ونقصان الاعضاء وعن نقصان اوصاف الاعضاء كالعمى
وان لم يكن احد من شرائطها فلا يوجب وشرط الجماعة اليومية الامام بوصف المذكور
لقوله نعم ولا تزر وازرة وزر اخرى وان تدع مثقلة الى حملها لا يحمل منه شيء ولو كان
ذا قربى مسئلة قال علي عم حضرت عند رسول الله انس بن مالك عن وفات ابيه وقال
يا رسول الله ابي كان صالحا مات عند الا صلوة الجمعة ولا الحج قال له رسول الله
عليك باداءهما بالنيابة بهما وان لم تستطع فاستاجر من يصلي ويحج البدل او يحج
لا الصلوة قال انس يا رسول الله لي اخوة ثلثة واحد من اب واحد من ام واحد اخوه
اربعة من ام ثانية قال له رسول الله من من اهلك كبير ومن صغير اهلك كبير قال
من امي اخت كبيرة ومن غيري اخ فلان قال رسول الله صم ودونها اي كبير قال انا
قال له عليك وعلى فلان بالاداء عن والدك فانكما وليان لا اختك وسع الحج و
الاجارة جايزة والاجارة عن الصلوة جايزة لا بيع لان الاجر عن نفسه يجوز
ان يهب لغيره فلا محذور فيه عند الله وعند الناس اجمعين مسئلة واعلم ان الصلوة
صورة كصورة الحيوان مثلا فروحها النية والاخلاص من غير ثم وحضور القلب
بجناب عظمته وبدنها الاعمال واعضاؤها الاصلية الاركان واعضاؤها الكمال
الابعاض فالاخلاص والنية قائم مقام الروح والقيام والقعود يجري مجرى البدن
والركوع والسجود يجري مجرى الراس والركوع والسجود بالطمانينة وتحسين الهيئة يجري
مجرى حسن الاعضاء وحسن اشكالها والوانها في الاذكار ومعانيها واحضار القلب
عند نظر ايات الله ثم يجري مجرى لقوة الحس الموجودة في الات الحس كالسمع والبصر
والشم والذوق واعلم يا عبد الله ان تقربك بالصلوة كتقرب الخادم بالسلطان
ففقد النية والاخلاص كفقد الروح من البدن والهدية للجيفة الميتة تهدأ

بالسلطان

بالسلطان فيستحق عذاب السلطان بها وفقد الركوع والسجود يجري
مجرى فقد الاعضاء وفقد الاذكار يجري مجرى فقد العينين من الهدية وجدع
الانف والاذنين وعدم حضور القلب وغفلته من معرفة معاني القران
والتسبيحات والاذكار كفقد السمع والبصر وغيرها ولا يخفى من اهدى هدية
بهذه الصفة فكيف يكون حاله عند السلطان وانما امر له السلطان بقتله او
بتعذيبه او ضرب بها على وجهه ولا يقبل عنه اصلا واعلم ان الفقهاء والعلماء
يحكمون بصحة هذه الصلوة لتنفيذ الاحكام والحدود عند الشرع والا عند الله
ثم ليست مقبولة مسئلة قال علي عم ان رسول الله يقول ان اصل الصلوة
التعظيم والاحترام واهمال اداب الصلوة ينافي التعظيم والاحترام وقال
لي رسول الله صم تحفظ على روح الصلوة وهو الاخلاص وحضور القلب في جملة
الصلوة فانها صلاة القلب بمعانيها ولا تسجد ولا تركع الا وقلبك خاشع
متواضع وانما المراد بالخضوع خضوع القلب لا خضوع البدن ولا تقول الله اكبر
الا وفي قلبك شيء اكبر منه ولا تقول وجهت وجهي الا وقلبك متوجه الى وجه
الله العظيم ويعرض عن غيره ثم ولا تقول الحمد لله الا وقلبك شاكر
بشكر نعمه عليك وفرح به وعلى غيرك وعلى كل خلق شيء ولا تقول اياك نعبد
الا وقلبك متوجه الى الله الاحد الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد
وليس كمثله شيء وهو ليس في زمان ومكان وحدود وليس بجوهر ولا بعرض
ولا بجسم الذي اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون سبحان الذي بيده ملكوت

كل شيء واليه ترجعون ولا تقول اياك نستعين الا وانت مشعر
ضعفك وعجزك وعدم استطاعتك على عبادة وكل افعال وتحرك
فانه ليس اليك ولا الى غيرك من الامر شيء فانه لا تتحرك ذرة الا
باذن الله مسئلة قال علي ع قال لي رسول الله صلعم لا صلوة الا بحضور
القلب والنية وانما الاعمال بالنية اى الاعمال بشرايط كالوضوء
وتطهير المكان والثياب والشروطات كالصلوة والصوم
والزكوة والحج كلهم مقرونات بالنية وبغيرها لا يقبل اصلا
وان حكمنا على ظاهر الشرع لتنفيذ احكام الشرع وقلت له يا
رسول الله صلعم ما المراد من القيام في الصلوة قال المراد به ان
يكون العبد قائما على امره اقامة راسخة لا معوجة ثم سئلت
عنه يا رسول الله ما المراد بالتوجه بالكعبة قال المراد به ان
يكون العبد متوجها الى الله القدوس مبرئا عن الجهات وانه
ليس كمثله شيء ولا مثله شيء ثم سئلت عنه بالتكبير قال المراد
به ان يعلم العبد ان الله اكبر من كل شيء وقال انا عبد لك
فانك اكبر من كل ومنك فاضت كل شيء وليس اكبر منك شيء
ولك حمدت وركعت وسجدت وقعدت وقمت لاجل
طاعتك ولا اجعل لك اندادا ثم سئلت عن الارتفاع الى

الاذنين

الى الاذنين قال المراد به ان يقول العبد انا برئ من غيرك ومما
سواك ومن منعني عن قربك الان رجعت الى جنابك تعالى
وتركت غيرك ثم سئلت عنه عن ارسال اليدين قال المراد به ان يقول
العبد رب انا اشتغل بيدى بافعال الدنيا وامورها الان
رجعت اليك تركتها عن يدى واتوجه اليك وتركت كل شيء خلفي
ثم سئلت عنه عن النظر الى مقام السجدة قال المراد ان يعلم العبد
ان الله بصير بالعباد ولا يخرج عن بصارته ذرة في الارض
ولا في السماء فيعلم ان الله قائم وناظر وبصير امامي وانا
احمده واثني عليه واتقرب اليه ويعلم ان الله حاضر عندى
وهو اقرب الى من حبل الوريد ويعلم كما يعلم الخدام السلطان
ويخشى عنه كما يخشى الخدام عند حضور السلطان ويتذلل
عرضا نهم عند حضوره ويتوجه اليه كما يتوجه العباد الى
السلطان ولا ينظرون الى اليمين واليسار ويتادب كما يتادبون
عنده ولا يتكلمون عند حضوره الا امرهم ويسئل عنهم و
يحمده كما يحمد الناس السلطان على انعامه واكرامه ويثني عليه
كما يثني الناس له من حيث النعمة ومن حيث العظمة ومن حيث
انهم يسكنون في ملكه ويصبر على بلائه كما يصبر الناس على بلاء

السلطان ويرضى على قضائه كما يرضى الناس عن قضاء السلطان
ويعمل على امره كما يعمل الناس على امر السلطان وان يخلفوا فهلكوا
وخرجوا ويؤمن انبيائه وخلفائهم كما يؤمنون الناس بنائب
السلطان وحكامه ويصدق بكتبه كما يصدق الناس والرعايا
مكتوب السلطان وان تخالفوا عنه فخرب بنيانهم ويأمر نفسه
بالمعروف عن امره تع كما يأمر نائب السلطان بمطابق مكتوبه
وينهى عن منكر عن نهيه تع كما ينهى بمطابق كتابه فاعلم ان العبد
بهذه العقيدة يكون العبد لله ويكون الله مولاه حقا وبغيرها
لا يكون العبد لله وان الله لا يكون مولاه اصلا ذلك ان الله مولى
الذين امنوا وان الكافرين لا مولى لهم تحقيقا ثم سئلت عنه
عن قرائة الفاتحة دائما وغيرها غير معينة قال المراد به وام الفاتحة
ان العبد يكون طالبا عن وصال جماله دائما ويطلب قربه بدعائها
وكان العبد قاريا بالذكر الله بقدره وسعته والمراد بمعانيه كما ذكرت من قبل
ثم سئلت عنه عن الركوع قال المراد به ان يكون العبد متواضعا لله ثم سئلت
عنه عن رفع الراس من الركوع ورفع يديه الى اذنيه قال المراد ان العبد يقول لنفسه
ولغيره ايها الناس اعلموا ان الله قد سمع لمن حمده ويبصر لمن يعبده ويعلم
من ذكره سرا وعلانية ويعلم ما في الصدور والقلوب والالسن وابرئ
من غيره فان من له مثل ذلك المولى فلا اتكل لا يحتاج الى غيره في امر من امور الدين

والدنيا فانا لم اتركته ورجعت اليه ثم سئلت عنه عن القنوت قال المراد به
ان يكون العبد داعيا الى الله عن صلاحه واثما السيئة والذنوب عن نفسه
ثم سئلت عنه عن السجود قال المراد به ان يضع العبد راسه على قدمي جماله
وجلاله واستقبله ويقول انا وقعت على جنابك وانا عبدك وجئت
على بابك خاشعا متضرعا من خشيتك ومستغفرا من عذابك واخاف
من خوفك عارجا من نعمائك واعتصمت بحبلك فلا تتركني يا رب لانه
لي سواك وارحمني فانه لا يرحمني سواك وان تطردني فمن يرحمني غيرك
سبحان ربي الاعلى بحمده واستغفرك من عذابك ثم سئلت عنه عن
السجدتين السجدتين قال المراد به ان يقول العبد يا رب اتخذت
اقبالك سجدتا فلا اتركها ابدا فاني ان تركتها لاكونن من الخاسرين
ثم سئلت عنه عن السجود على كل الاعضاء قال المراد به ان يقول العبد
يا رب ان في قامتي ونفسي كبرا عظيما وفي راسي تكبرا شديدا والكبر
لا ينبغي لوجهك العظيم واعرضت نفسي عنك ونسيت اسمك وذكرك
واذا علمت وانصفت بانها قد ظلمت عليها فانا ما تعلمت بها فقد انكرتها
طبا فاطبا فاعضوا على عضو وانكسرت كبر عنقها وقيدتها بك
وجئت بها عندك ساجدا وراكعا خاضعا وخاشعا فاغفرها يا رب
فانها الان مقرونا بالعبودية والذنوب ثم سئلت عنه عن القعدة قال المراد به

ان

ان يقول العبد يا رب انا جلست على بابك ووجدت بابك واهتديت
وانا كنت ضليلا من قبل وانا وجدت الحق وانا اشهد على ان لا اله الا انت
وان محمدا عبدك ورسولك فانا بهدايته وجدت سبيلك وعرفت
نفسك واياتك فسئلت عنك اللهم صل على محمد وال محمد وانزلهم المقعد
المقرب عندك يوم القيمة يا رب ثم سئلت عنه عن النظر الى نفسه
في القعد فقال المراد به ان يقول العبد لربه ثم يا رب انا لا استطيع
ان انظر اليك وانا نغفلت عن حبابك فان منك نزول على الف
والفضل نعمائك والائك واحسانك وامتنانك في كل لمح وانا
غفلت عنها ولا اشكر ولا احمد عليها وانت غني عن العالمين وانت
غني عن طاعة المطيعين وانت غني عن ذنوب المذنبين وانت غني
عن ايمان المؤمنين وانت غني عن كفر الكافرين وان عملت صالحا
فلنفسي وان عملت سيئة فعلى نفسي وما انت بظلام للعبيد ولا من صلاحية
نفسي نفع لك ولا من سيئاتها ضرر عليك فان نظرت الى نفسي واليك
فلا استطيع ان انظر اليك يا رب انظر الى نفسك الغفار الخالقة
ولا تنظر الى نفسي العاصية الامارة ثم سئلت عنه عن النظر الى الارض
والرجل في الركوع قال المراد به ان يقول العبد اعلى يا نفسي ان ربك
خلقك من تراب فاصلك هذه وعاقبة امرك هذه ثم يعيدك الله
من

من هذه وانت جزء ضعيف لا نسبة لك بوجه نعم الا
بالعبودية ولا له الا بالخالقية والمعبودية فاعرف قدرك واصلك
فانك اسفل السافلين ونفخ فيك روحه وخلق في جسدك
قلبا وفي نفسك روحا وجعلك سميعا بصيرا ومتكلما
ومدركا وجعل في روحك عقلا كاملا حتى تكون انسانا كاملا
وكنت معرضا عنه ثم وباغية في ملكه وناسية عن ذكره وساهية
عن عهده فيا نفسي لا تعرضي عنه ولا تكوني باغية في ملكه ولا تكوني
ناسية عن ذكره وساهية عن عهده واشتغلي بذكره ليلا و
نهارا واعترفي بذنوبك واستغفري به عنها واعددي
نعمائه عليك فانه لا يغفر الذنوب ولا يعطي الارزاق الا هو
فانصفي ولا تكوني غير انصاف ثم قال رسول الله صا يا علي
ان صليت مرة في عمرك بهذا الطريق كان ربك رحيما
رؤوفا وان صليت اربعين يوما تكون وليا عالما باسرار الله تعالى
فاستر هذه الطريقة من غيرك فانها سر من الله وانا استغثيت
بك لا بغيرك وانا الصادق جعفر بن محمد ع اقول لنا في هذه الصحيفة
يا عبد الله ان رسول الله صم منع عن افشاء هذا السر في الصلوة

وانا بينتها لافادة الناس الذين طلبوا الله ووصاله وملك واجتنابها
من القوم الظالمين والجاهلين وما من احد من الصحابة يطلع عن هذا السر
الاعلى ع ثم قال عليه السلام في الزكوة والصدقة قال الله تعالى مثل الذين ينفقون
اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة والله
يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم وقال رسول ص هلك الاكثرون
الا من قال بالمال هكذا واعلم ان انفاق المال في الخيرات احد اركان الدين
وانما سر التكليف فيه بعدما لم يرتبط فيه من مصالح العباد وسد الخلات
والفاقات ان المال محبوب الخلق وهم مامورون بحب ويدعون الحب بنفس
الايمان فجعل بذل المال معيار الحب وامتحانا لصدقهم في دعويهم فان المحبوبات
كلها تبذل لاجل المحبوب الاغلب حبه على القلب فانقسم الخلق فيه الى ثلث طبقات
الاولى الاقوياء وهم الذين انفقوا جميع ما ملكوا ولم يدخروا لانفسهم شيئا
فهؤلاء صدقوا ما عاهدوا الله عليه من الحب كعلي ع فقال له رسول الله ما ذا
بقيت لنفسك قال الله ورسوله ويقال لهم الكريمون الطبقة الثانية المتوسطون
وهم الذين لم يقدروا على اخراج المال عن اليد دفعة ولكن امسكوها لا للتنعم
بل للانفاق وعند ظهور محتاج فهم يقنعون في حق انفسهم بما يقويهم على العبادة
واذا حضر محتاج عندهم بادروا الى سد حاجته ولم يقتصروا على قدر الواجب
من الزكوة وانما غرضهم الاظهر في الامساك ترصد الحاجات لا للتنعم للنفس فقط
ويقال

ويقال لهم السخيون الطبقة الثالثة الضعفاء وهم الذين يقتصرون
على اداء الزكوة الواجبة فلا يزيدون عليها ولا ينقصون منها وهذه
درجاتهم ويبذل كل واحد على مقدار حبه والصدقة على جهة صح
الاول الاسرار كما قال النبي ص ان صدقة السر تطفي غضب الرب
والذي يتصدق بيمينه بحيث لا يعلم شماله يظله الله تحت ظله
يوم القيمة وهو يوم لا ظل فيه الا ظل العرش وقد قال الله تعالى وان تخفوها
وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم وبذلك يتخلص عن الرياء فانه غالب على النفس
وهو مهلك الثاني ان يحذر من المن وحقيقته ان ترى نفسك محسنا
الى الفقير ومتفضلا عليه وعلامته ان تتوقع عليه شكرا وعلاج المن
ان تعرف الفقير محسنا اليك بقبول حق الله تعالى فان من اسرار الزكوة
تطهير القلب وتزكيته عن رذيلة البخل وخبث الشح وبها حصلت
الطهارة لك ولذلك ترفع رسول الله ص واله واهل بيته من اخذ الزكوة
وقال انها هي من اوساخ اموال الناس فاذا احسن الفقير منك ما هو طهرة
لك فله الفضل عليك ولا ترى ان الفقير فضلك مجانا واخرج من
باطنك اللوم الذي يشاهده لك في الحيوة الدنيا كان الفضل لك ام له
الثالث ان تخرج من الطيب اموالك واجوده قال رسول الله ان الله طيب
لا يقبل الا الطيب يعني الحلال الرابع ان تعطي بوجه طلق متبشر

وكنت به فرحا غير مستنكر قال رسول الله صلعم درهما عانه الف درهم
وانما المراد به ما تعطيه عن بشاشة وطيبة نفس من انفس ما لديه واجوده
فلذلك كان تصل درهما واحدا عانه الف مع الكراهية الخامس ان تختير
لصدقتك محلا تزكوا به الصدقة وهو المتقي والمطيع والصالح المعيل
من ذوي الارحام فان لم يجتمع هذه الاوصاف فاتركوا الصدقة والزكوة
باحدها قال صلعم لا تاكل الا طعام تقي ولا ياكل طعامك الا تقي قال الحسن عم
سئلت ابي عن اصول الصيام قال قال رسول الله قال الله تعم كل حسنة بعشرة
امثالها الى سبعمائة ضعف الا الصيام فانه لي وانا اجزي به وقال صلعم لكل شيء
باب وباب العبادة الصوم وانما كان الصوم مخصوصا بهذه الخواص لامرين
احدهما انه يرجع الى كف وهو عمل سري لا يطلع عليه غير الله لا كالصلوه
وغيرها والثاني انه قهر لعدو الله فان الشيطان هو العدو ولن يقوى
الشيطان ولذلك قال رسولنا صلعم ان الشيطان ليجري من ابن ادم
مجرى الدم فضيقوا مجاريه بالجوع قال الحسين عم سئلت ابي عن
اصول الحج قال قال الله تعم ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه
سبيلا وقال النبي صلعم من مات ولم يحج فليمت ان شاء يهوديا وان شاء
نصرانيا وقال صلعم بني الاسلام على خمسة الحديث واداب سبع الاول
ان يرتاد للطريق رفيقا صالحا ونفقة طيبة حلالا فان زاد الحلال

ينور

ينور القلب والرفيق الصالح يذكر عن الخير ويزجر عن الشر وربما كان
بالحلال عصيان طاعة وبالرفيق الصالح صار قطاع الطريق حاج
الثاني ان يخلي يده عن مال التجارة لئلا يشعب فكره وينقسم خاطره
وليصفو للزيادة وقصد الثالث ان يوسع في طريقه الطعام وتطيب الكلام
مع الرفقا والمفارقين والمكاريين الرابع ان يترك الرفث والفسوق
والجدال والتحدث بالفضول وامور الدنيا بل يقصر لسانه بعد مهمات
حاجاته على الذكر وتلاوة القرآن الخامس ان يركب راحلته دون المحمل
السادس ان يترك دابته احيانا ترفيها للدابة وتطييبا لقلب المكاري
وتخفيفا للاعضاء بالتحريك لا يحمل الدابة ما لا يطيق بل يرفق بها
ما امكن هكذا ركب رسول الله صلعم في كل سفر وهكذا نفعل في جميع
اموره التي ذكرناها السابع ان يكون طيب النفس بما انفق من نفقة
وبما اصابه من تعب وخسران وان يرى ذلك من قبول الحج ويحتسب
الثواب عليه مسئلة قال الحسن عم سئلت ابي عن اصول الحج
في رزق الحلال قال قال الله تعم كلوا من الطيبات واعملوا صالحا
والحرام خبيث وليس بطيب فقد قرن اكل الطيبات بالعبادة وقال
رسولنا طلب الحلال فريضة بعد الفريضة يعني بعد فريضة
الايمان والصلوة وقال صلى الله عليه واله من اكل الحلال اربعين

يوما نور الله قلبه واجرى ينابيع الحكمة من قلبه وفي حديث نهد بيته في الكذا
والاصل في كل شيء حله والحرمة بالعارض واصل الخمر مثلا حلال وحرمته انسان
وحرم الله الخمر بالنسبة الى الانسان لا في اصل ذاته والا لا اباحها لنوح
وذ والقرنين فانها كانت بالنسبة اليهما حلالا فافهم و
قال ع ان لله ملكا على بيت المقدس ينادي كل ليلة
من اكل حراما لم يقبل منه صرف ولا عدل الصرف النافلة
والعدل الواجبة وقال ع من اشترى ثوبا بعشرة دراهم وفيها درهم
حرام لم يقبل الله صلوته مادام عليه منه شيء وقال ع العبادة مع اكل الحرام
كالبناء على السرقين واعلم ان طيب المطعم له خاصية عظيمة في تصفية القلب
وتنويره وتأكيد استعداده لقبول انوار المعرفة وفيه سر الجعل الكتاب
بذكره مسئلة قال الحسين ره سئلت ابي عن القيام بحقوق المسلمين قال
قال القيام بحقوق المسلمين وحسن الصحبة معهم ركن من اركان الدين
اذ الدين معناه السفر الى الله ثم ومن اركان السفر حسن الصحبة في منازل
السفر مع السائرين والخلق كلهم مسافرون يسير بهم العمر سير السفينة براكبها
واعلم ان الانسان في الدنيا اما ان يكون واحدا او مع خواص اهله وولده
وقريبه وجاره او مع عموم الخلق فهذه ثلثة احوال وعليه حسن الصحبة
واداء الحقوق في جميع الاحوال الحالة الاولى ان يكون وحده فليعلم انه
بنفسه

بنفسه عالم وان باطنه يشتمل على اصناف من الخلق مختلفي الطبايع
والاخلاق فان لم تحسن صحبتهم ولم تقم بحقوقهم هلكت فاصناف
جنود الباطن كثيرة وما يعلم جنود ربك الا هو ونقول الان لك فان
فيك شهوة تجذب بها الى نفسك النافع وغضب تدفع به عن نفسك
الضار وعقل تدبر الامور وتدعي به الرعية وانت باعتبار غضبك
كلب وباعتبار شهوتك بهيمة كالفرس مثلا وباعتبار عقلك ملك
وانت مامور بالعدل بينهم والقيام بحقوقهم والاستعانة بهم
لتقتنص بمعونتهم سعادة الابد فان رضيت الفرس وادبت الكلب
وسخرتهما للملك تيسر لك الظفر بما طلبت وان سخرت
العقل في استنباط الحيل لتحصيل ما يتقاضاه الكلب بغضبه وحاجته
وجعلته اشرف على العطب فضلا من ادراك مقصود الطلب
وصرت معكوسا منكوسا فاجرا ظالما لان الظلم وضع الشيء
في غير موضعه ولو رايت شخصا جعل في اطاعته ملكا لكلب و
وخنزير فلم يزل يضطر الملك الى ان يسجد للخنزير والكلب
فهل تريد ظالما مستوجبا للعنة ولو كشفت الحال لك عندما
او عند فنائك عن نفسك كما وصفنا في الاستغراق بالله لرأيت
كل من اطاع شهوته وغضبه ساجدا للكلب او خنزير وانه لم يكن

الكلب كلبا الصورة بل معنًا كذلك ترى نفسك بعد الموت لان المعاني
في عالم الاخرة يستتبع الصور ولا يتبعها فيتمثل الخبث بصورة تواري
معنًا واما هذا العالم عالم التلبيس فقد يودع معنى الخنزير والكلب في
صورة الانسان فلا تغتر به فان ذلك ينكشف يوم تبلى السرائر فعليك
ان تحسن صحبته بقائك الثلث فتكسر سورة الشهوة وسورة الغضب و
نفسك عن علو الغضب بخداع الشهوة وتسلط احدهما على الاخر فان
ذلك بليغ جدا في تقويتهم حتى يبقى العقل والشرع فيستعملهما العقل
حيث ينتفع بهما كما يستعمل الصائد الفرس والكلب عند الحاجة ويسكنهما
عند الاستغناء الحالة الثانية صحبتك مع عموم الخلق وادنى درجات
حسن الصحبة كف الاذى عنهم قال صلعم المسلم من سلم المسلمون من لسانه
ويده وفوق ذلك ان تنفعهم وتحسن اليهم قال رسول الله الخلق كلهم عيال الله
فاحبهم الى الله انفعهم لعياله وفوق ذلك ان تحتمل الاذى منهم وتحسن
مع ذلك اليهم وتلك درجة الصديقين قال صلعم لعلي ع ان اردت
ان تسبق الصديقين فصل من قطعك واعط من حرمك واعف
عمن ظلمك الحالة الثالثة مع من يقرب سوى عموم الاسلام
كجوار وقرابة او ملك قال رسول الله اول خصمين يوم القيمة جاران
وقال صلعم اذا رميت كلب جارك فقد اذيته وقيل له يا رسول الله
ان

ان فلانا يصوم النهار ويصلي الليل ويؤذي جيرانه فقال
في النار وقال صلعم اتدري ما حق الجار ان استعان بك اعنته وان استقرضك
اقرضته وان افتقر عدت اليه وان مرض عدته وان مات اتبعت جنازته
وان اصابه خير هنأته وان اصابته مصيبة عزيته ولا تستطيل عليه بالبناء
فتحجب عنه الريح الا باذنه وان اشتريت فاكهة فاهد له والذي نفسي
بيده لا يبلغ حق الجار الا من رحمه الله واما القرابة فقد قال صلعم قال الله
انا الرحمن وهذه الرحم شققت لها اسما من اسمي من وصلها وصلته ومن
قطعها بتته وقال صلعم صلة الرحم تزيد في العمر وقال صلعم بر الوالدين افضل
من الصلوة والصوم والحج والعمرة والجهاد في سبيل الله وقال بر الوالد على الولد
ضعفين وقال صلعم ساووا بين الاولاد في العطية واما المملوك فقال
صلعم اتقوا الله فيما ملكت ايمانكم اطعموهم مما تاكلون واكسوهم مما تلبسون
ولا تكلفوهم من العمل ما لا يطيقون فان الله ملككم اياهم ولو شاء
لملككم اياهم وخو الراحلة مضت في الحج والانعام اخرجتها مسئلة قال
عليم ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويامرون بالمعروف وينهون
عن المنكر فاعلموا يا عباد الله عمدة الحسبة شيئان احدهما اللطف والرفق
والبداية بالوعظ على سبيل اللين لا على سبيل العنف والترفع والادلال
بدالة الصلاح فان ذلك يؤكد داعية المعصية ويحمل العاصي على المناكرة والايذاء

ثم اذا اذاه ولم يكن حسن الخلق غضب لنفسه وترك الانكار لله والعمدة الثانية
ان يكون المحتسب قد بدأ بنفسه وتدربها وترك ما ينهى عنه اولا مسئلة
قال الحسن رح اذا كنت تامر بالمعروف فكن اخذ الناس به والا هلكت
فهذا هو الاولى حتى ينتفع كلامه والا استهزئ به وهذا ليس شرطا
بل يجوز الاحتساب للعاصي ايضا قال انس بن مالك قلنا يا رسول الله الا
نأمر بالمعروف حتى نعمل به كله قال بل تأمروا بالمعروف وان لم تؤمر به
كله وانهوا عن المنكر وان لم تجتنبوا كله المعنى السادس في علم الا عمال
الباطنة والاخلاق المذمومة وتزكية النفس عنها مسئلة قال علي رح
قال الله تعالى قد افلح من زكيها والتزكية هي التطهير وقال رسول الله
الطهور شطر الايمان فافهم منه ان كمال الايمان بتزكية القلب
عما لا يحبه الله تعالى وتحليته بما يحبه الله فالتزكية شطر الايمان
وكيف يشتغل بالطهارة من لا يعرف النجاسة فلنذكر الاخلاق
الذميمة وهي كثيرة ولكن يرجع شعبها الى هذه المسائل مسئلة قال
علي رح شره الطعام امهات لسائر الاخلاق المعدية لينبوع الشهوات
اذ منها يتشعب شهوة الفرج ثم اذا غلب شهوة المأكول والمنكوح
انشعب عنه شهوة المال اذ لا يتوصل الى قضاء الشهوتين الا به و
يتشعب من شهوة المال شهوة الجاه اذ يتعسر كسب المال دونه ثم عند
حصول

حصول المال والجاه وطلبهما تزدحم الآفات كلها كالكبر والرياء والحسد
والحقد والعداوة وغيرها ومنبع جميع ذلك البطن ولهذا اعظم
رسول الله ع امر الجوع وقال ما من عمل احب الى الله ورسوله من جوع وعطش
وقال ع لا يدخل ملكوت السماء من ملأ بطنه وقال ع سيد الاعمال الجوع
وقال ع الفكر نصف العبادة وقلة الطعام هي العبادة وقال ع افضلكم عند الله
درجة اطولكم جوعا وتفكرا وابغضكم الى الله كل اكول نؤوم شروب قال
كلوا واشربوا في انصاف البطون فانه جزء من النبوة وله فوائد كثيرة صفاء
القلب ونفاذ البصيرة ورقة القلب وزوال البطر والطغيان وانكسار
النفس عن الشهوات والغيبة والفواحش وخفة البطن للعبادة والفطنة
وغيرها من الاخلاق الذميمة حدثت من شره الاكل مسئلة قال الحسن رح
سئلت الحسن الشره في الكلام قال شره الكلام لا بد من قطعه وان الجوارح
كلها تؤثر اعمالها في القلب لكن اللسان اخص به لانه يؤدي عن القلب ما كان
فيه من الصور فيقتضي كل كلمة صورة في القلب اكره لها فلذلك اذا كان
حصل في القلب صورة كاذبة واعوج به وجه القلب واذا كان في شيء من
الفضول يشتغل عنه اسود به وجه القلب واظلم حتى ينتهي كثرة الكلام الى اماتة القلب
ولذلك عظم رسول الله ع امر اللسان من تكفل لي بما بين لحييه ورجليه تكفلت
اكثر ما يدخل الناس النار فقال له معاذ يا رسول الله اي الاعمال افضل فاخرج

رسولنا صلى لسانه ووضع عليه يده وقال ان اكثر خطايا ابن ادم في لسانه وقال
عليه من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا او ليصمت وللسان آفة
كثيرة لا يحملها الكتاب وادناها الخمسة الكذب والغيبة والمراء والمدح
والمزاح والاول الكذب وقد قال رسولنا صلى لا يزال العبد يكذب و
يتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذابا وقال صلى ويل للذي يحدث فيكذب
ليضحك منه الناس ويل له ويل له وقيل له يا رسول الله ايزني المؤمن ايسرق
المؤمن قال قد يكون ذلك فقيل ايكذب فقال لا انما يفتري الكذب الذين
لا يؤمنون بالله الاية وقال صلى كل خصلة يطبع عليها المؤمن الا الخيانة والكذب
واعلم ان الكذب حرام في كل شيء الا المضرورة حتى قالت امرأة لولدها تعال حتى اعطيك
الامر الثانية الغيبة قال الله تع ايحب احدكم ان يأكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه
وقال صلى الغيبة اشد من الزنا اوحى الله سبحانه وتعالى الى موسى عم من تاب تائبا
عن الغيبة فهو اخر من يدخل الجنة ومن مات مصرا عليها فهو اول من يدخل
النار وقال صلى مررت ليلة اسري على قوم يخمشون وجوههم باظافرهم
فقيل هؤلاء الذين يغتابون الناس واعلم ان تعريف الغيبة على ما بينه رسول الله
ان تذكر اخاك بما يكرهه لو بلغه وان كنت صادقا الامر الثالث المراء
والمجادلة قال رسول الله صلى من ترك المراء وهو محق يبنى له بيت في اعلى
الجنة ومن تركه وهو مبطل يبنى له بيت في ربض الجنة وهذا لان المراء

على

على المحو اشد وقال عم لا يستكمل عبد حقيقة الايمان حتى يدع المراء
وهو محق وحد المراء هو الاعتراض على كلام الغير باظهار خلل فيه اما في اللفظ
واما في المعنى والباعث عليه تارة الترفع باظهار الفضل وتارة خبث
الرعونة الامر الرابع المزاح والافراط فيه وكثرة الضحك يميت القلب
ويورث الضغينة ويسقط المهابة والوقار وقال رسولنا صلى ان الرجل
ليتكلم بكلام يضحك به جلساءه فيهوي به ابعد من الثريا وقال صلى لا تمار
اخاك ولا تمازحه ان اليسير منه في بعض الاوقات لا باس به لا سيما مع النساء
والصبيان تطييبا للقلوب نقل ذلك عن رسول الله صلى قال اني لا امزح ولا اقول
الا حقا وقال صلى للعجوز انها لا تدخل الجنة عجوز وقال للصبي يا عمير ما فعل النغير والنغير
ولد العصفور كان يلعب الصبي الامر الخامس المدح كما جرت به عادة الناس
عند زيادة الحشمة من ابناء الدنيا والمادح والممدوح سواء في الذنوب
والعصيان والعذاب قال رسولنا صلى ان الله يغضب اذا مدح
الفاسق وقال للمادح صلى قطعت عنق صاحبك يعني يا مادح قطعت
عنق الممدوح منه قال الحسين عم سئلت عن الحي عن اصول الغضب
قال عم ان الغضب شعلة نار استعلها الله من النار الموقدة التي تطلع على الافئدة
ومن غلب عليه فقد نزع الحمية والشيطان فانه مخلوق من نار وكسر شدة
الغضب من المهمات في الدين وقال صلى الغضب يفسد الايمان كما يفسد الصبر العسل
وقال صلى من كظم غيظا ولو شاء ان يمضيه امضاه ملأ الله قلبه يوم القيمة امنا

وايمانا وقال ص ما من جرعة احب الى الله تعالى من جرعة غيظ يكظمها عبد الا
ملأ الله جوفه ايمانا قال الحسين ع سئلت ابي عن اصول الحسد قال قال رسول الله
الحسد يأكل الحسنات كما يأكل النار الحطب وقال ص دب اليكم داء الامم قبلكم
الحسد والبغضاء وقال ص الحاسد عدو لنعمتي غضبا واعلم ان الحسد حرام وحقيقته
ان تحب زوال النعمة من غيرك او تحب نزول المصيبة به والمنافسة ليست
بحرام وهي ان تشتهي لنفسك مثله ولا تحب زواله من غيرك واعلم ان الحسد
من الامراض العظيمة للقلب ومرض القلب لا يداوى الا بمعجون العلم والعمل
والزهد وعلاجه ان يعلم الحاسد تحقيقا وعلما ان الحسد لا يضر المحسود
بل يضر الحاسد وينفع المحسود واما ضرر الحاسد فهو ان يبطل حسناته ويعرضه
لسخط الله لانه يسخط قضاء الله تعالى ويشح بالنعمة التي وسعها من خزائنه على
عباده هذا ضرره في دينه واما ضرره في دنياه انه لا يزال في غم دائم وكيد لازم
وذلك مراد عدوه منه فان اهم اغراض المحسود زوال النعمة عليه وحزن حاسده
مسئلة قال الباقر ع رواية عن العابد ع وهو السائل عن ابيه عن اصول
البخل وحب المال قال لنا ابوه قال الله تعالى ومن يوق شح نفسه فاولئك
هم المفلحون وقال تعالى لا تحسبن الذين يبخلون بما آتيهم الله من فضله الآية
وقال ص اياكم والبخل فانه اهلك من كان قبلكم وقال ص السخاء شجرة تنبت
في الجنة فلا يلج الجنة الا سخي والبخل شجرة تنبت في النار فلا يلج النار
الا بخيل وقال ص ان الله يبغض البخيل في حيوته والسخي عند موته وقال

رسولنا ص

رسولنا ص السخي الجهول الفاسق خير من العالم العابد البخيل وقال ع لا يجتمع في المؤمن
البخل وسوء الخلق واعلم ان اصل البخل حب المال قال الله تعالى انما اموالكم واولادكم
فتنة واعلم ان المال والبنين ليسا بحرامين وانما الحرام حبهما قال الباقر ع واعظم الحب
يا بني الرعونة وحب الجاه والمرتبة مذمومة والاخلاق السيئة حرام عند الله و
رسوله وقال قال الله تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض
ولا فسادا والعاقبة للمتقين قال ص حب المال والجاه ينبتان النفاق في القلب
كما ينبت الماء البقل وحقيقة الجاه هو ملك القلوب ليتسخر له على حسب ارادته
ويطلق اللسان بالثناء ويسعى في حاجاته ومعنى المال ملك الدراهم ليتوسل
بها الى الاغراض مسئلة قال علي ع حب الدنيا حرام وهو ملعون الله ورسوله
واعلم ان حب الدنيا راس كل خطيئة وتركه راس كل عبادة وليس الدنيا عبارة
عن الجاه والمال فقط بل هما حظان من حظوظ الدنيا شعبتان من شعبها و
الدنيا كثيرة ودنياك عبارة عن حالتك قبل الموت واخرتك عبارة عن حالتك
بعد الموت وكل ما لك فيه حظ قبل الموت فهو في الدنيا الا العلم والمعرفة والحرية
وما يبقى معك بعد الموت فانها ايضا لذيذة عند اهل البصائر ولكنها ليست
من الدنيا وان كانت في الدنيا ولهذه الحظوظ الدنيوية تعلق بك وتعلق بالبدن
الحظ وتعلق باعمالك المتعلقة باصلاحهما فهي ترجع الى الاعيان موجودة
والى حظك منها والى شغلك في اصلاحها اما الاعيان فهي الارض وما عليها

كما قال تع انا جعلنا ما على الارض زينة لها لنبلوهم الاية ومطلوب للانسان
من الارض اما عينها فللمسكن والمجرى واما نباتها فللتداوى والاقتيات
واما معادنها فللنقود والاوانى والالات واما حيوانها فللمركب والماكول
واما الادميون منها فللتنكح والاستخدام وقد جمع الله تع ذلك في قوله زين
للناس حب الشهوات الاية واما حظوظ منها فقد عبر القران عنه بالهوى فقال تع
ونهى النفس عن الهوى الاية وقال تع مفصلا له انما الحيوة الدنيا لعب ولهو وزينة
وتفاخر بينكم وتكاثر في الاموال والاولاد وذلك يندرج فيه جميع المهلكات
الباطنة من الكبر والغل والحسد والريا والنفاق والتفاخر والتكاثر وحب
الثنا وهي الدنيا الباطنة واما الاعيان فهي الدنيا الظاهرة واما اشغالك
في اصلاحها فهي جملة الحرف والصناعات التي بها الخلق مشغولون وقد نسوا
انفسهم فيها ومبدئهم ومعادهم لاستغراقهم باشغالهم وانما نشا غايتهم من العلاقتين
علاقة القلب بحب حظوظها وعلاقة البدن بشغل اصلاحها فهذه حقيقة
الدنيا التي حبها راس كل خطيئة وقال صم الدنيا ملعونة وملعون ما فيها
الا ما كان لله منها مسئلة قال علي ع الكبر صفة خاصة لله تع من احتاجها
فقد اشرك بالله تع وضرب الله بنيانه في الدنيا والاخرة قال تع كذلك
يطبع الله على قلب كل متكبر جبار فالكبر حرام وقال تع فلبئس مثوى المتكبرين
وقال ع لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من خردل من الكبر وقال تع

العظمة

العظمة ازارى والكبريا ردائي فمن نازعني فيهما قصمته وقال ع ان في جهنم واديا
يقال له هبهب حق على الله ان يسكنه كل جبار متكبر وقال ع اللهم اني اعوذ بك
من نفخة الكبر فاعلم ان حقيقة الكبر ان ترى نفسك فوق غيرك في صفات الكمال
وتنظر الى عباد الله بالحقارة فيحصل منه نفخة وتحته ثلث صفات الاولى انها
منازعة لله في مخصوص صفته اذ الكبريا رداؤه والثانية ان تحمل على جحد الحق
وازدراء الخلق والثالثة ان يحول بينه وبين جميع الاخلاق المحمودة فان المتكبر
لا يقدر ان يحب للناس ما يحب لنفسه ولا يقدر على التواضع ولا على ترك الانفة
والحسد والغضب ولا يقدر على كظم الغيظ وعلى اللطف في النصيح وعلى ترك
الريا كلها حرام وهو صاحبها مسئلة على ع العجب حرام وجهل محض قال تع ويوم
حنين اذ اعجبتكم كثرتكم وقال تع ويحسبون انهم يحسنون صنعا وقال تع فلا تزكوا
انفسكم وقال صم ثلث مهلكات شح مطاع وهوى متبع واعجاب المرء بنفسه وحقيقة
العجب استعظام للنفس وخصالها التي هي من النعم والركون اليها مع نسيان
اضافتها الى المنعم وقال علي ع العجب جهل محض فعلاجه العلم المحض مسئلة
قال علي ع الريا من الكفر قال الله تع فويل للمصلين الذين هم عن صلوتهم ساهون
الذين هم يراءون ويمنعون الماعون وقال تع في شان جدي علي ع انما نطعمكم
لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا وقال ع ان اخوف ما اخاف عليكم
الشرك الاصغر فقيل له وما هو فقال الريا وهو الحرام المطلق ويفسد اعمال الناس

وحقيقته طلب المنزلة في قلوب الناس بالعبادات والخيرات وهو عبادة الناس
لا بعبادة الله تعالى لا يترتب عليه ثواب المعدن السابع في الاخلاق المحمودة
التي يجب تصفية القلب بها قال عم التوبة واجبة على العباد وقال تعالى ان الله يحب
التوابين ويحب المتطهرين وقال تعالى توبوا الى الله جميعا وتوبوا الى الله توبة
نصوحا وقال صم التائب حبيب الله والتائب عن الذنب كمن لا ذنب له وقال عم
لله فرحة بتوبة العباد وحقيقة التوبة الرجوع عن طريق البعيد الى الطريق القريب
واعلم ان الذنوب سموم مهلكة تشتعل منها نار الخوف والندم وينبعث من
هذه النار صدق الرغبة في التلافي والحذر اما في الحال فيترك الذنوب واما
في الاستقبال فبالعزم على الترك واما في الماضي فبالتلافي على حسب طاقته وبذلك
حصل كماله مسئلة قال علي عم الخوف من الله تعالى واجب فان الايمان بين الخوف والرجاء
وقال تعالى رضي الله عنهم ورضوا عنه ذلك لمن خشي ربه وقال تعالى ان الذين يخشون
ربهم بالغيب لهم مغفرة واجر كبير وقال صم راس الحكمة مخافة الله وقال صم من خاف الله
خاف منه كل شيء ومن خاف غير الله خوفه الله من كل شيء وحقيقة الخوف لله هو
تألم القلب واحتراقه بسبب توقع الاخرة واعلم انك ان كنت عاصيا فالخوف غالب على
الرجاء وان كنت مطيعا فالاولى ان تعتدلهما مسئلة قال علي عم الزهد واجب
على العباد وقد قال تعالى ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم زهرة الحيوة
الدنيا لنفتنهم فيه ورزق ربك خير وابقى وقال تعالى من كان يريد حرث الاخرة

نزد له

نزد له في حرثه ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها وما له في الاخرة من نصيب وقال
الذين اوتوا العلم ويلكم ثواب الله خير لمن امن وعمل صالحا واعلم ان الزهد محبوب
الله تعالى وهو ثمرة العلم وبدونها العلم لا يحصل منه ثمرات وقال صم استحيوا من الله
حق الحيا قيل كيف نستحيي قال بالزهد قال صم من زهد في الدنيا ادخل الله الحكمة
في قلبه فانطلق بها لسانه وعرفه داء الدنيا ودواءها واخرجه منها سالما الى دار
السلام وقال عم لا يستكمل العبد حقيقة الايمان حتى يصير ان لا يعرف احب اليه
من ان يعرف نفسه وحتى يكون قلة الشيء احب اليه من كثرته وقال عم اذا اراد الله
بعبد خيرا زهده في الدنيا ورغبه في الاخرة وبصره بعيوب نفسه وقال عم
من اراد ان يؤتيه الله علما بغير تعلم وهدى بغير هداية فليزهد في الدنيا
وحقيقته عزوب النفس عن الدنيا واتركها طوعا مع القدرة عليها واصلها
علم ونور مسئلة قال الحسن عم الصبر على البلاء واجب على العباد وقال تعالى واصبروا
ان الله مع الصابرين وقال تعالى اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك
هم المهتدون وقال انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب وقال صم الصبر نصف
الايمان وقال عم الصبر كنز من كنوز الجنة وقال عم انكم لا تدركون ما تحبون
الا بصبركم على ما تكرهون وحقيقته ثبات باعث الدين في مقابلة باعث
الهوى واعلم ان الحاجة الى الصبر عامة في جميع الاحوال لان جميع ما يلقى العبد
في هذه الحيوة فهو لا يخلو عن نوعين فانه اما ان يوافق هواه او يخالفه فان وافق

هواه كالصحة والسلامة والثروة والجاه وكثرة العشيرة فما احوجها الى الصبر معها
فانه ان لم يضبط نفسه واسترسل في التنعم واتباع الهوى ونسي المبدأ والمنتهى
فقد ضل بها ولذلك قال الصحابة بلينا بفتنة الضراء فصبرنا وبلينا بفتنة السراء
فلم نصبر ولذلك قيل يصبر على البلاء كل احد ولا يصبر على العافية الا ولي
مؤمن حقا والنوع الثاني ما يخالف الهوى وذلك اربعة اقسام الاول
الطاعات والنفس تنفر عنها وعن بعضها بمجرد الكسل كالصلوة وفي بعضها
كالبخل بالزكوة وعن بعضها بهما جميعا كالحج والجهاد والقسم الثاني المعاصي
وقال صلعم المجاهد من جاهد هواه والمهاجر من هجر السوء والصبر على المعاصي
اشد لا سيما عن معصية صارت عادة مالوفة اذ يتظاهر جنود على باعث
الدين جندان جند الهوى وجند العادة القسم الثالث ما لا يرتبط باختيار
العبد ولكن له اختيار في دفعه وتداركه كالاذى الذي يناله من غيره بيد
او لسان فالصبر على ذلك بترك المكافات تارة يجب وتارة يستحب القسم الرابع
ما لا يدخل اوله واخره تحت الاختيار كالمصائب بموت الاعزة وهلاك الاموال
والمرض وذهاب بعض الاعضاء مسئلة قال علماء الشكر واجب على من يؤمن بالله
ورسوله وقد قال تع وقليل من عبادي الشكور وقال تع لئن شكرتم لازيدنكم
وقال صلعم الطاعم الشاكر بمنزلة الصائم الصابر اعلم ان الشكر من المقامات العالية
وهو اعلى من الصبر والخوف والزهد وحقيقته تعلق النعمة على الله تع وعند

رؤية

رؤية ايات الله قول سبحان الله مسئلة قال العلماء الاخلاص لله واجب
على العباد وكذا الصدق وحقيقة الاخلاص نفي الشوب عن النية وكذا الصدق
وحقيقة النية الارادة الباعثة للقدرة المنبعثة عن المعرفة وبيانه ان جميع
اعمالك لا تصلح الا بقدرة وارادة وعلم والعلم يهيج الارادة والارادة باعثة للقدرة
والقدرة خادمة للارادة بتحريك الاعضاء ومثاله انه خلق فيك شهوة
الطعام الا انه قد يكون الاكلة كالغائب ثم اذا وقع بصرك على طعام حصلت
المعرفة بالطعام فانهضت الشهوة للطعام فامتدت اليه اليد واعلم يا عبد الله
اذا حصل العمل بباعث النية فالنية والعمل بهما تمام العبادة والنية احد جزئي
العبادة لكنه خير الجزئين فان المراد بالاعمال بالجوارح ليست الا لتأثيرها في القلب
ليميل الى الخير وينفر عن الشر فيه واذا عرفت فضل النية فاعلم احد قدم
المقصود وتوفيره فاجتهد ان تستكثر من النية وفي جميع اعمالك حتى
تنوي بعمل واحد نيات كثيرة ولو صدقت رغبتك لهديت لطريقه
ويكفيك مثال واحد وهو ان الدخول في المسجد والقعود فيه بصدق النية
والاخلاص عبادة واحدة ويمكن ان تنوي به ثمانية امور اولها ان تعتقد
انه بيت الله تع وان داخله زائر الله تنوي بذلك قال صلعم من قعد في المسجد
فقد زار الله وحق على المزور اكرام زائره وثانيها نية المرابطة بقوله تع
اصبروا وصابروا ورابطوا ومعناه انتظار الصلوة بعد الصلوة لقوله ع الا

في

فالصلاة كاملة في الصلوة ثالثها الاعتكاف ومعناه كف السمع والبصر والاعضا
عن الحركات المعتادة فانه نوع صوم كما قال صلعم رهبانية امتي القعود في المساجد
ورابعها الخلوة ودفع الشواغل اللزوم استغراق الفكر في الاخرة وكيفية الاستعداد لها
وخامسها التجرد للذكر وساعة او ساعة لقوله صلعم من غدا الى مسجد
يذكر الله تعالى او يذكر به كان كالمجاهد في سبيل الله وسادسها ان يعتقد
افادة علم بنيته بسبب الصلوة وهي عن منكر وامر بمعروف حتى يتيسر بسببه
خيرات ويكون شريكا فيها وسابعها ان يترك الذنوب حياء من الله
لانه من يحبس نفسه في بيته حتى يستحي منه غفر الله له مسئلة قال علي عم التوكل
واجب على المؤمنين بدليل قوله تعالى ومن يتوكل على الله فهو حسبه وقال تعالى
اليس الله بكاف عبده وقال صلعم لو انكم تتوكلون على الله حق توكله لرزقكم
كما يرزق الطير تغدوا خماصا وتروح بطانا وقال صلعم من انقطع الى الله تعالى كفاه الله
كل مؤنة ورزقه من حيث لا يحتسب ومن انقطع الى الدنيا وكله الله اليها
وحقيقة التوكل عبارة عن حالة تصدر عن التوحيد ويظهر اثرها على
الاعمال وقال علي عم سئل موسى عم من ربه فقال يا رب انت ترزق الناس
او غيرك قال انا الذي غيري يرزق شيئا قال موسى عم يا رب لم خيرتهم
بالمؤنة وشدة الحرفة والكسب ليلا ونهارا وقال يا موسى انهم خيروا في
عونة الشدة بعقولهم ولم يتوكلوا علي فانهم ان يتوكلوا على لكفيتهم
ورزقت

ورزقت لهم من غير مؤنتهم كما رزقت الطيور والبهائم ولم يكسبوا شيئا وانبت رزقهم
من غير مؤنتهم مسئلة قال الحسين عم محبة الناس لله تعالى واجبة عليهم بدليل
قوله تعالى يحبهم ويحبونه وقال الذين امنوا اشد حبا لله وقال صلعم لا يؤمن احدكم
حتى يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما وقال احبوا الله لما يغذوكم به
من نعمة واحبوني لحب الله وقال الحب لله والبغض لله واعلم ان محبة الله
محبة اياته ورسوله واحبه وعلمائه واوليائه واعلم ان كل لذيذ محبوب ومعنى
كونه محبوبا ميل النفس اليه وافراطه عشق ومعنى كونه مبغوضا نفرة النفس عنه
لكونه مولما وافراطه مقت واعلم ان الاشيا التي تدركها بحواسك وجميع مشاعرك
اما ان تكون موافقة لك ملائمة وهو اللذيذ او يكون منافية مخالفة وهو المولم
او لا موافقة ولا مخالفة وهو الذي لا الم فيها ولا لذة وكل محبوب لذيذ وللنفس
المتلذذ به ميل اليه وكل مبغوض مولم وللنفس المولمة نفرة عنه واعلم ان اللذة
يتبع الادراك والادراك ادراكان ظاهر وباطن اما الظاهر فالحواس الخمس
فلا جرم لذة العين في الصورة الجميلة ولذة النغمات الموزونات للاذن ولذة
الذوق والشم في الطعوم والروائح الملائمة الموافقة ولذة جملة البدن في الملا(مسة)
وجملة ذلك محبوبة النفس واما الادراك الباطن فهو اللطيفة محلها القلب
تارة يعبر عنها بالعقل وتارة بالنور وتارة بالحس السادس ولا تنظر الى العبارات
تتغلط قال صلعم حبب الي من دنياكم ثلث الطيب والنسا وقرة عيني في الصلوة

وقال الطبيب والنشا حفظ الشم واللمس والبصر والصلوة لا حظ فيها للحواس
الخمس الا للسادس الذي محله القلب ولا يدركها من لا قلب له وان الله
قد يحول بين المرء وقلبه ومن اقتصر من لذته على الحواس الخمس فهي بهيمة لان البهائم
تشاركه فيها وانما خاصية الانسان التمييز بالبصيرة الباطنة ولذة البصر الظاهر
في الصورة الجميلة الظاهرة ولذة البصيرة الباطنة في الصورة الجميلة الباطنة مسئلة
مسئلة قال العلماء الرضا بقضا الله تعالى واجب على كل حال من يعقل بدليل قوله
حكاية عن ربه من لم يرض بقضائي فليطلب ربا سوائي وقال رضي الله عنهم و
رضوا عنه وقال صلعم اذا احب الله عبدا ابتلاه فان صبر اجتباه وان رضي اصطفاه
وقال صلعم قال ربنا انا الله الذي لا اله الا انا من لم يصبر على بلائي ولم يشكر على
نعمائي ولم يرض بقضائي فليطلب ربا سوائي فاعلم ان طائفة من الضعفا
ظنوا ان ترك الامر بالمعروف من جملة الرضا بالقضا وسوء حسن الخلق وهو
محض الجهل بل عليك ان ترضى وان تكره جميعا والرضا والكراهة يتضادان
اذا تواردا على شيء واحد من وجه واحد فلا تنافي في ان تبغض عدوك ولا تكرهه
من حيث انه عدو عدوك ايضا وترضى من حيث انه عدو عدوك وتكرهه من حيث
انه عدوك فكذلك المعصية فيها وجهان وجه الى الله من حيث انها قضائه
ومشيئته فنرضى من هذا الامر حتى به ووجه الى العاصي من حيث انه حدث
عن نفسه فهو من هذا الوجه مكروه واعلم انك لا تخلو ان تسعى الرضا بالدنيا

ترك

ترك الدعا بل ترك السهم الذي رمى اليك حتى يصيبك مع قدرتك على دفعه
بالترس بعد تعبدك الله بالدعا يستخرج به من قلبك صفا الذكر
وخشوع القلب ورقته تستعد به لقبول الالطاف والانوار فهي جملة
رضائه ان تتوصل الى المحبوب بمباشرة ما جعله سببا له بل ترك
الاسباب مخالفة لمحبوبه مناقضة لرضائه فليس من الرضا العطشان
ان لا يمد اليد الى الماء البارد زاعما انه رضي بالعطش الذي هو
من جملة قضا الله تعالى ومحبته ان يزال العطش بالماء فليس في الرضاء
خروج عن حدود الشرع ورعاية سنة الله تعالى ورسوله واحمد
وتوابعها اصلا بل معناه ترك الاعتراض على الله ظاهرا وباطنا
مع بذل الجهد في التوصل الى محاب الله في عبادته وذلك بحفظ الاوامر
والنواهي فاعلم ان الرضا على الكفر والعصيان والظلم والزنا وعدم
الاكل والشرب حتى يموت حرام فاحذر عنها مسئلة قال العلماء
ذكر الموت واجب على من يموت وهو ضيفة بغير خوف وسهم بلا
ورسول غيبي فاذكروه قال صلعم من كره لقا الله كره الله لقائه وقيل له
يا رسول الله هل يحشر احد من الناس مع الشهداء قال نعم من
يذكر الموت في اليوم والليلة عشرين مرة يحشره مع الشهداء وقيل مر
رسول الله صلعم بمجلس وقد استعلى الضحك فقال صلعم شوبوا مجالسكم

بذكر مكدر اللذات قيل وما هو قال الموت وقال صلعم لو تعلم البهائم من الموت
ما يعلم ابن آدم ما اكلتم منها سمينا وقال صلعم كفى بالموت واعظا وقال صلعم
تركت فيكم واعظين صامتا وناطقا فالصامت الموت والناطق
القرآن وذكر رجل عنده واحسن الثناء عليه فقال صلعم وكيف كان ذكر
صاحبكم الموت قالوا ما كنا نكاد نسمعه يذكر الموت قال صلعم فان صاحبكم
ليس هنالك وقال رجل من الانصار يا رسول الله من اكيس الناس
واكرم الناس فقال صلعم اكثرهم للموت ذكرا واشدهم له استعدادا اولئك
هم الاكياس ذهبوا بشرف الدنيا وكرامة الاخرة واعلم ان الموت
عظيم هائل وما بعده اعظم منه وفي ذكره منفعة عظيمة فانه يبغض
ويبغض الدنيا الى القلب وبغضها راس كل حسنة وللعارفين في ذكر الموت
فائدتين احدهما النفرة عن الدنيا الثاني الشوق الى الاخرة وهو
المطلوب فان المحب للعالم مشتاق ومعنى الشوق في المحبوبات
استكمال الخيال بالترقي الى المشاهدة فان المشتاق اليه مدرك الخيال
بالخيال وغائب عن الابصار كالعارف في معرفته كانه نظر من وراء
ستر رقيق في وقت الاسفار وضعفت النور فهو مشتاق الى
استكماله ذلك بالتجلي والمشاهدة ويعلم ان ذلك لا يكون الا بالموت
فلذلك لا يكره الموت فان الموت آية من آيات الله وبسببه نظهر
تصديق

تصديق آيات الله تعم واقوال انبيائه وخلفائهم وائمتهم ووصاياهم
وبسببه الوصول بآيات الله تعم واسراره وعجائبات ملكه ولا سبب
لاقبال الخلق على الدنيا الا قلة التفكر في الموت وطريق التفكر فيه ان يفرغ
قلبه عن كل فكر سواه ويجلس في خلوة ويباشر ذكر الموت ويتفكر اولا في اقرانه
واشكاله الذين مضوا فيتذكرهم واحدا بعد واحد فيتذكر حرصهم واملهم
وركونهم الى الجاه والمال ثم يتذكر مصارعهم عند الموت وتحسرهم على فوات
العمر وتضييعه ثم يتفكر الى اجسامهم واجسادهم كيف تمزقت في التراب
وصارت جيفة ياكلها الديدان ثم يرجع الى نفسه ويعلم انه كواحد منهم
امله كاملهم ومصرعه كمصرعهم ثم ينظر في اعضائه وينظر كيف تتفتت
والحدقة كيف ياكلها الدود والى لسانه كيف يتمزق ويصير جيفة فاذا
فعلت ذلك تبغضت عليك الدنيا وكنت سعيدا اذ السعيد من وعظ
بغيره واعلم ان اصل الغفلة طول الامل وذلك عن الجهل تحقيقا ولذلك
قال رسول الله لرجل اذا اصبحت فلا تحدث نفسك بالمساء واذا
امسيت فلا تحدث نفسك بالصباح وخذ من حيوتك لموتك ومن صحتك
لسقمك فانك يا عبد الله ما تدري ما اسمك غدا فاعلم يا بني آدم انكم
تنقلون فعدوا انفسكم من الموتى انكم ميتون ثم انكم يوم القيمة تبعثون
وانا الصادق جعفر بن محمد ع اقول اني ابن الباقر محمد ع فامام الحق وهو ابن

العابد الامام بالصدق وهو ابن الحسين بضعة نبي الثقلين ابن علي ع
داخ الحسن ع وهو الذي ركب على عتق رسول الله يوم العيد وقال
لرسولنا قل يا جدي عفعف وهو صوت الابل وقال ص عفعف
لرضائه وهما الشهيدان الامامان الفاضلان العادلان لان ابا سيد الامة
من الجن والناس والملك وهو امام الحق بالصدق من غير واسطة بينه
وبين رسولنا ص فاذا كنت من نسب كذا فما هو ملت الا هو هو و صدق
من الله ورسوله وما اخترعته من خوادع كان الاشاعرة اخترعوا
مسائل عن نفسها لا عن الله ورسوله ونحن ما قلنا على ما امر الله لنا
وعلى ما انزله على جدنا ص وانا ان كنا مخترعين نقطة او حرفا او كلمة فأشد
عذاب الله من جميع عباد الله يحيط بخصوصنا في الدنيا والاخرة
يا معشر الجن والانس لقد سمعتم ان معوية وابنه وعمرو عدو الجميعكم لبغضكم
في دينكم الذي اخترعوا عن هوى انفسهم لا من الله ورسوله وعدوون
لله لانهم اخترعوا في دين الله وينسبون اقوالهم الى الله ورسوله وعدو
لرسول الله ص لسببا الحوادثات التي محدثتهم الى رسولنا ص ويفتحون
بيوت الدوا هله واولاده ويفتحون ديار فاطمة ع ويقذفونها ويفتحون
ستر عوراتهم ويبدلون ستر نسائهم وصغائرهم وكبائرهم ويهتكون
ناموسه عرش الله ويقتلون قرة عيون رسول الله ويبدلون الدين

المبارك



المبارك لتون عبد الحسين ع على رغم الطاغوت ويصرخون بابا
بابا بلد ابلدا وينسون الله وقدره وينسون رسول الله وعظمته ورسالته
فيا ايها الناس اسمعوا انهم عدوون لكم وعدو الله ورسوله واهله و
الدوام ويغصبون امتاع اولاد رسول الله ص واملاكهم وبيوتهم
وحياتهم وحاكهم وسكنهم وخلافتهم ويروجون البدعة والاباطيل
ويبدلون الحق والافضل واعلموا انهم لكاذبون وانكم شيعتنا فتكونوا
شيعة الله ورسوله وانكم فتكونوا عدو الله ورسوله فانصفوا
فتدبروا ونحن مستغنون عنكم والفقيرون لكم وان ترجعوا
الينا وتكونوا مستحقين بدعائنا ولكنا وصايا رسول الله ص ووصايا
الدوا اولاده وخلفائه واجمعا فاوجب الله ورسوله علينا ان ندعو
الناس ونامرهم بالمعروف وننهاهم عن المنكر وانفذوا احكام
الشرع والدين الحق والاسلام الصادق بالصدق وبلغوا رسالة
الله فذلك واجب علينا ولكم واجب ان تقلدوا خلفنا ولا تدبروا
عنا وما على الرسول الا البلاغ انتم اعلموا اما للناس شئ واذا قلنا لكم
هذا وبلغنا لكم هذا الخبر الصادق سقطت عن ذمتنا ونحن مترزون
ومنفردون لكم ومفرقون بين الحق والباطل لئلا يكون لكم على الله
وعلينا حجة بعد بلاغ اخبار الله واياته ورسله واقواله واذكار

...... ولو صح ذلك لكان قول المؤلف لان الاشاعرة اخترعوا مسائل من نفسها
ومنه يظهر ان تأليف الكتاب بعد بروز مذهب الاشاعرة ومؤسس مذهبهم
ابي الحسن الاشعري (٢٦٠ - ٣٢٤) فالتأليف يكون في القرن

وانعلمه بان الله ثم جعلنا بينه وبينكم شهيدا وجعلنا الائمة الراشدين
لخلقه ومبلغين لشيعته الجنات النعيم ولعدوه الى النار الجحيم
اللهم اجعل الناس كلهم من امة محمد مؤمنين ولا تجعل احدا منهم منافقين
اسئلك يا رباه يا سيداه يا ولياه ان تصلي مني بعدد كل شيء في علمك
مائة وخمسون الف مرة على عبدك المصطفى ورسولك المجتبى ووصيه المرتضى
وعلى ولده الاكبر وعلى ولده الى الائمة التسعة الحكام الورى وعلى النعمة
الباقية وسائر الشيعة والسلام على عباد الله الذين اصطفى والسلام على
من اتبع الهدى بفضلك يا ذا الفضل العظيم انك جواد كريم

٤٢٥ - بحار العلوم: يبحث فيه عن مباحث الالهيات
والكائنات العلوية وبعض اعمال القلب الى غير ذلك
اوله الحمد لله الذى انزل على عبده الكتاب ولم يجعل
له عوجا قيما لينذر بأسا شديدا وذكر في الديباجة
ما ملخصه ان الله تعالى علم نبيه جميع العلوم واودع
النبي صلعم امير المؤمنين ع جميع ما علمه الله تعالى من الالهيات
والكائنات العلوية والسفلية وغيرها ثم قال ما لفظه وانا
الصادق جعفر بن محمد سمعتها عن ابي وهو عن ابيه وهو عن ابيه
وابيه وهما عن ابيهما واجريها في هذه الصحيفة المجلد الاول
في الالهيات وقال في الاثناء الصادق نظير هذا الكلام وكتب في
آخر النسخة تم كتاب بحار العلوم من تصنيفنا مولانا الامام الصادق
[illegible]